

منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي

كامل الصناعتين

في البيطرة والزردقة

المعروف بـ «الناصري»

لأبي بكر بن البدر البيطار

حققه ودرسه
الدكتور عبد الرحمن ابريق
أستاذ في معهد التراث العلمي العربي
بجامعة حلب

الجزء الثاني





منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي

كامل الصناعتين

في البيطرة والزردقة

المعروف بـ «الناصري»

لأبي بكر بن البدر البيطار

حققه ودرسه

الدكتور عبد الرحمن ابريق

أستاذ في معهد التراث العلمي العربي
بجامعة حلب



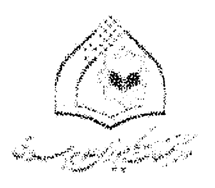
مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



الجزء الثاني



المقالة السادسة



ابتداء المقالة السادسة وهي الأولى من الجزء الثاني جزء العمل من كتاب البيطرة كامل الصناعتين، تأليف أبي بكر بن البدر البيطار، لخزانة الملك الجليل السلطان الأعظم الملك الناصر محمد رحمه الله.

يحتوي على سبعين بابا في: وصايا البياطرة والزرادقة، ومنافع الفصادات، ومداواة الأعلال، التي تختص بسطح الجلد والدماغ والأذنين والعينين والمنخرين والفم واللسان وما بينهما.

الباب الأول	في صفة الفصادات ومنافعها، وما يصلح له في فصاد كل عرق منها من الأمراض.
الباب الثاني	في وصايا البياطرة والزرادقة ومشاوراتهم في المداوة والأدوية
الباب الثالث	في مداواة البرص وملاطفته بجميع أدويته.
الباب الرابع	في مداواة البهق.
الباب الخامس	في مداواة الجرب.
الباب السادس	في مداواة السوداء.
الباب السابع	في مداواة الصفراء.
الباب الثامن	في مداواة الشرى.
الباب التاسع	في مداواة الثآليل.
الباب العاشر	في مداواة الدماميل.
الباب الحادي عشر	في مداواة التوتة.
الباب الثاني عشر	في مداواة الاكلة.

الباب الثالث عشر في مداواة الخملـــة .
الباب الرابع عشر في مداواة داء الثعلب .
الباب الخامس عشر في مداواة داء الحية .
الباب السادس عشر في مداواة الحردون .
الباب السابع عشر في مداواة الدرن .
الباب الثامن عشر في مداواة جراح السبع .
الباب التاسع عشر في مداواة جراح النمر .
البـــاب العشـــرون في مداواة جراح الخنزير خاصة .
الباب الحادي والعشرون في مداواة جراح الحديد وأزجة النشاب .
الباب الثاني والعشرون في مداواة حرق النار .
الباب الثالث والعشرون في مداواة نهش الافاعي والحيات والعقارب .
الباب الرابع والعشرون في مداواة لسع الزنابير والذباب .
الباب الخامس والعشرون في مداواة عضة الكَلْب الكَلِب .
الباب السادس والعشرون في مداواة فساد الدماغ في الشتاء .
الباب السابع والعشرون في مداواة فساد الدماغ في الصيف .
الباب الثامن والعشرون في مداواة علة الصدام .
الباب التاسع والعشرون في مداواة الاختلاج .
البـــاب الثلاثـــون في مداواة الصداع .
الباب الحادي والثلاثون في مداواة الطرش
الباب الثاني والثلاثون في مداواة الإهليلجـــة .
الباب الثالث والثلاثون في مداواة القروح في الأذنين .
الباب الرابع والثلاثون في مداواة الفـــأرة .
الباب الخامس والثلاثون في مداواة الحكة في الأذنين .
الباب السادس والثلاثون في مداواة سقوط الحجارة في الأذنين .
الباب السابع والثلاثون في مدواوة الماء الأصفر في العين .
الباب الثامن والثلاثون في مداواة الماء الأزرق .

الباب التاسع والثلاثون في مداواة ريح السبل .
البـــاب الأربعـــون في مداواة الرمـــد .
الباب الحادي والأربعون في مداواة ريح الصراصير.
الباب الثاني والأربعون في مداواة الكمنـــة .
الباب الثالث والأربعون في مداواة الظفرة .
الباب الرابع والأربعون في مداواة داء الشعرة .
الباب الخامس والأربعون في مداواة التوتة في أصل الحدقة
الباب السادس والأربعون في مداواة البواسير في الماقين .
الباب السابع والأربعون في مداواة الشبكور.
الباب الثامن والأربعون في مداواة الطرفة .
الباب التاسع والأربعون في مداواة البياض في العين .
البـــاب الخمســـون في مداواة ذهاب البصر عند ملاقاة الحر والثلج .
الباب الحادي والخمسون في مداواة السلاق في العين .
الباب الثاني والخمسون في مداواة الرعاف في الأنف .
الباب الثالث والخمسون في مداواة العنكبوتة .
الباب الرابع والخمسون في مداواة الغياشة .
الباب الخامس والخمسون في مداواة القعاص .
الباب السادس والخمسون في مداواة العلق في المنخرين .
الباب السابع والخمسون في مداواة السلاق في الفم .
الباب الثامن والخمسون في مداواة ورم اللهاة .
الباب التاسع والخمسون في مداواة تآكل لحم الأسنان .
البـــاب الســـتون في مداواة الضفدع تحت اللسان .
الباب الحادي والستون في مداواة ورم اللثـــة .
الباب الثاني والستون في مداواة الروايل وضرس الفضول .
الباب الثالث والستون في مداواة تحريك الأسنان .
الباب الرابع والستون في مداواة ورم اللوزتين .

الباب الخامس والستون في مداواة البخــر .
الباب السادس والستون في مداواة قطع اللسان .
الباب السابع والستون في مداواة شق اللهاة بالفاعوس .
الباب الثامن والستون في مداواة العلق في الفم .
الباب التاسع والستون في مداواة القاء العلق من أفواه الدواب .
البـــاب السبعــون في مداواة التخيل من اللجام حتى يطلع من منخايره .

الباب الأول

في الفصادات ومنافعها
وما يصلح له في فصاد كل عرق منها من الأمراض
وصفاتها ومنافعها

أما الفصاد فهو صنفان: أحدهما فتح العروق باليد، والثاني الفصاد بالمشقاص.[1]

وأما العروق التي يفصد فيها الفرس فهي واحد وعشرون عرقاً، وينقسم إلى عشرة أقسام:

أحدها: فصاد البازرنكين[2] وهما المعروفان بالنواظر.

والثاني: فصاد الماقين، وهما العرقان اللذان تحت العينين مجاورين للناهقين.

والثالث: فصاد العرقين اللذين عن جانبي اللسان ويقال لهما الاذرعان.

والرابع: فصاد الوداجين.

والخامس: فصاد العرقين اللذين في الصدر ويقال لهما الناحران.

والسادس: فصاد العرقين اللذين عن جانبي المحزم من الناحيتين ويقال لهما المحزمان.

والسابع: فصاد العرقين اللذين في بواطن اليدين ويقال لهما الصافنان.

والثامن: فصاد العرقين اللذين في رسغي الفرس من الجانب الوحشي ويقال لهما الوحشيان ومثلهما في الرجلين.

والتاسع: فصاد العرقين اللذين في جانب الفرس من الجانب الأيمن، ويقال لهما بواطن الرجلين.

والعاشر: فصاد العرق الذي في مغرز ذنب الفرس ويقال له الجاعر.

فأما منفعة فصاد البازرنكين: وهما العرقان اللذان في الرأس، فقد ينفع من علة الصدام، ومن فساد الدماغ في الشتاء والصيف، ومن الصداع، والحمى، واليرقان، والطرش.

وأما فصاد الماقين: فقد ينفع من: السَّبَل، والكُمْنَة، والصراصير، والماء الأزرق، والشبكور، والرمد، والبواسير، والطرفة.

وأما فصاد الأذرعين: وهما العرقان اللذان عن جانبي اللسان فينفع من: السُّلاق، والطابق، والحرارة، وورم اللثة، وداء الضفدع، وورم اللوزتين.

وأما فصاد الوداجين: فينفع من السوداء، والصفراء، والشرى، والدماميل، وامتلاء البدن، والحرارة.

وأما فصاد الناحرين: وهما العرقان اللذان في الصدر فقد ينفع من: الحَمَر، والتشبك من الهواء، والذئبة في الصدر، وتلحيم الصدر.

وأما منفعة فصاد المحزمين: فقد ينفع من: الذئبة الكبدية، والمغل، والتحريك، والاستسقاء.

وأما فصاد الصافنين: وهما بواطن اليدين فقد ينفع من: الانصبابات، والحمر، والترهل.

وأما فصاد الوحشيين: فكثير من الناس يستعمله: للحَمَر، والانصبابات، وللطابق.

وهذا الموضع فصاده خطأ، لأنه على عظام الرسغ، ومتى استعملهم يكون الفاصد خبيرا به، وإلا جلب على الفرس دَخَساً في الأرساغ وأعطبه. وكذلك منفعة وحشيات الرجلين.

وأمـا **فصـاد بواطن الرجلين**: فقد ينفع من: الحمر المقلوب، ومن النَفَخ، والقَمَع،[٣] والعُقّال.

وأما **منفعة فصاد الذنب**: وهو العجز، فقد ينفع من داء الثعلب ومن تساقط شعر الذنب، ومن الشعر الذكر، ومن الحرارة في الذنب.

فهذه جميع منافع الفصادات في سائر العروق على اتم الصفات.

الباب الثاني

في وصايا البياطرة والزرادقـــة
ومشاوراتهم في المداواة والأدوية

وأما الوصايا التي ذكرت عن البياطرة:

فأول وصية ذكرت عنهم أن يحسنوا لمعلميهم، ويحسنوا مكافاتهم، ويشكروهم على فعلهم وتعليمهم، بالاحسان لهم، والترحم عليهم.

وأن يكونوا محافظين على صلواتهم، فاعلين للخير في جميع أوقاتهم.

وإذا استُشهد أحدهم في حديث حيوان، شهد بالحق من غير مداجاة ولا طلب دنيا.

وإذا رأى صاحب حيوان فقير، وصف ما يصلح له من غير ان يأخذ منه شيئاً.

وإذا رأى مرضا لا ينجع فيه العلاج، مثل الخلد الطيار، والبجل العتيق، والماء الأزرق، والبرص الابيض، والعُراج المزمن، لايقربه ولا يداويه لأنه يقال مرض نحس لايداويه إلا صانع نحس.

أن يكون عالما **بفصول السنة** والقاء الأدوية فيها، حتى لا يعطي للحيوان دواء حارا في فصل حار، ولا دواء باردا في فصل بارد، ولا يكحله بكحل في فصل الصيف، ولا يمرخ كتف الحيوان ويلوح عليه في قوة الحر، وكذلك بالضد لا يكون فصد الحيوان في الشتاء والبرد إلا إذا ألحت الضرورة إليه.

وأن يكون عالما **بصفات الجراحات وأشكالها**، لأن الجراحات المدورة عسرة البرء، والجراحات المطاولة والمثلثة والعميقة سريعة البرء.

وأن يكون عالما **بالأدوية** التي يستعملها في الأمراض وقواها، ومزاج الأمراض التي يستعملها فيها، حتى لا يقابل مرضا حارا بدواء حار، ولا مرضا باردا بدواء بارد فيفسدهما جميعا.

فهذه جميع وصايا البياطرة والزرادقة ومشاوراتهم على أتم صفاتها.

وأيضا أن يكون عالما بمقدار الدم الذي يخرجه من الحيوان من جميع الفصادات.

لأن مقدار الدم الذي يخرج من **النواظر**:[1] بسبب الاختلاج وفساد الدماغ والصداع والحمى والطرش وجميع الأمراض التي ذكرناها، ينبغي أن يكون زنة الدم الذي يخرج منها من الرطل إلى الرطلين.

وأما **فصاد الماقين**:[2] بسبب الكُمْنة،[3] والماء، والشبكور، والرمد، والطرفة، فمن أوقيتين إلى ثلاث أواق.

وكذلك هذا المقدار في فصاد **الأزرعين**: بسبب الطابق، والحرارة، والسلاق.

وأما **فصاد الوداجين**: بسبب السوداء، والصفراء، والشرى، وجميع الأدواء، التي ذكرناها فيه، فينبغي أن يكون: قريبا من مقدار الذي يخرج منه من رطلين إلى ثلاثة.

وأما **فصاد الصدر**: بسبب الأمراض التي ذكرناها فيه، فينبغي أن يكون قريبا من مقدار الأوداج من الرطلين إلى ثلاثة أيضا.

وأما في **فصاد الوحشيات**: فينبغي أن يكون من رطل إلى رطلين، وكذلك في وحشيات الرجلين وبواطنها.

وأما **فصاد الذنب**: فيكون من: رطل إلى رطلين.

وأما في خرم اللهاة بالدرفش، بسبب التحنيك فيكون من: ثلاث أواق إلى نصف رطل.

وأما في خرم الأنف بسبب الأنهيار فيكون من: أوقية إلى أوقيتين.

وأمـا في فصـاد الحوافر بسبب الانصبابات والحمرات فينبغي أن يكون أكثر مقدارا مما ذكرنا جميعه، لأنه يكون من أربعة أرطال إلى خمسة.

فهذا الذي ذكرناه من مقدار الدم في جميع الفصادات، هو المقدار الأوسط الذي ينفع الفرس ولا يضره ولا يغشيه،(٧)
لأن كثيرا من الفصادات إذا أخرجت له من الدم أكثر من هذا المقدار حدث الغشي، وكثيرا منهم يموت مثل ما يعرض في فصاد الأوداج.

وكثيرا منهم يجلب للعضو المفصود مضرة عظيمة مثل فصاد الصدر واللسان، فإنه متى أخرجت له من الدم مقدارا كثيرا انصبت اليه مواد كثيرة بسبب استجلاب الدم إليه، فيثقل الصدر أكثر مما كان ويورم أيضا اللسان.
ولكن ينبغي في الفصاد أن يستفرغ الدم الحاصل في العضو، ثم يقطعه عنه قبل استجلاب المادة إليه.

وأعلم أن مقدار الدم في هذه الفصادات التي ذكرناه من الرطل إلى الرطلين. أو من الأوقية إلى الأوقيتين إنما ذكرناه ليكون:
المقدار الأول القليل للمهر والجذع والبغل والحمار، بسبب صغر أبدانهم وقلة دمائهم.
والمقـدار الثـاني وهـو الكثير للفرس القارح والسمين والتليع، بسبب اتساع ابدانهم وكثرة دمائهم.
فافهم هذا القياس الذي لا يوجد في كتاب من كتب البيطرة غير هذا والله اعلم.

الباب الثالث

في مداواة البرص وملاطفته بجميع أدويته

اعلم أن هذا المرض قد أعيا كثيرا من الأطباء في الآدميين، ومن الزرادقة في الخيل.

لأنه مرض صعب ومداواته كانت معجزة عيسى بن مريم عليه السلام حيث يقول: (وأبرىء الأكمه والأبرص)[٨] فلولا أن البرص والطرش، من أصعب الأمراض كلها دواء وأعسرها برءا، لما جعله الله تعالى من معجزات ذلك النبي، حيث لا يقدر أحد أن يبرئه.

لكن البرص تتفاوت ألوانه وطول مدته ومقامه. وهو أنواع بعضها أشد من بعض:

فما كان منه لونه أبيض ناصعا، وكانت مدة مقامه في البدن طويلة مزمنة بقدر سنة أو سنتين أو أكثر، وكانت بقعه كبارا فهذا لا حيلة لاحد فيه بالأدوية بل أنه يَشِمه أو يصبغه أويغيره.

وأما متى كان البرص له مدة يسيرة، أو كان لونه إلى الحمرة، أو كانت بقعه صغارا بمقدار العدس أو أكبر مرشوسا، فان هذا يرجى برؤه سريعا، بما سنذكره من الأدوية وبما جربناه إن شاء الله تعالى.

وهذا دواء للبرص من أجل أدويته، وهو صحيح مجرب، وصفته:

أن تحك موضع البرص قليلا كان أو كثيرا، بحجر الرجلين، حكا قويا إلى أن يدمى الموضع.

ثم ينشف عنه الدم ويطلى عليه بليمونة خضراء.

ثم يؤخذ له القلي الأسود والنوشادر، يصحن[٩] الجميع، ويكبس به الموضع بعد طليه بالليمون.

يفعل ذلك كل ثلاثة أيام مرة فإنه عجيب الفعل مجرب.

وله أيضا:

وشم قد جربناه: يؤخذ جوز السرو،[١٠] وعفص،[١١] وزاج،[١٢] وقشور الرمان، وغبار الفرن،[١٣] وكحل أسود، وشيطرج،[١٤] وملح، من كل واحد بالسوية.

ثم يغرز موضع البرص بالأبر إلى أن يدمى، وتسحق هذه الأدوية جميعا ناعما ويكبس به على الدم.

تفعل به ذلك كل ثلاثة أيام مرة فإنه عجيب الفعل إن شاء الله تعالى.

وقد ذكر لي بعض الطحانين أنه جرب **للبرص هذا الدواء وصفته:**

أن يؤخذ نجو[١٥] الكلاب اليابس الأبيض الذي يكون من أكل العظام.

ثم يسخن ويخلط في قطران برقي[١٦] ويطلى على البرص فإنه يقلعه.

وهذه صفة أخرى للبرص ذكر أنها مجربة للخيل ولبني آدم:

يؤخذ ودع[١٧] انثى وهي الودعة التي تراها رقيقة بيضاء، وتسحق وتنقع في خل خمر يوما وليلة.

ثم ينشفها ويسحقها ثانية ويخلط معه' س هباب الفرن بوزنها.

فإذا أردت علاج البرص، تحك الموضع بحجر الرجل إلى أن يدمى.

ثم تكبسه بهذا الدواء بعد تنشيف الدم، نافع إن شاء الله تعالى.

وقد ذكر والدي للبرص هذا الدواء وصفته:

ان تشرط موضع البرص تشريطا شافيا بمشراط الحجام.

ثم يمعك بعد الشرط ببصل أبيض وملح اندراني[١٨] معكا قويا.
ويترك بعد المعك ثلاثة أيام فإنه يشلفط موضع التشريط.
فإذا شلفط الموضع فافجر تلك الشلافيط برأس المبضع.
ويكبس برماد خشب السنديان مع وزن ربعه من الذراريح.
نافع إن شاء الله تعالى.
وقد رأيت من يغلي الضفادع في الزيت مع جوز السرو ويطليها على البرص فيغير لونه،
وقد رأيت من يطليها بلبن الحمر فتذهب.
وهذا إذا كان في أول ظهوره، وأما إذا طال مقامه فلا يقلعه إلا هذه الأدوية التي ذكرناها أو الوشم.

الباب الرابع

في مـــداواة البهـــق

وأما مداواة البهق الأبيض:

فينبغي أن يؤخذ له من الفوّة[19] جزء، ومن النطرون[20] نصف جزء.
وتغلى في غمرها من الماء.
ويطلى بذلك على موضع البهق، هذا إذا كان من تحت الشعر.
وأما إذا كان البهق ظاهرا في المراقات، والدبر، ومحاجر العينين، والمذاكير.
فيؤخذ له من: الشعير المطحون، والشيطرج الهندي، ونطرون، وفوة، من كل واحد جزء، وصمغ عربي ربع جزء.
ويغلى الجميع في غمرة خل خمر.
ثم يلطخ عليه في أي موضع كان يذهب به.

وللبهق أيضا إذا كان بقعا كبارا من تحت الشعر أو كان ظاهرا:

يؤخذ ساق الحمام، وفوة، وشبطرج، ودقيق الشعير، ونطرون، وكزبرة بير[21] من كل واحد جزء.
يغلى الجميع في غمرة خل، مع ربع جزء غراء سمك[22] ويلطخ على البهق فانه يذهب إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس

في مداواة الجرب

قد ذكرنا فيما تقدم أن القدماء قد ذكروا أن هذا العارض للدواب، انما يكون من مِدَّة ودم قد افسدتها حرارة مفرطة، فتدفعها القوة الدافعة إلى ظاهر البدن.

ويقول بعض الأوائل إنه جنس من الخنان، وهو يعدي.

وينبغي أن تعالج هذه العلة في الأول بالأشياء التي تخرجها من داخل البدن إلى خارج، قبل الأشياء التي تدملها وتبريها من خارج.

والذي ينبغي من علاجها أن يخرج الدم من الوداجين بمقدار الحاجة التي ذكرناها فيما تقدم.

ثم يلطخ بعد ذلك جميع بدن الحيوان بالرماد والنطرون حتى يخرج جميع الجرب إلى خارج البدن.

فإذا خرج جميع الجرب إلى خارج وتقرح منه البدن جميعه.

فينبغي بعد ذلك أن يطبخ دقيق الشعير بالزيت ويلطخ به جميع بدنه، ويتركه عليه ثلاثة أيام.

ثم يغسله بعد ذلك بالماء والرماد، فإذا غسلته بذلك ونظفته فاعرك جميع جسده بقطعة من جلد خشنة إلى أن يدمى.

ثم الطخه بهذا الدواء. وصنعته:

يؤخذ زفت، وعكر الزيت، وكبريت أصفر، أجزاء متساية، ويطبخ به فاترا.

وينبغي أن يلين بدنه من داخل بهذا الدواء وصفته:

قثاء الحمار[٢٣] ونطرون أجزاء متساوية.
يدق الجميع، ويخلط بخمر، أو بماء العسل.
ويسقى منه الفرس القارح خمسة أرطال وللمهر رطلين.
ويلطخ بدنه من خارج بهذا الدواء وصفته:
يؤخذ ألية كبش، وقطران، ونفط أسود، ولبن حليب، أجزاء متساوية، ويعمل فيه شيء من الحبة السوداء، والكبريت الأصفر، والملح، من كل واحد نصف جزء وقليل من الذراريح.
يدق ذلك كله ويخلط في عكر الزيت ويلطخ به الدابة ويوقف في الشمس. يفعل به ذلك ستة أيام.
فإذا كان في اليوم السابع، اغسله بالماء والرماد، والطخ جميع بدنه بزبله بعد الغسل. نافع إن شاء الله تعالى.

وله أيضا:

يؤخذ دهن الغار،[٢٤] وشيرج،[٢٥] وزيت خردل،[٢٦] وشونيز،[٢٧] وملح نصف ذلك.
يدق الجميع، ويغلى في الأدهان المذكورة، ويدهن به جميع بدن الحيوان ويترك عليه ثلاثة أيام.
ثم بعد ذلك يغسل بالماء والخطمي[٢٨] فانه نافع.

وله أيضا:

يؤخذ شيء من ورق الدفلة، ويخلط في الزيت.
ثم يدهن به، ثم يغسله بعد ذلك بالماء والرماد.
يفعل به ذلك مرارا إلى أن يذهب إن شاء الله تعالى.
فهذه جميع أدوية الجرب التي ذكرت فافهم ذلك والله اعلم.

الباب السادس

في مـــداواة الســـــوداء

وأما مداواة السوداء:

فينبغي أولا أن يفصد الفرس في الوداجين ويخرج له من الدم بمقدار ما ذكرناه في الأكثر ليستفرغ المرض.

ثـــم يسقى الفرس بعد ذلك من بزر الرجلة،[٢٩] وبزر الخيار، مدقوقا مع الماء، ويسقى أيضا المغرة[٣٠] أياما.

وله أيضا:

يؤخـذ من الصـبر[٣١] وورق الحنـظل[٣٢] من كل واحد نصف أوقية ويسقاها الفرس مع ماء القثاء وماء الخيار.

فإنه يستفرغ ويسهل جميع السوداء التي في بدنه.

وقد ذكر والدي رحمه الله أن له دواء عجيبا قد جربناه وصفته:

أن تأخذ قرعة خضراء، ثم أنك تليس عليها بالطين الأصفر المعجون بالخل، ثم تبخشها من جانبها بخشاً، وتحطها في وسط طاسة، ثم تعبر بها إلى الفرن فانها عند ذلك تنطبخ، ويجتمع ما فيها من الماء وتبقى القرعة ناشفة.

فيؤخـذ ذلك الماء ويوضع فيه شيء من السكر النبات، ثم يسقى ذلك الماء للفرس مرتين أو ثلاثاً، فانه يقطع السوداء ويقلعها من داخل بدنه إن شاء الله تعالى.

وله أيضا صفة أخرى:

وهـو أن يؤخذ حشيش الغافت،[٣٣] وزبيب منزوع النوى، وصبر، من كل واحد جزء، وشحم الحنظل، وخربق،[٣٤] من كل واحد نصف جزء، ويغلى الجميع ويصفى على سكر سليماني[٣٥] مقدار الحاجة.

ويسقى للفرس فاترا، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

وللسوداء أيضا:

وهو أن يؤخذ صبر يدق ويخلط في ماء لسان الثور،[٣٦] ثم يلقى عليه دهن اللوز الحلو ويسقى منه الفرس في كل يوم مقدار رطل واحد فاترا مدة ثلاثة أيام أو خمسة أو سبعة أيام.

فإن هذا يذهب السوداء عنه ويقلعها من داخل بدنه، ويبردها من خارج بدنه، وهو دواء عجيب نافع إن شاء الله تعالى، والله اعلم.

الباب السابع

في مداواة الصفراء

وأما مداواة الصفراء:

فينبغي أن يفصد الفرس في الوداجين ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة.

وكثير من الناس من يأخذ من دم الفرس في وقت الفصاد ويعمل فيه شيئا من الملح.

ثم يلطخ بذلك الدم المخلوط بالملح بدن الفرس جميعه.

وله صفة أخرى يستفرغه من داخل:

وهو أن تأخذ شيئا من عصارة قثاء الحمار، وعصارة الحنظل، من كل واحد أوقية، ويؤخذ فراسيون،(٣٧) وصبر، وجعدة،(٣٨) وشاهترج،(٣٩) من كل واحد نصف أوقية.

يغلى الجميع ويصفى على كفايته من السكر.

ثم يسقى للفرس فإنه عجيب للصفراء.

وينبغي أن يسقى الحيوان مع الذي يشربه: بزر الرجلة، والمغرة العراقية، ليكسر حرارة الصفراء ببرودته.

وتكون أعلاف الفرس في هذه المدة: الأشياء الباردة، مثل: الشعير المغسول، والقت(٤٠) المبلول، والنجيل،(٤١) ولبابيب القصب،(٤٢) وقصيل الشعير،(٤٣) ان وجد، فافهم ذلك.

الباب الثامن

في مداواة الشرى

وأما متى حدث الشرى.

فينبغي أن تبادر بفصاد الوداجين وتخرج له من الدم بمقدار الحاجة إليه في ذلك.

ثم بعد ذلك يغطى الحيوان بعباءة حمراء كلون الدم، لان هذه العلة دموية تحدث من غليان الدم وقذفه إلى خارج، ولأجل ذلك يتقدد جلد الحيوان ويتورم.

ثم بعد الفصاد والغطاء ينبغي أن يسقى الفرس شيئا من بزر الرجلة والبطيخ والخيار، أو يسقى من الراوند الصيني، مقدار مثقال واحد مع الماء.

وله أيضاً:

يؤخذ شيء من بزر الرجلة، يدق ناعما، ثم يخلط مع سويق الشعير، ويكون وزنهما بالسوية.

ويسقى للفرس مع الماء البارد والسكر. ومقدار تسقيه خمسة أرطال، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

وله أيضاً:

يؤخذ من قرمية الريباس[44] جزء، ويؤخذ من بزر القثاء جزءان، يدق ناعما.

ويسقى للفرس مع الماء البارد وحده.

وله صفة أخرى:

وهو أن تلطخ جميع بدن الفرس بعد اللطاخ والسقي بدقيق الترمس[٤٥] وأخثاء البقر[٤٦] فانه يبرده من خارج، والدواء والفصاد يفعل فيه من داخل.

وينبغي أيضا أن يطرّى بالماء البارد، ويغسل ذيله وبطنه، ويطعم الأشياء الباردة، مثل الهندباء، والقثاء، والبطيخ والنجيل، إن وجد، ويسقى أيضا ماء البطيخ الأخضر بالسكر.

فإن هذه كلها من أدوية الشرى إن شاء الله تعالى.

الباب التاسع

في مداواة التآليل

وأما مداواة التآليل :[٤٧]

فان كانت الثآليل كبارا مثل السنطة[٤٨] **في بني آدم ، فاربطها** بشيء من شعر الفرس ربطا قويا ، واتركها إلى أن تنقطع وتقع .

ثم رش عليها ماء الصابون وانثر عليها القلي المصحون فانها تنشف .

أو ينثر عليها بعد القطع هذا الدواء وصفته : زرنيخ[٤٩] أصفر وأحمر بالسوية ، يسحق وينثر .

وأما إذا كانت التآليل صغارا فانك تمسكهم بمنقاش حديد ، واجذبهم واقطعهم من أصولهم .

ثم أنثر عليهم بعض الذرورات التي ذكرتها أو بعض الذرورات المنشفة التي سنذكرها في باب الذرورات فيما بعد فانهم يذهبون .

وقد ذكر لي بعض البياطرة : أن الثآليل إذا نضح عليهم بول الجمل في كل يوم فانهم يذهبون .

وبعض الناس يستعمل **في دواء التآليل** : أن يحرقهم بشمعة موقودة ، ويتركهم ثلاثة أيام ، ثم يقشرهم وينثر عليهم بعض الذرورات المنشفة فانهم يذهبون .

وقد جربنا **للثآليل في المذاكير** : أن يؤخذ النوشادر فيصحن ويعمل في الزيت ، ويدهن به الثآليل فانهم يذهبون إن شاء الله تعالى .

الباب العاشر

في مداواة الدماميل

وأما مداواة الدماميل:[٥٠] فهي كمداواتهم في بني آدم، بأن يلين عليهم ويغسلوا بالماء الحار والأشنان[٥١] غسلا نظيفا.

ثم يدهن بعد الغسل بشمع وشحم، وشيرج، ويذوب الجميع ويدهن به.

أو يلينوا بهذا القيروطي[٥٢] المبرد، وصفته: يؤخذ ماء الهندباء، وماء عنب الثعلب[٥٣] بالسوية. ويذوب فيهم شحم وشمع مقدار الحاجة ويلطخوا.

فإذا انفتح الدمل وعصرته وخرج جميع ما فيه.

فاعمل له فتيلة من عسل وعنزروت[٥٤] واحشها فيه لينظف منه جميع المدة.

أو اعمل له هذا المرهم على فتيلة وصفته:

شمع وشحم وزفت من كل واحد جزء، وزنجار[٥٥] نصف جزء.

ويطبخ الجميع بالزيت على النار، ثم يواظبهم به إلى أن يندملوا إن شاء الله تعالى.

الباب الحادي عشر

في مداواة التوتة

وأما متى حدثت التوتة[٥٦] في بدن الحيوان وكانت مشاعة في جميع بدنه أو في رمانته.

فينبغي أن يقطع بالنار بالمكواة الحادة.

ثم يقطر عليها بالسكر الأحمر، ويتركها ثلاثة أيام بعد القطع.

ثم يقشرها بعد ذلك ويكمدها بهذا الذرور وصفته:

شب يماني،[٥٧] وزاج، وعفص[٥٨] محرق، وقشر رمان، وملح بالسوية.

ويكبس به كل يوم بعد التنظيف.

وله ذرور آخر:

يؤخذ نوشادر وقلي[٥٩] بالسوية وزنجار ربع جزء.

يسحق الجميع ويكبس به.

فإن كانت التوتة كبيرة ولم تستأصل بالقطع والنار، لأن كثيرا من هذه الأعلال إذا عولج بالنار، تخنزر وأعطى زخما وربما زاد عما كان عليه من قبل.

فينبغي أن يخرجوا التوتة بالموس جزءا داخلا في عمق الجلد.

ثم يؤخذ شيء من سم الفأر مقدار نصف مثقال، ويحشى في ذلك الحز بدايره ويعصب بعصابة ويترك ثلاثة أيام.

ثم يقلع تلك العصابة عنها، ويعالج بعده بالسمن القديم ثلاثة أيام، فإنه يقلع جميع ذلك اللحم الزائد فيها.

فإذا وقع جميع ذلك اللحم الميت، فاكبسها بالجير غير المطفي، والقطران حتى يقطع جميع أصولها وينشفها.

أو تكبس بالزرنيخ الأصفر، والأحمر، والقلي، والجير[٦٠] بالسوية، فإنه نافع إن شاء الله تعالى والله اعلم.

الباب الثاني عشر

في مداواة الأَكِلَة

وأما مداواة الأكلة:[61]

فقد كنا ذكرنا انها عن مواد محترقة وأنها أكالة اللحم.

والذي ينبغي في مداواتها:

أن تلاطف بالتبريد، لأن هذا المرض يحرق الأعضاء ويأكلها.

وأول ما ينبغي في مداواتها أن تكمد باخثاء البقر، ودقيق العدس.

ويربط عليها وتغير كل يوم فانه نافع.

ومن الناس من يكمد هذه العلة بالنطرون.

والذي جربناه أن يؤخذ قشر الدنيلس،[62] وقشر البيض، والاسفيداج،[63] والنطرون بالسوية.

ويكبس به فانه عجيب وينشفها قريب.

ولهذه العلة أيضا:

يؤخذ سماق[64] وطرائيث[65] وحي العالم[66] والخل.

يضرب الجميع، ويعمل لبخة، ويربط على الأكلة فإنه يبردها ويلحمها.

وله أيضا:

يؤخذ قرون الضأن تحرق، وقطن محروق أيضا، يخلط الجميع ويكبس به.

ولهذه العلة من علاج المتقدمين:

يؤخذ زرنيخ أحمر، وأصفر، وقاقيا، [٦٧] وقلي، من كل واحد جزء بالسوية.

يدق الجميع ويعجن بالخل ويجفف في الشمس.

ثم يسحق ثانية ويعمل على مشاقة ويلصق على الأكلة ويغير عليها في كل يوم.

وإن كانت الأكلة في موضع يمكن أن يذر عليها ذرور فذرّه فإنه نافع.

فهذه جميع أدوية الأكلة فافهم ذلك والله اعلم.

الباب الثالث عشر

فـــي مـــداواة الخملـــة

وأما مداواة الخملة :[٦٨]

فهي بالتنظيف والمسح ونظافة المقام والبخور[٦٩]

لأن هذا المرض إنما يحدث عن الأوساخ المتراكمة فيتولد في بدن الحيوان، كمثل ما يتولد القمل على الانسان من الوسخ، فإذا واظبها بالنظافة لم يبق منها شيء .

وقد ذكر لي بعض البياطرة أنه يبخرها بالكسبرة اليابسة[٧٠] فانها تذهب .

وبعض الناس يدهن الفرس بالشيرج ويتركه فيه يوما وليلة ثم يغسله بالليمون والماء فإنها تذهب .

وله أيضـــا :

يؤخذ أصل شجرة مريم .[٧١] فيدق ويخلط مع الزيت، ويلطخ به بدن الحيوان جميعه .

فإذا كان من الغد فاغسله بما ورد، وعد عليه الطلاء إلى أن يبرأ .

وقد ذكر لي بعض البياطرة انه جربة مرارا .

وقد رأيت من الخملة قد نزلت على بدن الحيوان جميعه وكانت تسرح في بدنه إلى الأرض على صفة القراد. ثم تعود إليه .

وكان دواؤها عندنا هذا الدواء :

وهو أن يؤخذ الزئبق، ويقتل في الزيت ويطلى به جميع بدن الفرس .

ثم يغسله بعد يومين بالماء والرماد فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

وقد قيل أنه إذا خلط مع علفه حب القرع أبرأه من ذلك والله اعلم .

الباب الرابع عشر

فــي مــداواة داء الثعلـــب

وأما مداواة داء الثعلب:

فإنه يكون بأن يدهن موضعه بشحم الثعلب، أو بشحم الكلب فإنه نافع.

وله أيضا:

يؤخذ شحم الخنزير والأسد، ويدهن بهما جميعا.

وله أيضا:

يؤخذ دهن الحبة الخضراء[٧٢] مع شحم الكلب ويدهن بهما.

وله أيضا:

يؤخذ بزر حلبة[٧٣] وبزر كتان،[٧٤] يدق الجميع ويخلط مع شحم الدب والغار، ويلطخ على داء الثعلب نافع.

وله أيضا:

يؤخذ زعفران[٧٥] ونطرون بالسوية، ويخلـط مـع الشيــرج ودهــن الغــار[٧٦] ويلطــخ عليــه.

وهذه الأدوية تنفع الدواب ولبني آدم والله أعلم.

الباب الخامس عشر

في مداواة داء الحية

وأما داء الحية :

إذا حدث في الحيوان ورمى شعره ومعطه .

ورأيت جميع صفاته ودلائله على ما وصفته لك فيما تقدم عند ذكرنا مقالة الأسباب والعلامات .

فينبغي أن تؤخذ سلخ الحية[٧٧] ويغلى في الشيرج والزيت ويدهن به .

أو يدهن بشحم السمان وشحم الفار فإنه نافع .

أو يؤخذ شحم الفيل على ماذكره المتقدمون ويدهن به فإنه نافع .

الباب السادس عشر

في مداواة الحردون

وأما مداواة الحردون:

فأكثر ما يظهر في الشهب والدهم خاصة، ويكون في الذنب والناصية وعلى الأوداج والرقبة.

وأما علاجه: فينبغي أن يقور موضع الحردون برأس الموس أو بالمبضع.

ثم يلدغ برأس المكواة بعد إخراج الحردون.

ثم يلزم بالتكبيس ببعض الذرورات المنشفة التي سنذكرها فيما بعد في باب الذرورات إن شاء الله تعالى.

وبعض الناس يستعمل:

الكي حواليه بالنار لا غير، وهذا يكون في الحردون الذي يكون على الأوداج، لأنه متى ما قطعه بالموس لا يؤمن أن يجري عليه الدم ولا يمكنه قطعه فيكويه بالنار لا غير.

وأما نحن فقد جربنا له، إذا كان الحردون كبيرا:

أن يقور في رأسه قوارة بالمبضع.

ثم يعطيه قليلا من الدواء الحار مثل الديك برديك[٧٨] أو سم الفار.

ثم يعصبه عليه ثلاثة أيام، ثم بعد ذلك يعفن عليه فإنه يسقط.

ثم تنشفه ببعض الذرورات المجففة على ما سنذكره في باب الذرورات إن شاء الله تعالى.

الباب التاسع عشر

في مداواة الدرن

وأما مداواة الدرن:

فمن الناس من يقشره وينظفه ثم يحشيه بالملح لا غير، وهذا إذا كان الدرن صغيرا.

وأما إذا كان الدرن كبيرا وكانت المدة داخله كثيرة، فينبغي أن يكبس بعد تنظيفه ببعض الذرورات المجففة.

ومن الناس من يبرد عليه ببعض المراهم المبردة.

وهذا إذا كان فيه ورم أو تغليظ، وأي شيء فعله من هؤلاء كان نافعا للدرن إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن عشر

في مداواة جراح السبع خاصة

وأما جراح السبع :

فقد ذكر في كتاب البيطرة أن يغسل من ذلك في الشتاء والصيف بالماء البارد.

وأياك أن تقطب الجرح أصلا، ولو كان كبيرا.

ولا تربطه ولا تضع عليه ذرورا قابضاً يمنع من خروج المدة فإن الحيوان يهلك.

ثم يؤخذ له بعد الغسل رأس الكلب فيخرج منه لسانه ويحرق ويعمل معه شيء من القلقديس[٧٩] ويذر على الجراحة.

ويواظبه به إلى أن يبرأ إنشاء الله تعالى.

الباب التاسع عشر

فـــي مـداواة جـراح النمر خاصة

وأما جراح النمر:

فقد ذكروا أيضا أنه يغسل بالماء البارد والنطرون، أو يغسل بماء الهندباء إن وجد.

ثم يؤخذ الضفادع من الماء فتشق بطونها، ثم تلزق على موضع الجرح.

يفعل به ذلك ثلاثة أيام.

ثم بعد ذلك تواظبه بالمرهم المبرد الملين، مثل مرهم الاسفيداج والسيلقون[٨٠] والقيروطي على ما سنذكره في باب المراهم إن شاء الله تعالى.

الباب العشرون

في مداواة جراح الخنزير خاصة

وأما جراح الخنزير:

فقد ذكر أنه يغسل بالماء والملح.

ثم تؤخذ خراطين الأرض[91] فتسحق ويكمد به الجرح.

أو يؤخذ زرواند مدحرج فيدق ويعجن بالعسل ويملأ به الجرح ويشد فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

أو يؤخذ لحاء شجرة النبق[92] ويدق ويحشى في الجرح.

فإن عرض للجرح ورم، فينبغي: أن يؤخذ من التربة التي يقال لها قيموليا[93] وهي تربة حمراء، وتعجن بالخل، وتلطخ على الموضع فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الحادي والعشرون

فــي مـداواة جراح الحديد وأزجة النشاب

وأما مداواة جراح الحديد:

فقد داوينا منها كثيرا مختلفا بما سنصفه لك:

وهـو إن كان الجرح **مطاولا** فينبغي أن يقطب بخيط قطن بالأبرة المسايفة، ويكون بين القطب والقطب مقدار عرض الاصبع أو أكثر.

وإن كان الجرح يجري منه الدم فينبغي أن يحشى بهذا الذرور بعد القطب، وصفته:

دم الأخوين،[84] وخزف التنور، وقلقديس بالسوية.

ويحشى فيه فإنه يقطع الدم.

وله أيضا لقطع الدم:

يؤخذ اسفنج فيغمس في زفت رطب، ويحرق ويسحق، ويلزم على الموضع فإنه يقطع الدم.

ثم يترك الجرح بعد الخياطة ثلاثة أيام، إلى أن تلعب فيه المدة.

فإذا عملت فيه المدة فينبغي أن تنظفه في كل يوم.

ثم تكبسه ببعض الذرورات المنشفة التي أصفها لك في باب الذرورات.

ولا ينبغي لك أن تقربه بالمرهم لأن المرهـم يرطبه ويطول برأه، والذرور ينشفه ويعجل برأه.

وأما أزجة النشاب: فإن كان النصل الداخل له شوكات مقلوبة.

فينبغي أن تشق موضع دخول النصل، وتوسعه بالمبضع حتى يمكن النصل الخروج، ثم تجذبه برفق، إلى أن تخرجه.

وإن كان النصل غائرا في عمق اللحم، ولم تره فينبغي أن يوسع له الجرح وتجذبه بالكلبتين النصولية، التي تستعملها في إخراج النصول الغائرة.

وإذا أنت قلعت النصل وانسكب الدم بسبب عرق مجاور للجرح.

فينبغي أن تبدأ أولا بقطع الدم ببعض الذرورات، التي نصفها لقطع الدم.

فإذا سكن الدم فسد فم الجرح برباط، واترك ذلك الذرور عليه ثلاثة أيام.

فإذا لعبت المدة في الجرح فاعمل له فتيلة من قطن أو ورق على طول عمق الجرح. ثم اطلها ببعض المراهم التي نصفها. أو املها بعسل نحل وعنزروت وأدخلها في الجرح إلى آخره.

وتغيرها في كل يوم، حتى تنظف جميع المدة من عمق الجرح.

واحترز من تخزن المدة في الجرح لأنها تربي الناسور وتطول مدته.

وإن عرض للجرح ورم من خارج فينبغي أن تلزق عليه لزقة علوكا تمنعه من الهواء والورم والنداوة.

وتواظبه بالفتيلة من داخل واللزقة خارج إلى أن يضيق الجرح ويختم.

الباب الثاني والعشرون

في مداواة حرق النار

وأما مداواة حرق النار:

فإن كان الشعر قد تشعوط[٨٥] ولم يتشلفط[٨٦] الجلد ولم يحترق الكيمخت[٨٧] فينبغي أن ترش عليه الماء والملح، وتطليه بالمداد الأسود، أو يلطخ بطين الزير.

وإن كان الجلد قد تشلفط، والكيمخت قد احترق، فالطخة بالماورد البلدي، والكافور،[٨٨] والاسفيداج، ويؤخذ له قشر الدنيلس، ويحرق ويدق ويخلط بالماورد البلدي، ويلطخ عليه.

وله أيضا:

يؤخذ السيلقون، والشيرج، ويطلى عليه بريشة.

وله أيضا:

يؤخذ أسفيداج، ومردا سنج[٨٩] وماء البقلة، وماورد، يضرب الجميع في الهاون، ويطلى عليه بريشة.

وله أيضا:

يؤخذ شعر محرق، وصدف محرق،[٩٠] ورماد الطرفاء،[٩١] ويعمل مع بول صبي، ويطلى على الحرق.

وله صفة أخرى وهي أتم الصفات وأنفعها له: يؤخذ صندل أحمر،[٩٢] وكافور، وبياض البيض، ومردا سنج بالسوية، ثم يضرب الجميع في الهاون، مع دهن ورد.

ويلطخ عليه ويواظبه إلى أن يقشر ويبرأ إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث والعشرون

في مداواة نهش الأفاعي والحيات ولدغ العقارب

وأما نهش الأفاعي والحيات:

فمتى عرض للحيوان ورأيت دلائله وعلائمه على ما وصفته لك فيما تقدم.

فينبغي أن يؤخذ من الفلفل على ما ذكر المتقدمين ثلاثين حبة، يعني، نصف أوقية، وإنما وهموا في كتبهم، ومن القُسْط المر [٩٣] مثل ذلك.

ويخلط الجميع بشراب أسود ويسعط [٩٤] به الفرس.

وله أيضا:

يؤخذ من الحاشا، [٩٥] والملح الأصفر، من كل واحد جزء.

وله أيضا: يؤخذ من الحاشا، [٩٥] والملح الأصفر، من كل واحد جزء.

فيطبخ بأربعة أرطال شراب حتى يبقى منه الثلث.

ويسعط به الدابة مع الشراب.

أو يؤخذ من الدرياق الأكبر مقدار مثقال، [٩٦] ويسقى الدابة مع ماء السذاب، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

وقليلا ما يعيش الحيوان الذي تنهشه الأفاعي والحيات فافهم ذلك.

وأما لسعة العقرب: فإذا رأيت علاماتها.

فينبغي أن تسقي الحيوان شيئا من الدرياق الأربع [٩٧] مقدار نصف أوقية، مع ماء البقل.

وصفة الدرياق الأربع: جنطيانا [٩٨] رومي، وحب الغار، وزراوند [٩٩] طويل، ومر، من كل واحد جزء بالسوية.

يدق الجميع، ويطبخ بعسل منزوع الرغوة.

ويسعط منه الحيوان بمقدار مثقالين بشراب أسود، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع والعشرون

في مداواة لسع الزنابير والذباب

وأما لسع الزنابير والذباب: فقد ذكرنا صفته.

وينبغي في علاجه أن يلطخ الموضع الملسوع بشيء من كبريت الجمال، مع الخل.

أو يؤخذ بصل الغار، يدق مع الخل حتى يصير مثل المرهم عليه، ثم يطلى، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس والعشرون

فـــي مـداواة عض الكَلْب الكُلِب وابن عرس

وأما عضة الكَلْب الكَلِب:

فإنها من الأعلال القاتلة للآدميين والحيوان، لأنها أول ما يجلب على الآدمي والحيوان خوفه من الماء حتى لا يقرب الماء أصلا، وبه يكون هلاكه.

والذي ينبغي أن تبدأ في علاجه قبل خوفه من الماء أن تسقيه من هذا الدواء الشريف النافع للآدميين والحيوان، وصفته:

يؤخـذ عصارة قثاء الحمار، وعصارة الحنظل، وفراسيون،[100] وخربق أسود، وصبر أسقوطري، وجنطيانا، وجاوشير،[101] وزراوند مدحرج، وبصل الغار، وفلفل، من كل واحد جزء،

يدق الجميع ويخلط ويسقى منـه الحيوان مقـدار أربعـة مثـاقيل بماء رمـاد السرطانات النهرية.

فإنه عجيب الفعل من أدوية الكلب للآدميين والحيوان.

وقد قيل في كتب الزردقة أنه ينبغي أن يطلى بدن الحيوان جميعه: بخربق أسود، قد غلي في خل خمر، ويكـون في بيت مظلم، ولا يعلف شيئا من الشعير، بل من المبردات والخضراوات التي ذكرناها في باب العلوفات بحسب الأمراض.

وقد ذكر المتقدمون أيضا في كتبهم: أن هذا المرض إذا استحكم فليس له إلا

الخصاء، لأنه إذا استحكمت فيه هذه العلة لم ينتفع به ولا يصلح إلا للذبح فلذلك وصفنا علاجا فيه مخاطرة.

وأما عضة العرس فينبغي أن يؤخذ أصل شجرة مريم،[١٠٢] فيدق ويعجن بشيء من خل الخمر ويلطخ على الموضع، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

وله أيضا:

يؤخذ صبر، ومر،[١٠٣] وأشق،[١٠٤] وسكبينج،[١٠٥] ومغاث.[١٠٦]

يدق الجميع ويغلى بخل الخمر ويلطخ على الموضع فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب السادس والعشرون

في مداواة فساد الدماغ في الشتاء

وأما فساد الدماغ في الشتاء: فانا كنا ذكرنا فيما تقدم صفته وسببه وعلامته، فانا هاهنا نذكر مداواته وملاطفته على ما ذكرته الصناع والمتقدمون.

وأما في زماننا هذا فقليلا ما يفسر الصناع هذه الأمراض بأسمائها وأعيانها ويبحثون عنها، لأنه قد قل طالبها ومن يبحث عنها.

وأما صفة العلاج:

فينبغي أولا أن يخرج للحيوان الدم من عرق النواظر بمقدار الحاجة إليه في ذلك، لتخرج بذلك الرطوبة الدموية من الدماغ.

ثم يكمد موضع الفصاد بزيت سخن، ويسعط بعد ذلك بعكر الزيت مع خمر.

وقد ذكر في علاج هذا المرض:

أن يؤخذ قدح قمح ويغلى إلى أن يبقى كالبليلة، ثم يجعل في مخلاة، ويعلق في رأس الفرس وهو حار، حتى يطلع جميع بخاره ورائحته إلى دماغ الفرس.

وينبغي أن يحط في الشتاء في بيت دافىء فإن البرد والهواء عدو هذه العلة، وتسقيه مع الماء دقيق الكرسنة.

ويكون أعلافه إما برسيم أخضر إن كان وقته، وإما نجيل، لأن الخضراوات في هذا المرض قيل أنفع من اليابس والقت والشعير.

وله أيضا:

يؤخذ حلتيت،[١٠٧] وزعفران من كل واحد جزء، كافور، وشجرة مريم، من كل واحد نصف جزء.

ويسعط به في مناخيره بماء ورد، فافهم ذلك.

الباب السابع والعشرون

في مداواة فساد الدماغ في الصيف

وأما مداواة فساد الدماغ في الصيف:

فينبغي أولا أن يخرج له الدم من النواظر، بمقدار الحاجة،

ويسعط بعد ذلك بماء ورد وماء خلاف،[١٠٨] وقليل من الكافور، ثم تأخذ من الشعير قدحا وتغليه كما فعلت بالقمح في الشتاء ويجعل في مخلاة، ويعلق في رأس الفرس وهو حار، حتى يصعد بخاره إلى الدماغ.

ويسقى مع الماء الذي يشربه سويق النبق،[١٠٩] ويعلف النجيل، والقصب الحلو، والقثاء، والهندباء، والخس، والقت المغسول.

فافهم ذلك والله أعلم.

الباب الثامن والعشرون

فـي مـداواة علـة الصـدام

وأما الصدام: (١١٠)

فإنه يحدث عقيب فساد الدماغ إما في الشتاء وإما في الصيف، مثل ما يعرض البرسام للآدميين عقيب الأمراض الحادة.

وهو يورث العمى، ولا ينبغي أن يعالج إلا بالفصد على ما ذكرته المتقدمون.

ولكن يعالج بالتعليل والتلطيف وأعلاف الأشياء الباردة مثل النجيل، ولباليب القصب، والهندباء، والقثاء.

وبعض الناس يسعطه بهذا السعوط، وصفته:

أصول شجرة مريم، وكافور من كل واحد جزء بالسوية.

يدق الجميع ويخلط بماء الورد ويسعط به.

وإن خفت عليه من العمى فاكحل عينيه بعسل نحل وصبر.

وقد قيل أن الحيوان المصدوم الذي قد ذكرنا صفته وعلامته في موضع العلامات فيما تقدم.

إذا كثر أختلاج كتفه الأيمن فاقض عليه بالموت والله أعلم.

الباب التاسع والعشرون

فــي مـــداواة الاختـــلاج

وأما في مداواة الاختـــلاج:

فإذا رأيت جميع علاماته على ما وصفته لك فيما تقدم وفرقت بينه وبين المصدوم.

فينبغي أن تبـادر بفصده في النواظر. ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة إليه بخلاف المصدوم، لأن المصدوم لا ينبغي أن يفصد وهذا يفصد.

وأما ملاطفته بالأدوية فاستعمل له كل ما استعملته للمصدوم من الأعلاف والتسعيط، والتبريد، على ما وصفته لك في باب مداواة المصدوم.

فافهـــم ذلـك.

الباب الثلاثون

في مداواة الصداع والماشرى

وأما مداواة الصداع:

فإذا رأيت جميع علاماته.

فاسعط الفرس بشيء من الأفيون،[١١١] والزعفران مقدار وزن درهم في خل خمر، والطخ دماغ الفرس، وأصداغه، بالطين الأرمني[١١٢] والخل والخمر.

وأمل مداواة الماشرى:[١١٣]

فينبغي أولا أن تفصد الفرس في أوداجه، وتخرج له من الدم مقدارا كثيرا لتسكن عنه بعض الحرارة التي يجدها.

ثم تلطخ رأس الحيوان جميعه ببعض المبردات التي نذكرها.

أو نلطخه بالخولان[١١٤] وماء الكسبرة، وماء عنب الثعلب[١١٥] وتسعطه بماء ورد وماء خلاف وكافور، ويدهن البنفسج[١١٦] العراقي. وتكحل عينيه ببعض الأكحال المبردة فافهم ذلك.

الباب الحادي والثلاثون

في مداواة الطرش

وأما مداواة الطرش:

فإن كان من سدة فينبغي أن تحقن الأذن بحقنة، وهو: أن يؤخذ من ماء الكراث جزء، جاوشير، وزئبق ربع جزء، ويفتر وتحقن به الأذن.

وله أيضا:

يؤخذ دهن البنفسج، وجلّاب، ويقطر في الأذن مفترا.

وله أيضا:

يؤخذ سمن البقر، ودهن لوز بالسوية، ويعجن معهم قليل من السكر، ويفتر ويقطر في الأذن.

وله أيضا:

يؤخذ زيت الفجل ويقطر في الأذن وهو فاتر.

وللطرش أيضا:

يؤخذ دهن الزئبق،[١١٧] ودهن السوسن،[١١٨] أجزاء متساوية ويفتر ويقطر في الأذن.

الباب الثاني والثلاثون

في مداواة الإهليلجة

وأما داء الإهليلجة:

فإن كانت داخل الأذن ولم تنضج فينبغي أن تلين بالسمن القديم والقثاء أو بالزيت الطيب المذوب فيه اللبان.[١٢٠]

وفي كتب البيطرة أن يؤخذ دقيق الشعير ويطبخ بالخل حتى يصير مثل العصيدة ويكمد به الإهليلجة، وهذا إذا كانت ظاهرة فإنه ينضجها ويفتحها، فإذا فتحت عصرها ليخرج جميع ما فيها.

ثم واظبها بهذا المرهم: وصفته: علك صنوبر وخمر وشمع من كل واحد جزء بالسوية، ويذاب في الزيت، ويواظب به إلى أن يبرأ.

الباب الثالث والثلاثون

فـــي مـداواة القروح في الأذنين

وأما إذا كانت داخل الأذنين قروح، وكان يسيل منهما صديد وقيح، فاحقن الأذن بحقنة هذه صفتها، أو ببعض الحقن التي ذكرناها في مداواة الطرش فإنها نافعة لذلك.

وهذه صفة الحقنة:

يؤخذ دهن البشنين والزعفران، ويقطر في الأذن وهو فاتر، فإنه ينظف جميع القرح التي داخل الأذن ويبرئها.

وينبغي أن تستعمـل في مداواة القروح في الأذن، جميع ما ذكرناه في مداواة الطرش فافهم ذلك.

الباب الرابع والثلاثون

في مداواة الفأرة

وأما مداواة الفأرة:[٦٢] فقد ذكرنا صفته وإنه ورم يحدث في أصل الأذن.

ومداواته تكون بالتليين عليه ما دام الورم يابسا، بالسمن القديم والقثاء، أو بالسمن القديم وسنام الجمل، وشحم البط. يذوب الجميع ويلين عليه.

فإذا لان الورم ينبغي أن يبط برأس المكواة.

وبعض الناس يحوط حوله بالنار، وهذا إذا كان الورم كبيرا.

ثم يعمل له فتيلة من قطن أو ورق ويلطخها بمرهم هذه صفته:

يؤخذ من علك الصنوبر، والشمع، والزفت بالسوية، ويطبخ بعكر الزيت، ويجعله على الفتيلة، ويحشيه موضع البط، ويداويه به إلى أن يبرأ.

ومن الناس من يحشيه في وقت البط بالملح.

ومنهم من يحشيه بقليل من المسك مع شيء من الخمر.

الباب الخامس والثلاثون

فــي مـداواة الحكة في الأذنيــن

وأما الحكة في الأذنين :

فينبغي أن تلطخ بالخل والدار شيشغان[٢٢٢] وعسل .

وله أيضا :

يؤخـذ كبريت أصفـر، وخردل وملح ، من كل واحد جزء بالسوية ، وراوند نصف جزء .

وتغليه مع رطل زيت وتدهن به الحكة فانها تذهب ، وهو مجرب .

الباب السادس والثلاثون

في مداواة سقوط الحجارة والنوى في الأذنين

وأما متى سقط في الأذن حجر أو نواة، ورأيت علاماته على ما ذكرته لك في باب الأسباب والعلامات.

فينبغي أن يعمل فتيلة من قطن أو ورق.

وتلطخها بالدبق[١٢٣] وتعبرها في الأذن التي فيها الحجارة، فان مهما كان في الاذن، التزق بالدبق، فأخرجه عند ذلك.

وله صفة أخرى من علاج القدماء وهو:

تربط أذن الفرس الصحيحة بحبل، ثم تسكب في الأذن الموجوعة شيئا من الزيت وتدخل فيها أنبوبة من قصب وتمصها، فان مهما كان فيها يخرج إن شاء الله تعالى.

الباب السابع والثلاثون

فـي مـداواة الماء الأصفر في العين

قد كنا ذكرنا فيما تقدم أن الماء الأصفر هو والماء الأزرق لا علاج لهما.

وأما هاهنا فانا نحتاج أن نذكر بعض الأكحال التي تمنع من انحدار المياه إلى العين وجلاها.

لأن العين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات على ما ذكرناه فيما تقدم، أحداها الطبقة الشبكية، والمشيمية، والصلبة، والعنكبوتية، والعنبية، والملتحمة، والقرنية.

والماء الأزرق والأصفر، إنما يكونان تحت الطبقة القرنية لأجل صلابتها وصفائها.

وأما الأكحال التي تمنع من انحدار المياه.

فهذه صفة كحل يمنع من ذلك: يؤخذ اقليميا الذهب، واقليميا الفضة،[١٢٤] والبسذ،[١٢٥] والعنزروت من كل واحد جزء، وفلفل أبيض، ولؤلؤ غير مثقوب، وحجر المسن، وملح أندراني، وسكر نبات، من كل واحد نصف جزء.

يسحق الجميع، وينخل، ويكحل به العين، نافع إن شاء الله تعالى.

واعلم أنه مرض لا يكاد يبرأ، فلأجل ذلك اقتصرنا الكلام فيه وفي مداواته.

الباب الثامن والثلاثون

في مـــداواة المـــاء الأزرق

وأما الماء الأزرق:

فإنه أيضا لا يرجى برؤه.

لكن قد ذكر لي بعض البياطرة أنه رأى من داواه بالقَدْح.[١٢٦]

وصفته: أن يؤخذ عودين صفصاف، من عيدانه الرفاع، وينشفهما في ظل.

ثم بعد ذلك يأخذ من الكتان الرفيع، أو الكثيف المندوف، فتغسله بالصابون وتجففه.

ثم تلف على رأس العود المحدد مقدارا قليلا منه،

ثم تعمـد إلى المـاق الأكـبر، وهـو الماق المجاور للأنف، فتخرمه فيه بالعود المذكور، مثل ما يفعل بالمُهت[١٢٧] في قدح عين الأنسان.

ولا تزال تدفع ذلك العود إلى أن يبلغ إلى الماء، فإن ذلك العود من الصفصاف يتشرب جميع ذلك الماء.

ثم يقلعه منه في ساعته.

وتضع على عين الفرس صفار بيضة مفترة، وقليلا من الكمون، ودهن الورد، وتتركها ثلاثة أيام.

ثم بعـد ذلـك تحلهـا عنـه وتكحله ببعض الأكحال التي نذكرها عند ذكرنا الأكحال التي تمنع من انصباب المياه إلى العين.

وينبغي في هذا المرض أن تكوى الفرس بالنار في النقرة التي فوق عينيه لتعطش المادة عنه.

الباب التاسع والثلاثون

في مـداواة ريح السبــل

وأما ريح السبل :[١٢٨] فقد ذكرنا صفته عند ذكرنا الأسباب والعلامات.

وأما هاهنا فينبغي أن نذكر ملاطفته بالأكحال والشيافات.

وهذه صفة الكحل الذي ينفع من السبل :

يؤخـذ شاذنـة[١٢٩] فضية، وعنـزروت وفلفـل أبيض، وأسود، ومردا سنج، وزعفران من كل واحد جزء بالسوية.

يدق الجميع دقا ناعما، ثم يلقى عليه ثمن جزء زنجار، وينخل ويكحل به العين، نافع مجرب.

وللسبل أيضا :

يؤخذ من السكر الأحمر جزء ويمزج في ماء الكرات،[١٣٠] ويكحل به العين بريشة.

وله أيضا :

يؤخذ ماميران،[١٣١] وسكر، ومرارة الحجل،[١٣٢] وكافور، وفلفل بالسوية.

يدق الجميع ويكحل به العين، نافع إن شاء الله تعالى.

وهذا المرض لا ينبغي أن يفصد، بل يكوى نقطة بالنار، في النقرة التي فوق عينيه، ليرتفع جفناه والله أعلم.

الباب الأربعون

في مداواة الرمد

وأما مداواة الرمـــد:

فينبغي أن يفصد أولا في الماقين ويخرج له من الدم مقدار الحاجة لتخف الحرارة والحمرة من العين باخراج الدم.

ثم يؤخذ من ورق الدلب، (١٣٣) ويدق، ويعصر ماؤه، ويكحل به العين، نافع إن شاء الله تعالى.

وله أيضا:

يؤخذ بياض البيض، مع دهن الورد، ويكحل به العين، فإنها تبرأ.

وله أيضا:

يؤخذ لبن الحمارة، ويكحل به نافع.

فهذه جميع أدوية الرمد.

الباب الحادي والأربعون

في مـــداواة الصراصيـر

وأمـا مداواة الصراصير: فإذا ظهرت من خارج الماق، على ما وصفته لك، فينبغي أن يكوى برأس المكواة على ما جربناه كيا خفيفا، وبقطر عليها شيء من السكر الأحمر، ويتركها ثلاثة أيام.

ثم بعد ذلك يقشره، ويكبسه ببعض الذرورات، التي نصفها لك عند ذكرنا الذرورات المجففة.

وهـذه صفـة ذرور مجفف لذلـك ولغـيره: يؤخذ جلنار،[١٣٤] ودم الأخوين، وعنزروت، وشب[١٣٥] بالسوية.

ويسخن ويكبس به، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني والأربعون

في مداواة الكمنة

وأما الكمنة: فقد ذكرنا صفتها فيما تقدم.

وعلاجها أن يفصد الفرس في البازر نكين.

ثم يؤخذ من بياض البيض ويخلط مع شيء من البورق ويكحل به، نافع إن شاء الله.

وله أيضا:

يؤخذ عنزروت، وسكر، وكافور، ودار فلفل، (١٣٦) من كل واحد جزء بالسوية. يدق الجميع وينخل ويكحل به،

وله أيضا:

يؤخذ وشق، (١٣٧) ويحك على مسن، بلبن الحمارة، ويكحل به.

وله أيضا:

يؤخذ سعد هندي، (١٣٨) وقاقيا، وعنزروت، بالسوية، ويكحل به العين، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث والأربعون

فـي مــداواة الظفــرة

وأما الظفرة: فانها ظاهرة.

وصفة علاجها بالكشط، وصفته:

أن تمسك الماق الأكبر باصبعيك، وتعصر عليه، إلى أن تظهر الظفرة إلى خارج.

ثم تعلقها بخيط في إبرة، وتجذبها إلى خارج العين.

وتكشطها برأس الموس قطعا مدورا، فانها تخرج على هيئة الغضروف.

ثم بعد ذلك تحشيها بالملح.

فان خرج وراء قطعها الدم بسبب قطع شريان فلا ينبغي أن تهمله، بل اقطبه بالأبرة، والخيط الحرير الأصفر.

فقد رأيت عدة خيول ينزف عليها الدم منه ونفقوا. ومنهم من عميت عينه بسبب نشوفة رطوبتها.

ثم بعد ذلك القطع اكحله ببعض الأكحال التي تكوي الجرح وتمنعه من شرب الهواء.

وهذه صفة كحل لكي الجرح: يؤخذ ملح هندي، وملح أصفر، وملح أندراني، ونوشادر، وفلفل، من كل واحد جزء، وسكر نبات نصف جزء.

يسحن الجميع وينخل ويكحل به العين، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع والأربعون

في مـــداواة الشعيـــرة

وأما مداواة الشعيرة: التي تكون تحت الجفن، بمنزلة الشرانيق في بني آدم.
فينبغي أن تكمد العين بشمع، ودهن ورد.
وقد ذكر المتقدمون في كتبهم، في علاج هذا المرض: أن يؤخذ ذبابة من ذباب الفرس، فيقطع رأسها، ثم تدلك ببدنها الجفن الذي تحت الشعيرة فانها تذهب.

الباب الخامس والأربعون

في مداواة التوتة التي في أصل الحدقة

وأما مداواة التوتة التي في أصل الحدقة.

فقد داويناها بأن تلقي الفرس، ثم تقلب أجفانه بالصنانير المكفوفة، ثم تفجر التوتة بالظفر قليلا قليلا، إلى أن تقلع أكثرها.

ثم يؤخذ الكمون الأبيض، فيمضغ في الفم ويبزق في العين.

ثم يؤخذ بيضة برشت فاترة، وكمون أبيض، ودهن ورد، ويوضع على العين ويعصب بعصابة، ويترك ثلاثة أيام.

ثم بعد ذلك يحك ويعالج بهذا الكحل الذي جربناه لذلك، وببعض الأكحال التي نذكرها عند ذكرنا الأكحال ومنافعها.

وهذه صفة كحل:

يؤخذ زنجار، واقليميا الذهب، ونوشادر، وحجر المسن، وسكر نبات، من كل واحد جزء، يسحق الجميع ويكحل به العين، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب السادس والأربعون

فـــي مـــداواة النواسيـر

وأما مداواة النواسير في الماقين.

فينبغي أن تفصد الماقين وتخرج له من الدم مقدار الحاجة، فيبدأ نشوف الناسور بانقطاع الدم عنه.

ثم يحشى الماق الذي فيه الناسور بالقنطوريون[١٣٦] الدقيق، والملح الهندي، والزنجار، من كل واحد جزء.

وله صفة أخرى:

يؤخذ ملح أصفر، وبعر الحردون، ورماد شجرة الطرفاء، والنوشادر، من كل واحد جزء بالسوية.

يدق الجميع ويحشى في الماق المنوسر.

وله أيضا:

يؤخذ كمون أبيض، وزنجار، وقنطوريون، وشب، وعنزروت، من كل واحد جزء.

يدق الجميع، ويحشى في الماق، فإنه يجلي الناسور وينظفه ويلحمه إن شاء الله تعالى.

فافهم ذلك والله اعلم.

الباب السابع والأربعون

في مداواة الشبكور

وأما الشبكور:

فقد كان أبي رحمه الله داوى بهذا الدواء شيئا كثيرا من الحيوان والآدميين.

وصفته:

أن يؤخذ زيادة كبد التيس، ويوضع على النار، فإنه عند ذلك يخرج عليه رغوة، فيضع عليها شيئا من الحناء، ويكحل به، فإنه عجيب مجرب نافع.

وقد ذكر لي بعض الجند، أنه يذر على رغوة الرئة، دار فلفل مسحوق، فإنه مجرب.

وله أيضا من أدوية المتقدمين:

يؤخذ رئة الجمل، وتوضع على النار، فإذا طلعت رغوتها، اخلط معها دم حمار، واكحل به، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن والأربعون

في مداواة الطرفة

وأما مداواة الطرفة:[١٤٠]

فينبغي أن يؤخذ فرخ حمام زغلول، ويقلع من ريش جناحه شيء، ويكحل به الدم الذي يكون فيه.

وله أيضا:

يكحل العين بعسل قصب،[١٤١] هذا في أول يوم.

وأما في ثاني يوم فينبغي أن يكحل بالسمن الطري والسيلقون ثلاثة أيام، وهو مجرب معنا.

فإذا قويت العين وانقطعت عنها الدموع فاكحلها بهذا الكحل وصفته:

يؤخذ زعفران، ودهن ورد، وصفار بيض، وسمن.

يخلط الجميع ويكحل به العين بريشة.

فإذا لحم الجرح، وقويت العين، وذهبت الطرفة، وبقي موضع الجرح واللحام أبيض.

فاجله بهذا الكحل أو ببعض الأكحال التي نذكرها عند ذكرنا الأكحال، وهذه صفته:

يؤخذ مرارة الحجل، وسكر أحمر، وملح اندراني، من كل واحد جزء.

يدق الجميع، وينخل، ويكحل به العين، فإنه نافع إن شاء الله تعالى والله اعلم.

الباب التاسع والأربعون

في مداواة البياض في العين من حشيشة

يأكلها الحيوان في الصحراء

قد كان والدي رحمه الله ذكر أنه متى أكل الحيوان الحشيشة المعروفة بالحلبلوب واعتراه البياض، فاكحله بالسمن الطري وحده، فإنه من أكبر أدويته.

وله صفة أخرى:

يؤخذ الماء الحلو، يغسل به العين. ثم يؤخذ الزبد الطري، والسكر الأحمر، وورق الدلب، من كل واحد جزء، يدق، ويخلط، ويكحل به العين بريشة.

وله صفة أخرى:

يؤخذ سمن البقر، ويخلط به دقيق شعير منخول ويكحل به العين.

الباب الخمسون

في مداواة ذهاب البصر عند ملاقاة الحر أو الثلج

وأما ذهاب نظر الحيوان في وقت ملاقاة الحر، أو الثلج ولم يرجع ينظر شيئا.
فينبغي أن يفصد في الماقين، لتخف بذلك الحرارة عن العين.
ثم يكحل بهذا الكحل وصفته:
بياض البيض، ودهن الورد، وسويق الشعير، من كل واحد جزء.
ويكحل به فإنه يبرد عن العين ويجليها.
وله صفة أخرى:
يكحل بماء الحصرم، فان لم يوجد، فبماء الليمون.
وله دواء آخر:
يؤخذ من الكافور وبياض البيض، والزعفران، والفانيد،[١٤٢] من كل واحد جزء. ويكحل به العين بريشة، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الحادي والخمسون

فـي مـــداواة السلاق في العيـــن

وأما السلاق:

فينبغي أن يكحل بالأشياء المبردة المطفئة للحرارة، بعدالفصاد في الماقين.

لأن السلاق في العين هو حرارة تظهر فيها مثل ما يظهر السلاق في الفم عن حرارة.

وهذه صفة كحل السلاق في العين:

يؤخذ عنزروت، ومرارة الحجل، وسكر نبات، وكافور، من كل واحد جزء بالسوية.

يسحق الجميع وينخل ويذر في العين، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني والخمسون

في مداواة الرعاف في الأنف

وأما مداواة الرعاف:

فقد ذكر لي والدي رحمه الله، أنه يسعط بالجير، المسمى بالراس فإنه يمسكه ويقطعه.

وأما نحن فقد جربنا له:

أن يؤخذ جوز السرو، والعفص،[143] والشب، والجلنار، من كل واحد جزء.

يسحق الجميع، وينخل، وينفخ في الأنف بقصبة، ويعلق رأس الفرس ساعة فانه عجيب مجرب.

وله صفة أيضا إذا كان رعافا قويا:

يؤخذ قرطاس محرق،[144] وقاقيا، ورامك،[145] وشب، وأفيون، وزاج، وجلنار، وعفص، ودم الأخوين، من كل واحد جزء.

يسحق الجميع وينخل، ثم يسعط الفرس بقليل من خل خمر.

وبنفخ بعد ذلك من هذا الدواء في مناخيره بقصبة فإنه يقطعه ولو كان مثل البحر إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث والخمسون

فـي مـــداواة العنكبوتـــة

وأما العنكبوتة : فقد ذكرنا فيما تقدم أنه مرض يحدث داخل الأنف، ويسد المنخرين، ويسيل منه رطوبة زفرة منتنة .

وأمـا ملاطفتـه ومداواته فينبغي أن يعالج إذا كان ظاهراً، أن يقطع بالمكواة الحادة، ثم يلطخ بعد القطع ، بالقلقطار والخل .

وله أيضا :

يؤخذ زراوند، فيطبخ في عكر زيت، ويلقى عليه ملح ، ويلطخ به العنكبوتة ، فانها تذهب .

وله أيضا :

يؤخـذ زنجار، وقلقطار،(١٤٦) وعفص من كل واحد بالسوية، يدق الجميع ، بخل خمر، ويلطخ به .

أو يؤخذ

دقيق الكرسنة، وعفص، وورد بالسوية، يسحق الجميع ، ويعجن بخل خمر، ويلطخ عليه ، فإنه نافع ، إن شاء الله تعالى .

وله أيضا :

يؤخذ زراوند، فيطبخ في عكر زيت، ويلقي عليه ملح ، ويلطخ به العنكبوتة ، فإنها تذهب إن شاء الله .

الباب الرابع والخمسون

في مداواة الغياشة

وأما الغياشة: فإذا ظهرت خارج الأنف، فقد داويناها بالنوشادر: يسحق، ويخلط بالزيت، ويلطخها به مرارا، فإنها تذهب، وهو مجرب.

وله أيضا:

يؤخذ قلقطار، ويسحق في الخل، ويلطخ عليها، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس والخمسون

فـي مــــداواة القُعــاص

وهي رطوبة المنخرين مثل الزكام والسقعة.

فأمـا متى حدثت السقعـة وسـالت من الأنف، فينبغي أن تنفخ في مناخير الفرس، شيئا من الكندس العراقي، [١٤٧] ليعطس الفرس، جميع ما في مناخيره من الرطوبة.

ثم بعد ذلك يؤخذ نوشادر، وعروق، وزعفران من كل واحد جزء بالسوية.

يدق، وينخل وتسعط منه الدابة في كل يوم، ثلاثة دراهم، مع دهن ورد.

وله أيضا:

أن يفصد الفرس في البازرنكين، ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة.

ثم يسعط بعد ذلك بعكر الزيت، وخمر، وكندس، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب السادس والخمسون

في مداواة العلق في المنخرين

وأما العلق في المنخرين: فقد ذكرنا فيما تقدم سببه وعلاماته.

وأما مداواته فينبغي أن يسعط الفرس بشيء من الزيت، فإن العلقة عند ذلك تقع، ولا تثبت، ولو كانت في الخياشم العليا.

وله أيضا:

يسعط بشيء من قطر السمّاق،(١٤٨) والزيت، فإنها تقع سريعا، إن شاء الله تعالى.

الباب السابع والخمسون

في مداواة السلاق في الفم

وأما مداواة السلاق والطابق والحرارة:

فقد كان والدي رحمه الله يفصده في الأذرعين.

ثم يسوك الحيوان الذي به السلاق والطابق والحرارة بهذا السواك وصفته:

سماق، وزعتر شامي، (١٤٩) وملح، وجلنار، من كل واحد جزء.

يدق الجميع ويعجن في خل خمر، ويسوك به الفرس، بكرة وعشية، فإنه عجيب الفعل.

وله أيضا:

يؤخذ ورق الزيتون، يدق، ثم تخرج لسان الفرس وتمسحه، بقطعة جلد خشنة، مسحا جيدا نظيفا، ثم تدلكه بذلك الورق المدقوق، فإنه نافع.

وله أيضا من علاج المتقدمين:

تأخذ ثوما، تدقه، وتفعل به كما فعلت بورق الزيتون.

وللسلاق أيضا:

يؤخذ قلقطار، يدق، ويعجن مع عسل، ويلطخ به الفم، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن والخمسون

في مداواة ورم اللهــاة

أعني التحنيك وهي الانصبابة في اللهاة

وأما متى ورمت لهاة الفرس بسبب انصباب الدم إليها.

فينبغي أن تفصد اللهاة، بمسمار غليظ، أو برأس عود محدد.

ويكون موضع الفصاد أن يعد من عند أسنان الفرس العليا ثلاث درج من سقف حلقه، ثم يفصد في الرابعة، وتجلبه بأصابعك إلى أن يستفرغ الدم منه جميعه.

ثم تدلك سقف حلق الحيوان بملح، وسماق، دلكا قويا.

فإن لم ينقطع الدم بسبب وسع الجرح فينبغي أن يعلف الحيوان شيئا من الدقيق والنخالة، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب التاسع والخمسون

في مداواة تآكل لحم الأسنان

وأما مداواة تآكل لحم الأسنان:

فينبغي أولا أن يفصد الفرس في الأذرعين، ثم تؤخذ عقرب فتحرق على جمر، ثم تدلك بها الأسنان ولحمها، فانها نافعة ولا تتآكل.

وله أيضا:

يؤخذ ورق الكبر،(١٥٥) فيسحق بالخل، ويدلك به لحم الأسنان.

وله أيضا مجرب:

تؤخذ الحبة السوداء، فتغلى في الزيت، ثم تسحق مع عود السوس، وتربب بخل الخمر، وتلطخ على لحم الأسنان، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الستون

في مداواة الضفدع تحت اللسان

وأما مداواة **الضفدع** : فانا كنا فيما تقدم ذكرنا صفته وسببه .

وأما هاهنا فنذكر مداواته :

فينبغي أولا أن يفصد الفرس في الأذرعين ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة فيما ذكرناه .

ثم يؤخـذ من القلقطار، والعفص، أجزاء متساوية، يسحق الجميع ويخلط بخل خمر، ويسوك به .

وله أيضا :

يؤخذ دقيق الكرسنة ، وعفص ، وطرائيث وقرض ،[١٠١] يدق الجميع ، ويخلط في الخل ، ويسوك به نافع .

وله أيضا :

يؤخذ الضفادع من الماء ، فتسلق في الماء ، ويؤخذ مرقها ، فيبل به لباب الخبز ، مع شيء من الزيت ، ويطعم الدابة . وهذا العلاج من علاج المتقدمين والله اعلم .

الباب الحادي والستون

في مداواة ورم اللثـــة

وأما إذا ورم لحم أسنان الحيوان:

فينبغي أولا أن يخرج له الدم من الأذرعين، وهما العرقان اللذان عن جانبي اللسان، ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة إليه.

ثم يؤخذ ماء السفرجل، فيخلط مع مثله عسل نحل، ويلطخ به اللثة، فانه نافع.

وله أيضا:

يؤخذ رمان، لم يدرك، فيدق ويعصر ماؤه، ويخلط مع ماء الحصرم، ويلطخ به.

وله أيضا:

يؤخذ عقد خشب الصنوبر، وبزر البنج، [٤٠٢] وجعدة، وورق الدلب، أجزاء متساوية.

ويطبخ الجميع، ويسوك به الفرس.

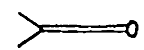
أو يسوك بماء ورق الزيتون وحده فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني والستون

في مـــداواة الروايـــل

وأما متى عرض للحيوان الروايل، وضرس الفضول، على ما بينا صفتهما فيما تقدم، ومنعا الحيوان من العلف، بسبب مناكدتهما.

فينبغي أن يبادر إلى قلعها بالآلة التي يقلع بها الروايل وهذه صفتها:



على هيئة المقلم، إلا أنها أطول من المقلم، ورأسها مفروق ليكون متمكنا من الناب حتى يقلعه، ولا يخرج شيئا من الفم.

وإذا قلعت ضرس الفضول، أو الروايل وانكسر منهما شيء فلا تهتم، فإنك متى ما نبت قلعته.

الباب الثالث والستون

في مـــداواة تحريك الأسنان

وأما إذا تحركت الأسنان :

فينبغي أن تقوى بهذا الدواء وصفته : يؤخذ حلتيت،[١٥٣] وزفت،[١٥٤] ويذوبان مع شيء من الزيت، ويفتر، ويقطر في أصول الأسنان فإنها تشدهم وتقويهم، ولا تدعهم يتقلقوا.

وله أيضا :

يؤخذ الحبة السوداء، والحلتيت،[١٥٣] والشب.

يسحق الجميع، ويربب في الخل، ويفتر، ويقطر في أصول الأسنان.

فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع والستون

في مـــداواة ورم اللوزتيـــن

وأما ورم اللوزتين: فإنه يفصد لهما الفرس في الأذرعين من الناحيتين ليخف بذلك الورم عنهما.

ثم يؤخـذ الورد اليابس، فيدق، ويخلط مع ماء الحصرم، وماء السفرجل، ويسوك به تحت لسان الحيوان.

وله أيضا:

يؤخـذ ورق الكـرسنة، ودقيق الآس،[١٥٥] ويخلط مع دردري خمر،[١٥٦] ولبن حمارة، ويسوك به الحيوان،

فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس والستون

في مـــداواة البخر في الفم

وأما مداواة البخـــر:

فينبغي أن يسعط الفرس بهذا السعوط وصفته:

يؤخذ قرض يمني، وسعد هندي، وعفص من كل واحد جزء، وقطران برقي نصف جزء، وماء ورد غمر الجميع، ويسعط منه كل يوم بنصف رطل.

وله أيضا:

يؤخـذ سك،[١٥٧] ورامك من كل واحد جزء، وحلتيت، وجند بادستر،[١٥٨] وأفيون من كل واحد نصف جزء.

ويغلى الجميع في أربعة أرطال ماء إلى أن ينقص الربع.

ويسعط منه كل يوم برطل واحد.

فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب السادس والستون

في مــداواة قطع اللسان وجرحه

وأما قطع اللسان:

فإن كان الفرس قد قطع لسانه جميعه، بسبب الجنون، والكلب، وغير ذلك من أخلاق الدواب، أو من عثرة، مع حدة فاعوس اللجام. فلا ينبغي أن تكمده بشيء فإنه لا يثبت عليه، بل دواه ريق الفرس لا غير.

وإن كان اللسان مجروحا لم يقطع جميعه، ثم بعد ذلك أزرق، ونتن، فاقطعه، مثل ما فعلنا بعدة من الخيول.

وقطعه بالمكواة الحادة بالنار، أوفق من قطع الموس.

ولا يبالي به الفرس ولا ينقص من صهيله ولا من علفه شيئا.

فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب السابع والستون

في مداواة شق اللهاة بالفاعوس

وأما متى عرض للحيوان في لهاته شق بسبب حدة الفاعوس وسال منها الدم.

فينبغي أن يقطع الدم عنها. وإلا كان من ذلك هلاك الفرس.

وصفة قطع الدم من ذلك: أن يؤخذ شيء من الدقيق، ويعمل على رفادة من خرق، وتلزم على الجرح، وتربط برباط في اللحي الأعلى.

أو يعمل له ذرور وهذه صفته أو بعض الذرورات التي نذكرها لقطع الدم.

وصفة الذرور:

يؤخذ زاج، وعفص وقرن محرق.

يدق الجميع ويجعل على الرفادة ويربط عليها.

أو يؤخذ أشراس[١٥٩] تعمل على الرفادة، ويربط عليها، ويترك إلى الغد ويحل عنها.

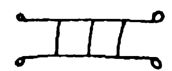
ويكون أعلاف الفرس في هذه المدة شعيراً مطحوناً حتى لا يقوى الفرس على المضغ، فيفتح الجرح عند ذلك.

فهذا الذي جربناه في ذلك ونفع معنا.

الباب الثامن والستون

في مداواة العلق في الفم

وأما متى حدث العلق في فم الحيوان وسال منه الدم.
فينبغي أن تفتح فم الحيوان بالآلة التي تسمى السلم، وهذه صفتها:



ثم تنظر إلى الحلقوم، فإن كانت العلقة ظاهرة فأدخل يدك من بين هذه الدرج واقلعها.
وإن لم تكن ظاهرة فينبغي أن يسقى الفرس شيئا من الزيت فأنه يميتها ويقلعها. أو يسقى شيئا من قطر السماق.
فافهم ذلك.

الباب التاسع والستون

في مداواة القاء العلف من أفواه الدواب

قد كنا ذكرنا فيما تقدم أن هذا العارض يكون بسبب قروح تكون في حلق الفرس وسقف حلقه من داخل، فكلما مر بها الشعير لخشونته لا يكاد الفرس يزدرده فيقذفه من فمه.

فمداواته

تكون بالأشياء التي تلحم التسلخ والقروح والجراحات مثل: التسويك بالزبد، والسكر، ورب الخرنوب،[٦٠] ودهن اللوز.

وقد ذكر المتقدمون في مداواة ذلك

أن يسعط الفرس في منخايره بماء السلق والنطرون.

نافع إن شاء الله تعالى.

الباب السبعون

في مداواة التخيل في اللجام حتى يطلع الماء من منخايره

قد ذكرنا صفة هذا العارض أيضا وسببه فيما تقدم.

وأما علاجه

فإن كان غير معتاد سابقا الشرب باللجام مثل خيول الدشارات والعربان.

فينبغي أن يقلع عنه اللجام وقت السقية له. فإنه لا يعتريه ذلك.

وإن كان من قبل قروح في سقف حلقه وزردمته وكلما مر عليه الماء ببرودته آذاه، ولا يستطيع بلعه فيقذفه. فمداواته تكون بالأشياء التي تلحم ذلك.

وقد ذكرناها في باب إلقاء العلف، فلا يحتاج نعيده فافهم ذلك.

والله تعالى أعلم.

تمت المقالة السادسة من كتاب البيطرة.

ويتلوها السابعة وهي الثانية من الجزء الثاني من الكتاب.

(١) المشقص: المشقص من النصال: الطويل وليس بالعريض، فأما العريض الطويل يكون قريباً من فتر فهو المِعْبَلة (اللسان ٢ /٣٤١).

(٢) البازرنكان: عرقان موضعهما جانبا الدماغ مما يلي الأذنين، وفصدهما قوي النفع في الجنون والمغلة وتحريك الرأس وثقل الحركة. (التذكرة ٢/ ٤٦)

(٣) القمع: غلظ يكون في احدى ركبتي الفرس (المخصص/ ١٦٤)

(٤) النواظر: البازرنكان.

(٥) مؤق: الجوهري: مؤق العين طرفها مما يلي الأنف، ولحاظها: طرفها الذي يلي الأذن، والجمع: آماق وأمْآق مثل: آبار وأبْآر. ومآقي العين: لغة في مُؤق العين.

اللحياني: القلب في مَأْق فيمَنْ لغته مَأْقٌ ومُؤْق أمق العين، والجمع آماق، وهي في الأصل أمآق فقلبت (اللسان ٣/٤٢٨).

(٦) الكمنة: جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يُساء علاجه. (اللسان ٣/٢٩٨).

(٧) الغشي: غُشي عليه غَشْيةً وغَشْياً وغَشَياناً: أُغمي، فهو مغشي عليه وهي الغَشْيَة وكذلك غشية الموت. قال تعالى: نَظَر المَغْشِي عليه من الموت. وقال تعالى: لهم من جهنم مهادٌ ومن فوقهم غواشٍ، أي إغماء (اللسان ٢/٩٩١).

(٨) آل عمران: آية /٤٩/

(٩) يصحن: المِصْحَنَة: إناء نحو القصعة، وتصحن السائلُ الناسَ: سألهم في قصعة وغيرها.

الصحن: الضرب، صحنته صحنات أي ضربته (اللسان ٢/٤١٣)

(١٠) السرو: قال أبو عبيدة: هو من كبار الشجر، ينبت في الجبال، وربما اتخذ منها القسي العربية (اللسان ٢/١٤٠).

السرو: جنس شجر حرجي وللتزيين من الفصيلة الصنوبرية والقبيلة السروية. (اللسان ٢/ المصطلحات /٢٩).

(١١) العفص: معروف يقع على الشجر وعلى الثمر. والعفص: حمل شجرة البلوط، تحمل سنة بلوطاً، وسنة عفصاً (اللسان ٢/٨٢٤)

ـ العفص نبات ينبغي أن يستعمل حيث يحتاج إلى القبض والامساك والتجفيف (الجامع ٣/١٢٨).

(١٢) الزاج: من الفارسية: كبريتات الحديد والنحاس وغيرها. ـ أبيض: كبريتات الخارصين أي الزنك.

ـ أخضر: وهو كبريتات الحديد ومن أشكاله: القلقند والقلقطار وهما من اليونانية.

ـ أزرق: وهو كبريتات النحاس (اللسان ٢/ المصطلحات /١٤).

الزاج: يسقط البواسير. ويلحم القروح، ويزيل الحكة والجرب. (التذكرة ١/١٥٠)

(١٣) غبار الفرن: تراب الفرن.

(١٤) الشيطرج: هو العصاب بالبربرية، ينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تحرث وهو ناضر أبداً، رائحته قوية، وقوة ورقه مقرحة، ولذلك يعمل منه ضماد لعرق النسا. ابن سينا: يقلع البهق الأبيض، والبرص، والتقشر، والجرب، إذا طلي بالخل، وإذا شرب نفع من أوجاع المفاصل (الجامع ٣/٧٤).

(١٥) النجو: ما يخرج من ريح وغائط. يقال ما أنجى فلان شيئاً، وما نجا منذ أيام أي لم يأت الغائط. والاستنجاء: التنظيف (اللسان ٣/٥٩٢).

(١٦) القطران: نوعان: غليظ براق حاد الرائحة ويعرف بالبرقي، ورقيق كمد ويعرف بالسائل، الأول من الشربين خاصة، والثاني من الأرز والسدر ونحوهما، وأجوده الأول، يجلو الآثار (التذكرة ١/٢٢٦).

(١٧) الوَدَع: والوَدْع والودَعات: مناقيف صغار تخرج من البحر، تتفاوت في الصغر والكبر وقيل هي جوف في جوفها دويبة (اللسان ٣/٨٩٨).

(١٨) الملح الاندراني: ملح ينعقد صفائح بلورية في أرض صافية بيضاء خفيفة الحرارة (التذكرة ١/٢٨٠).

(١٩) الفوة: تُسمى عروق الصباغين، نبت أحمر طيب الرائحة، يفتح السدد ويدر الفضلات ويقلع البهق طلاء بالخل. (التذكرة ١/٢١٩).

(٢٠) النطرون: ملح البارود وهو كيمياوياً نترات البوطاس يحصل على صخور كلسية وعلى جدران الأقباء والأبنية الرطبة ويستعمل في صنع البارود. وكثيراً ما كانوا يستعملون كلمة (نطرون) للدلالة على أملاح أخرى غير نترات البوطاس فيقولون مثلاً: نطرون شيلي أي نترات صودا شيلي، ويقولون نطرون نوشادري: أي نترات النوشادر (اللسان ٣/ المصطلحات /١٥٩).

نطرون: جنس لأنواع البورق وقد يخص بالأحمر (التذكرة ١/٢٨٧).

يجلو سائر الآثار بالعسل طلاء وكذا الحكة والجرب (التذكرة ١/٧٧).

(٢١) كزبرة بير: كُزبرة = كسبرة: نبات عشبي معمر طبي، وقد يزرع فيؤكل ورقه في السلطة وله طعم خاص (اللسان ٣/ المصطلحات /٦٩).

كزبرة البئر = البروشاوشان: يوناني معناه دواء الصدر. إن رماده يقوي الشعر ويطوله وفيه تنضيج وتليين وتحليل للأورام. (التذكرة ١/٦١).

(٢٢) الغِراء: هو كل رطوبة لعابية لها قوة الصاق كالصمغ والنشا، وإذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسمك، يلصق الجراح ويجبر الكسر، ويمنع حرق النار والبهق والبرص (التذكرة ١/٢١٢ ـ ٢١٣).

(٢٣) قثاء الحمار: نبات يمد على الأرض، يحمل حباً مستطيلاً كالخيار الصغير، ومنه أملس صغير كالبامية، وهو مر كريه الرائحة. يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ، ينقي الدماغ من الأخلاط الفاسدة والصرع والصداع المزمن كالشقيقة، ينقي الكلف والآثار السود كالبهق والثآليل والقوابي طلاء (التذكرة ١/٢٢١).

(٢٤) دهن الغار: يصنع دهن الغار من حبه، ومن الناس من يطرح مع ورق الغار حبه، وكلهم يطبخونه حتى تعبق به رائحته جداً، ومن الناس من يخلط به ميعاً وآساً، ينفع من الحكة والجرب والقوابي العارضة من البلغم (الجامع ٢/١١١).

(٢٥) شيرج = سيرج = دهن السمسم: الاوليان في التاج والثانية منهما مشهورة (اللسان /٢ المصطلحات /٨٥)

وهو يزيل السعال المزمن إذا طبخ مع الرمان ويصفي الصوت، ويزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول. (التذكرة ١/١٩٢).

(٢٦) زيت الخردل: دهنه. الخردل: جنس نباتات عشبية من الفصيلة الصليبية فيه أنواع تنبت في الحقول مع الزرع وعلى حواشي الطرق، وتعد مضرة بالزروع وتستعمل بزورها في الطب، وقد تزرع لتكون سماداً أخضر أو لاستعمال بزورها تابلاً أو دواءً. (اللسان /١ المصطلحات /١٩٤).

وللخردل قوة تحلل وتسخن وتلطف وتجذب وتقلع البلغم إذا مضغ وينتفع به إذا خلط بالمراهم الجاذبة والمراهم التي تعمل للجرب. وقد يخلط بالخل ويلطخ به الجرب المتقرح والقوابي الوحشة. (الجامع ٢/٥٢).

(٢٧) شونيز: هو الحبة السوداء. يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال، وقذف المدة، وضيق النفس والانتصاب والغثيان وفساد الأطعمة، والاستسقاء واليرقان (التذكرة ١/١٩٠).

وإذا تضمد به مع الخل قلع البثور اللبنية والجرب المتقرح، وحلل الأورام البلغمية المزمنة والأورام الصلبة (الجامع ٣/٧٢).

(٢٨) الخَطمي والخِطمي: ضرب من النبات يغسل به وفي الصحاح: يغسل به الرأس، قال الأزهري: هو بفتح الخاء، ومن قال خِطمي بكسر الخاء فقد لحن (االسان ١/٨٦٢). ـ الخطمي: من الخبازي (التذكرة ١/١٢٣) ـ جنس نبات من فصيلة الخبازيات فيه أنواع برية كثيرة، وفيه زراعي مشهور هو الخطمي الوردي أو الدمشقي (والكلمة الفرنسية من الكلمة العربية). (اللسان ٢/ المصطلحات /٢٠٤).

ـ له ورق مستدير، وزهر شبيه بالورد، وساق طولها نحو ذراع، وأصل لزج، ولون باطنه أبيض. هذا النبات يحلل ويرخي ويمنع من حدوث الأورام، ويسكن الوجع، وينضج الجراحات العسيرة الاندمال والنضج، وأصله أيضاً وبزره يفعلان ما يفعل ورقه وقضبانه ما دام طرياً إلا أنها ألطف وأكثر تجفيفاً وأكثر جلاء حتى أنها يشفيان البهق، وبزره يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين (الجامع ٢/٦٣).

(٢٩) الرجلة: البقلة الحمقاء (التذكرة ١/١٤٥).

البقلة الحمقاء: الرازي: هي باردة مطفئة للعطش تبرد البدن وترطبه، وتنفع المحرورين وأصحاب الحميات، وتنفع من حرقة البول (الجامع ١/١٠٣).

(٣٠) المغرة: طين أحكمت الحرارة انضاجه فزاد في القروية والحمرة مع يسير صفرة. تزيل الحمرة والنملة واللهيب والورم والقروح خصوصاً بالخل. وإذا طليت مع الشيرج في الحمام لقطت الحرارة ونعمت البشرة وصقلتها، وتزيل الحكة والجرب دهنا (التذكرة ١/٢٧٠).

ـ لها قوة قابضة مجففة لذلك تقع في أخلاط المراهم الملينة والأمراض المجففة وتمسك البطن وإذا تحسى ببيضة واحتقن بها عقلت البطن (الجامع ٤/١٦١).

(٣١) صبر: ألوة: جنس نباتات من فصيلة الزنبقيات تنبت في البلاد الحارة فيها أنواع تزرع في الحدائق للتزيين وأخرى كالصبر السقطري نسبة إلى جزيرة سقطري. يستخرجون من أوراقها اللحمية عصارة راتنجية مرة تستعمل في الطب للاسهال، ولفظة ألوة معربة من أصل يوناني (اللسان ٢/ المصطلحات /٨٦).

ـ شجيرة لها ورق شبيه في شكله بورق الاسقيل عليه رطوبة يلصق باليد (الجامع ٣/٧٧).

ـ يذهب رياح الأحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابي والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شرباً والسقطة والضربة والأورام والآثار والنزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الأواكل طلاء بعسل أو غيره (التذكرة ١/١٩٣).

(٣٢) الحنظل: نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيه بأغصان ورق القثاء. له ثمرة مستديرة شديدة المرارة. ينفع في إسهال البطن وعرق النسا والفالج والقولنج. حار بارد. (الجامع ٢/٣٦ ـ ٣٨).

(٣٣) الغافت: نبت عريض الأوراق مزغب في وسطه قضيب مجوف خشن، يفتح السدد ويطفي. الحميات (التذكرة ١/٢١).

(٣٤) الخربق: من أصل شرياني. جنس زهر من الفصيلة الشقارية والقبيلة الخربقية (اللسان /١ المصطلحات /١٩٣).

ـ يسكن وجع الأسنان، وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصى (التذكرة ١/١٢٠).

(٣٥) السكر السليماني: هو عصارة قصب السكر فإذا طبخ أولاً سمي بالمحيرة أو بالحيرة وإذا طبخ ثانياً سمي بالسليماني (التذكرة ١/١٦٩).

(٣٦) لسان الثور: نبت ربيعي غليظ الورق يفرش على الأرض، وساقه مزغب بين خضرة وصفرة، يخلف بزراً مستديراً لعابيا. ينفع من الجنون والوسواس وأوجاع الحلق والصدر ويزيل البرقان (التذكرة ١/٢٤٤).

(٣٧) الفراسيون: أصل مربع يقوم عليه فروّع كثيرة بيض مزغبة. وله زهر إلى الزرقة أو الصفرة، مر الطعم. عصارته تذهب السلاق والدمعة والظلمة، وأوجاع الأذن، وأمراض الفم كالقلاع، وأوجاع الصدر، وتحل كل ريح غليظ (التذكرة ١/٢١٦).

(٣٨) الجعدة: منه ما هو جبلي وهو نبات صغير أبيض فيه بزر كثير، ثقيل الرائحة، وفي طعمه مرارة وحدة. يستخدم في الطب، ويفتح سدد جميع الأعضاء ومنه صنف ثان وهو أعظم وأضعف رائحة (الجامع ١/١٦٣).

ـ نبت يفرش أوراقاً خضراً سبطه الوجه العالي. مزغبة الأخر يحيط بأطرافها شوك صغار، لها زهر أبيض إلى صفرة يخلف كرة محشوة بزراً كالانيسون وعليها كالشعر الأبيض عطرية لكن إلى ثقل، أجودها الضارب إلى المرارة. تقع في الترياق الكبير لشدة مقاومتها السموم والنفع من نهش الحية والعقرب والسدد والبرقان والحميات (التذكرة ١/٩٢).

(٣٩) شاهترج: بالفارسية: ملك البقول. ويسمى كزبرة الحمار: حار يابس، يبرىء الجرب والحكة، ويفتح سدد الكبد والطحال ويذهب البرقان (التذكرة ١/١٨٠).

(٤٠) القت: الفِصْفِصَة، وفي التهذيب الفسفِسَة، وخص بعضهم به اليابسة منها، والقت يكون رطباً ويكون يابساً (اللسان ٣/١٦).

أبو حنيفة: هو رطب القت ويسمى الرطبة. مادامت رطبة فإذا جفت فهي القت (الجامع ٣/١٦٢).

فصفصة: هي: الرئيسة والاسفست ويعرف في مصر بالبرسيم (التذكرة ١/٢١٧).

(٤١) النجيل: هو خير الحمض كله وألينه على السائمة، وأنجلوا دوابهم: أرسلوها في النجيل (اللسان ٣/٥٨٩).

(٤٢) لباليب القصب: رأس نبات القصب. لب كل شيء ولبابه: خالصه (اللسان ٣/٣٣٠).

(٤٣) قصيل الشعير: قصل الشيء: قطعه، وإنما سمي القصيل الذي تعلف به الدواب قصلاً لسرعة اقتصاله. والقصل: ما اقتطع من الزرع أخضر (اللسان ٣/١٠٥).

(٤٤) الريباس: نبت يشبه السلق في أضلاعه وورقه لكن طعمه حامض إلى حلاوة يطفي. حدة الحارين وأمراضهما والحميات واللهيب والعطش: ويزيل الخفقان والوسواس والبواسير شرباً، وظلمة العين كحلاً والبياض، وشرابه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة (التذكرة ١/١٤٩).

(٤٥) الترمس: جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية فيه نوع يزرع لحبه، وأنواع تزرع لزهرها (اللسان ١/ المصطلحات /٨٩).

والترمس الذي فيه مرارة يجلو ويحلل ويقتل الديدان أيضاً، وإذا لعق مع العسل، أو شرب من الخل والماء أيضا الذي يطبخ فيه، الترمس يقتل الديدان (الجامع ١/١٣٤).

(٤٦) أخثا البقر: خثى البقر يخثي خثياً: رمى بذي بطنه. الاسم: خثي، والجمع أخثاء. الخثي: الروث (اللسان ١/٧٩٣).

(٤٧) الثآليل: تسمى بمصر السنط: هي رطوبة استحجرت من السوداء غالباً، تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق، تدق أصولها ويغلظ باقيها، وربما آلمت بحسب المادة (ذيل التذكرة /١٥٥).

(٤٨) الصنط: هو الثآليل.

(٤٩)الزرنيخ: بالكسر، حجر معروف منه أبيض وأحمر وأصفر، وأفضله الأصفر، وهو حار يابس، ينفع من قروح الرأس ومن البهق والجرب طلاء مع الزيت. يقتل القمل واستعماله من داخل قاتل (قاموس الأطبا ١/١٢٠).

(٥٠) الدماميل: ضرب من الخراج يكون عن فرط امتلاء، تنفتح له العروق فيسيل منها إلى تجاويف الأغشية مادة تدفعها الحرارة الغريزية إلى الأعضاء الرخصة والمراق. (التذكرة ٢/٨١).

(٥١) الاشنان: نبات لا ورق له، ولا أغصان دقاق، فيها شبيه بالعقد. وهي رخيصة كثيرة المياه، وتعظم حتى يكون له خشب غليظ يستوقد به، ورائحة دخانه كريهة، وطعمه إلى الملوحة، وهو من الحمض هو حار في الدرجة الثالثة محرق (الجامع ١/٢٧).

(٥٢) القيروطي: اسم لما يعمل من الأدهان ليطلى به من غير نار (التذكرة ١/٢٣٠).

(٥٣) عنب الثعلب: يسمى بالعربية: القنا. وقيل هو شجر ذو حب أحمر ما لم يكسر

وقيل: هي حشيشة تنبت في الغلظ ترتفع عن الأرض قيس الأصبع وأقل (اللسان ٢/١٣٩).

(٥٤) العنزروت: هو الانزروت: هو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر، في طعمه مرارة، لونه أصفر أو أحمر أو أبيض. يلحم ويدمل الجراحة والقروح، وفي الأكحال: ينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة (التذكرة ١/٢٠٩،٥٢).

ـ يجفف تجفيفاً لا لذع معه، يلحم ويدمل الجراحة الحادثة عن الضربة، له قوة ملزقة للجراحات تقطع الرطوبة السائلة إلى العين (الجامع ١/٦٣).

(٥٥) الزنجار: في الزنجار كيفية حادة يجدها فيه من يذوقه. وهو يحلل وينقص اللحم ويأكله ويذيبه. والزنجار لذاع. وليس يلذع القروح فقط، بل له لذع في مذاقته، وكل زنجار قابض مسخن، يجلو الآثار العارضة في العين من اندمال القروح، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار (الجامع ١/١٦٩ ـ ١٧٠).

(٥٦) التوتة: من أمراض الجفن السافل غالباً، وهي لحم رخو أحمر إلى سواد، ذات عروق ترشح بالدم المتعفن (الشرهة / هامش التذكرة ٢/١٢٢).

(٥٧) الشب: أصناف الشب كثيرة إلا أن الذي يستعمل منها في الطب ثلاثة أصناف وقوته مسخنة قابضة تغنو عشوة

البصر، وتقلع البثور اللبنية. وقد تنبت اللحم الزائد في الأعضاء. وقد يمنع القروح الخبيثة من الانتشار، ويقطع نزف الدم (الجامع ٣/٥٣).

ـ ينقسم بحسب اللون والطعم والشكل والقوام إلى ستة عشر نوعاً. وأجودها الشفاف الأبيض الضارب إلى الصفرة الصلب الرزين، ويسمى اليماني لأنه يقطر من جبل صنعاء (التذكرة ١/١٨١).

(٥٨) العفص: ينبغي أن يستعمل حيث يحتاج إلى القبض والامساك والتجفيف (الجامع ٣/١٢٨). (راجع الحاشية رقم /١١/).

(٥٩) القلي: أبو حنيفة: القلي ينحدر من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحُرُض. الليث: يقال لهذا الذي يغسل به الثياب: قلي. وهو رماد الغَضى والرمث، يحرق رطباً ويرش بالماء فينعقد قلياً (اللسان ٣/١٥٨).

(٦٠) الجير: الجص، فإذا خلط بالنورة فهو الجيار (اللسان ١/٥٤١).

(٦١) الأَكِلَة: بثور تبتدىء بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط وينفجر وقد أكل اللحم والعظم ساعياً بتوسع. وربما تحدث عن سوء مزاج العلاج (النزهة ـ هامش ذيل التذكرة /١١٩).

(٦٢) الدنيلس: اسم بالديار المصرية لنوع من الصدف صغير يؤكل نيئاً مملوحاً يؤدم به. (الجامع ٢/٩٥).

صدف: ينبغي استعمالها محرقة لأنها صلبة جداً فإذا أحرقت صارت قوتها تجفف تجفيفاً بليغاً وينبغي أن تسحق سحقاً ناعماً وهذا هو باب عام لجميع الأشياء التي جوهرها حجري فإذا استعملت وحدها كانت نافعة للجراحات الخبيثة لأنها تجفف من غير لذع فإن عجنت بخل وعسل أو شراب وعسل كانت نافعة جداً للجراحات المتعفنة (الجامع ٣/٨١).

(٦٣) الاسفيداج: يعمل على هذه الصفة: يؤخذ خل فيصب في إجانة واسعة الفم في إناء خزف. ويوضع على فم الإناء قطعة من بارية وعليها لبنة من رصاص وتغطى اللبنة، فإذا ذابت اللبنة وتناثرت في الخل عزل من الخل ما كان صافياً، أما الثخين فيوضع في إناء ويجفف ثم يطحن ويدق وينخل.

أرسطاطاليس: الاسفيداج يصلح لبياض عيون الحيوان الحادث عن الأوجاع وينفع القروح التي تكون فيها إذا خلط بنظيره من الأدوية وينفع الجراح إذا صنعت منه المراهم. (الجامع ١/٣١).

(٦٤) السُّمَّاق: بالتشديد من شجر القفاف والجبال، وله ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ وهو شديد الحمرة. التهذيب: وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العَبْرب فهو السماق (اللسان ٢/٢٠٥).

السماق: شجر ينبت في صخور طولها نحو من ذراعين فيها ورق طويل لونه إلى حمرة الدم، وله ثمر شبيه بالعناقيد كثيف. وانفع ما في هذه الشجرة ثمرتها وعصارتها لأن في الثمرة والعصارة طعماً قابضاً بليغاً. السماق دواء يجفف ويبرد (الجامع ٣/٢٩).

(٦٥) الطرثوث: نبت يؤكل، نبت رملي طويل مستدق كالفطر، يضرب إلى الحمرة وييبس، وهو دباغ للمعدة. وقال أبو زياد: الطراثيث تتخذ للأدوية ولا يأكلها إلا الجائع (اللسان ٢/٥٧٧).

وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر، يحبس ويقطع الإسهال المزمن شرباً، ويحلل الصلابات طلاء، ويمنع الاعياء (التذكرة ١/٢٠١).

(٦٦) حي العالم: ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر، وكبير فوق ذراع، ومواضعه الجبال، وقد يستنبت في المراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرءوس ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى: الودنة.

يحلل الأورام الحارة والارماد والنملة والقروح، وعصارته بالحناء تذهب الحكة. (التذكرة ١/١١٧).

(٦٧) قاقيا: رب القرظ. والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط.
قوة الاقاقيا: قابضة مبردة، وعصارتها توافق إذا وقعت في أخلاط أدوية العين وتوافق الحمرة والنزف والسعال والداحس وقروح الفم. وتصلح لنتوء العينين وتقطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم. (الجامع ٤/١٥).
(٦٨) الخملة: شبه الشملة (اللسان ١/٩٠٥).
قال أبو المنصور: الشملة عند العرب مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به (اللسان ٢/٣٦٢).
(والخملة هنا: تراكم الأوساخ على بدن الحيوان كالمئزر وتولد ما يشبه القراد).
(٦٩) البخور: بالفتح: ما يتبخر به، ويتبخر بالطيب ونحوه: تدخن (اللسان ١/١٦٨).
(٧٠) الكسبرة: والكزبرة، إما مزروعة عريضة الأوراق، مفردة الحب. أو برية دقيقة مزدوجة تستعمل رطبة تحبس القيء. وتمنع العطش والنملة والحكة، وتستعمل يابسة فتقوي القلب وتحبس البخار عن الرأس (التذكرة ١/٢٣٦).
و إذا قال الأطباء كزبرة يابسة فمرادهم حشيشها لا بزرها (ذيل التذكرة /١٦٤).
(راجع حاشية /٢١/ أيضاً).

(٧١) شجرة مريم: ويقال كف مريم: أصل كاللفت مستدير إلى الغبرة يقوم عنه فروع مشتبكة في بعضها، وهو حار يابس، يقلع البياض من عيون الحيوان، ويزيل البواسير طلاء، وكذا البهق والبرص والبلغم شرباً ويفتح السدود، وإن طلي به الوجه حمّره وحسن لونه (التذكرة ١/١٨٢).
(٧٢) الحبة الخضراء: هي ثمرة البطم (الجامع ٢/٥).
(٧٣) الحلبة: جنس نباتات كلئية من القرنيات الفراشية (اللسان ١/ المصطلحات /١٦٩).
ذكر الرازي أن الحلبة تلين الصدر والحلق والبطن وتسكن السعال والربو وعسر النفس، وتزيد في الباه، وهي جيدة للريح والبلغم والبواسير. ويقول الطبري في كتاب «الجوهرة»: إذا وضعت على الظفر المتشنج أصلحته (الجامع ٢/٢٥ - ٢٦).

(٧٤) بزر الكتان: البزر: حب جميع النبات، وهو رديء للمعدة، عسر الانهضام.
ديسقوريدوس: بزر الكتان قوته شبيهة بقوة الحلبة، إذا خلط نيئاً بالعسل والزيت والماء حلل الأورام البلغمية. الطبري: إن وضع على الظفر أصلح ما فيه من الفساد والتشنج.
الرازي في الحاوي: هذا جيد في تسكين الوجع واللذع، وقيل: أنه نافع من وجع الأمعاء والصدر. ينضج الأورام ويحللها، ينفع في الصداع الحار. (الجامع ١/٩١).
(٧٥) الزعفران: ديسقوريدوس: وقوة الزعفران منضجة ملينة، قابضة، مدرة للبول، وتحسن اللون.
الرازي: مسقط لشهوة الطعام، مقيء، ويقول: كانت امرأة تطلق أياماً فسقيت درهمين من الزعفران، فولدت من ساعتها وجرب ذلك مرات كثيرة فصح (الجامع ٢/١٦٢ - ١٦٣).
(٧٦) الغار: شجر من الفصيلة الغارية ينبت برياً في سواحل الشام والغور والجبال الساحلية ويصلح للتزيين (اللسان ٢/ المصطلحات /٢٠١)
أبو حنيفة: هو شجر عظام له ورق طوال، وحمل أصغر من البندق، أسود القشر، له لب يقع في الدواء، وورقه

طيب الريح، يقع في العطر، وحب الغار أشد اسخاناً من الورق، وإذا استعمل منه لعوق بالعسل أو بالطلاء كان صالحاً لقرحة الرئة وعسر النفس (الجامع ٣/١٤٥).

ويقع في الترياق الكبير، والأربعة، وينفع من السموم كلها (التذكرة ١/٢١١).

(٧٧) سلخ الحية: جلد ينزع عنها عند نزول شمس الحمل لأنه يكون قد جف من البرد. رماده بالزيت ينبت الشعر في داء الثعلب مجرب طلاء. (التذكرة ١/١٧١).

(٧٨) ديك برديك: معناه دواء الأسنان، وهو دواء مركب، يصلح الفم وقروحه، ويذهب العفن والقروح الخبيثة والأواكل، ويقطع الدم ذروراً، ويجفف الرطوبات حيث كانت طلاءً بالعسل (التذكرة ١/١٤٠).

(٧٩) القلقديس: وقلقندر وقلقطار من الزاج (التذكرة ١/٢٢٨).

والزاج: يسقط البواسير ويلحم القروح، ويزيل الحكة والجرب (التذكرة ١/١٥٠).

(٨٠) السيلقون: هو الاسرنج، والزرقون.

الرازي: هو اسرب (رصاص اسود)، يُحرق وتُسد عليه النار حتى يحمر، ويجعل عليه شيء من الملح وقد يكون من الاسفيداج إذا أحرق، وهو مجفف لازوقي، ينقي القروح ويذهب اللحم المتغير (الجامع ١/٣٢).

(٨١) خراطين الأرض: الخراطين: ديدان طوال تكون في طين الأنهار (اللسان ١/٨١٦).

- ديدان حمر طوال يلف بعضها على بعض تتولد غالباً في عكر المياه كصبابات الحيطان والأرض الندية قد جرب منها النفع من الخناق والسعال المزمن إذا قليت مع الخنافس وبنات وردان. (التذكرة ١/١٢١).

- إذا سحقت ووضعت على العصب المقطوع نفعته من ساعته منفعة عجيبة. (الجامع ٢/٥٧).

(٨٢) النبق: السدر: أبوحنيفة: السدر لونان: غبري وضال. ما ينبت في البر فهو الضال، وما ينبت على الأنهار فهو الغبري. ونبق الضال: صغار وتسميه بعض العرب: الدوم وشجره دان من الأرض. نافع للمعدة، يشهي للأكل (الجامع ٣/٥).

(٨٣) قيموليا: طَفَل (التذكرة ١/٢٣٠). طفل: يسمى: طين قيموليان والطليطلي والبكيوت (التذكرة ١/٢٠١)

- طين قيموليا: ديسقوريدوس: هو نوعان: أحدهما أبيض، والآخر فيه فرفيرية وهو دسم. وإذا ديف (خُلط) كلا النوعين بخل ولطخت به الأورام العارضة، وسائر الجراحات حللها، وإذا لطخ كل واحد من النوعين على حرق النار في أول ما يعرض نفع منه، ومنع الموضع من التنفط (الجامع ٣/١١٠).

(٨٤) دم الأخوين: أبو حنيفة: هو صمغ شجرة، يُؤتى به من سقطري، ويداوى به الجراحات (الجامع ٢/٩٧).

(٨٥) تشعوط: من شعط يقولون: شعطت النار، أي اشتعلت والتهبت، وهي: تحريف شاط، وشعوط، أي شعوطت النار من شعط (الأسدي ٥/٦٥).

(٨٦) تشلفط: شلفط وشلوط عن شاط بمعنى: احترق (الأسدي ٥/٦٥).

(٨٧) الكيمخت: الجلد (فارسية). نوع من الجلد. (المعربات /١٣٩)

(٨٨) الكافور: هو صمغ شجر يكون في جبال الهند والصين، لونه أحمر ملمع، وخشبه أبيض رخو يضرب إلى السواد، يوجد في أجواف قلب الخشب، بارد يابس، ينفع المحرورين، الرازي: بارد لطيف ينفع من الصداع والأورام الحارة في الرأس ولجميع البدن، وإن شرب برد الكلي والمثانة والانثيين، وأجمد المني، وجلب أمراضاً باردة في هذه النواحي. ابن سينا: ينفع الأورام الحارة ويمنع من القلاع نفعاً شديداً ويولد الحصاة في الكلي والمثانة شرباً، ويقع في أدوية الرمد الحار (الجامع ٤/٤٣ - ٤٤).

(٨٩) مرداسنج: معرب سنك الفارسي. ومعناه: الحجر المحرق: ويكون من سائر المعادن المطبوخة، إلّا الحديد، بالاحراق. يقع في سائر المراهم فيأكل اللحم الزائد الفاسد وينبت الصحيح وفي السلاق والجرب والظفرة، ويزيل الحكة والجرب وجميع الآثار طلاء، ويحل الدم الجامد (التذكرة ١/٢٥٥).

(٩٠) صدف: ينبغي استعمالها محرقة لأنها صلبة جداً فإذا أحرقت صارت قوتها تجفف تجفيفاًبليغاً، وينبغي أن تسحق سحقاً ناعماً، فإذا استعملت وحدها كانت نافعة للجراحات الخبيثة، وإن عجنت بخل وعسل أو شراب وعسل، كانت نافعة للجراحات المتعفنة (الجامع ٣/٨١).

(٩١) طرفاء: جنس جنبات وجُنيبات للتزيين من الفصيلة الطرفاوية (اللسان ٢/ المصطلحات /١٢٧).

الطرفاء: واحد وجمع: والطرفاء: اسم للجمع. ليس له خشب، إنما يخرج عصياً سمحة في السماء، وقد تتحمض بها الأبل إذا لم تجد حمضاً غيره (اللسان ٢/٥٨٥).

إذا ذر رماد الطرفاء على القروح الرطبة جففها وخاصة التي تكون من حروق النار.

الطرفاء بنفع من استرخاء اللثة ويدخن به للزكام والجدري فينفع نفعاً عجيباً (الجامع ٣/٩٩).

(٩٢) الصندل: هو خشب يؤتى به من الصين: وهو ثلاثة أصناف: أبيض وأصفر وأحمر، وكلها تستعمل وهو بارد في الدرجة الثالثة، يابس في الثانية، ينفع من الحمى الحارة من ضعف القلب والصداع الحار (الجامع ٢/٨٩).

(٩٣) القُسْط: عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء، طيب الريح تتبخر به النفساء والأطفال (اللسان ٣/٨٦).

القسط: هو الراسن والجناح بلغة أهل الأندلس، خاصيته: تقوية المثانة ينفع من جميع الآلام والأوجاع الباردة، وهيجان الرياح والنفخ، ويذكر أنه يكون بمصر صنف من الراسن، له أصول صغار صفر غلظها مثل غلظ الخنصر، إذا شرب أصل واحد من أصوله نفع الذين ينهشهم شيء من الهوام (الجامع ٢/١٢٨ - ١٢٩).

(٩٤) يسعط: السُّعُوط والنُّشوق والنُّشوغ في الأنف، سعَطه الدواء يَسْعَطه ويَسعُطه سعطاً، والضم أعلى. والسُّعُوط بالفتح، والصعوط: اسم الدواء يصب في الأنف. والسعيط: دُهن الخردل ودهن الزنبق (اللسان ٢/١٤٩).

(٩٥) الحاشا: ربيعي يكون بالجبال والأدوية بورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر يقطع البلغم، يحد البصر بخاصية فيه أكلًا مع الطعام وأمراض الصدر، وضعف المعدة والكبد والطحال والسدد والحصى شرباً والكزاز والنسا والآثار كالكلف طلاء، والسموم مطلقاً (التذكرة ١/٩٨).

ينفع من سوء الهضم وقلة الشهوة، وينفع العصب، ومن سموم الهوام التي تبرد الدم وتجمده (الجامع ٢/٣).

(٩٦) مثقال: زنة المثقال: درهم واحد وثلاثة أسباع درهم وهو بالنسبة إلى رطل مصر الذي يوزن به عُشْرُ عُشْرِ رطل. (اللسان ١/٣٦٥).

- في مصر كان وزن المثقال الفعلي ٢٤ قيراطا. كل قيراط: ١٩٥, ٠غ = ٤,٦٨ غ (المكاييل /١٢).

(٩٧) درياق الأربع: مؤلف من جنطيانا، وحب الغار وزراوند ومر.

- الدرياق: بالدال هو: الترياق أيضاً - الترياق: ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين (اللسان ١/٣١٩).

(٩٨) جنطيانا: ويسمى جنياطس وهي أغلط من الزراوند، ورقها مما يلي الأرض كورق الجوز ثم يصفر ويزهر زهراً أحمر إلى الزرقة، ويخلف ثمراً في غلف كالسمسم. تحلل الأورام، تجبر الكسور وتدفع ضرر السموم خصوصاً العقرب (التذكرة ١/٩٥).

(٩٩) زراوند: نبت مشهور يسمى باليونانية: رسطولوخيا، معناه: دواء يبرىء المفاصل والنقرس، ويطول فوق ذراع، مر الطعم، محلل، يقطع البلغم والرياح والسدد، ويدر الفضلات، ويفتت الحصى، ويخرج الديدان (التذكرة ١٥٤/١).

الرازي: جميع أصنافه نافعة من لدغ العقرب (الجامع ١٦٠/٢).

(١٠٠) الفراسيون: أغصانه مربعة. وله ورق في مقدار أصبع الابهام، مر الطعم، مفتح لسدد الكبد والطحال، وينقي الصدر والرئة ويحدر الطمث (الجامع ١٥٩/٣).

(١٠١) الجاوشير: نبات فارسي معروف عن كاوشير: حليب البقر لبياضه، وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب. تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ إذا جمد كان باطنه أبيض، وظاهره بين سواد وحمرة هو الجاوشير. ومن خواصه أنه: يصلح الأعصاب الضعيفة، ويجبر العظام ويمنع النوازل والسموم والصرع (التذكرة ٨٩/١).

(١٠٢) شجرة مريم: هي: كف مريم، شجرة الكف، كف عائشة؛ هي من الأدوية النافعة من السموم (الجامع ٥٥/٣). (انظر أيضاً حاشية رقم ٧١).

(١٠٣) المر: صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، وإذا سخن وجفف صار إذا نثر على الشجج العارضة في الرأس أذهبها. الرازي في جامعه: ينفع من أوجاع الكلي والمثانة، ويفتح ويذهب نفخ المعدة والمغص ووجع الأرحام والمفاصل وينفع من السموم ويخرج الديدان، ويذهب ورم الطحال ويحلل الأورام. (الجامع ١٥٤/٤ - ١٤٦).

(١٠٤) الأشق: ويقال أشج ووشق ولزاق الذهب. هو عصارة شجرة تشبه القنا في شكلها. قوته ملينة جداً، ولذلك صارت تحلل الصلابات التؤلولية الحادثة في المفاصل ويشفي الطحال الصلب ويحلل ويقشر الخنازير (الجامع ٣٥/١).

(١٠٥) سكبينج: صمغة نبات شبيه بالقثاء في شكله. يسحق ويلطف على مثال ما تفعل الصموغ الأُخر. الطبري: ينفع من البرد في المقعدة والأرحام والأمعاء، ويدر البول ويذيب الحصاة في الكلي وينشف بلة العين، ويطلى على لدغ الحيات والعقارب (الجامع ٢٣/٣ - ٢٤).

(١٠٦) المغاث: نبت يكون عروقا بعيدة الأغوار في الأرض مقو للأعضاء، ينفع من النقرس والتشنج، ملين لصلابات الحلق والرئة، يحرك الباه. (الجامع ١٦٠/٤).

(١٠٧) الحلتيت: هو صمغ الأنجذان، وهو أكثر ألبان الشجر حرارة ولطافة، ولذلك هو أشد تحليلاً.

الرازي: رأيته بليغاً في علل العصب لا يعد له شيء من الأدوية. ابن سينا: ينفع من البواسير، ويدر البول وينفع المغص (الجامع ٢٨/٢).

(١٠٨) الخلاف: التميمي في كتاب المرشد: صنف من الصفصاف وليس به والفرق بينهما أنه ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخلاف. وفقاح الخلاف إذا شم كان نافعاً لمحروري الأمزجة، مرطب لأدمغتهم، مسكن لما يعرض لهم من الصداع الشديد (الجامع ٦٨/٢).

(١٠٩) النبق: هو السدر. أبو حنيفة: السدر لونان: غبري وضال. ما ينبت من السدر في البر فهو الضال، وما ينبت على الأنهار فهو الغبري. ونبق الضال صغار وتسميه بعض العرب: الدوم، وشجره دان من الأرض. نافع للمعدة، يشهي الأكل (الجامع ٥/٣).

(١١٠) الصُدام: داء يأخذ في رءوس الدواب. قال الجوهري: داء يأخذ الأبل فتخمص بطونها، وتدع الماء وهي عطاش أياماً حتى تبرأ أو تموت (اللسان ٤٢٢/٢).

(١١١) الافيون: لبن الخشخاش الاسود، إذا أخذ منه شيء يسير يسكن الأوجاع وأرقد، وينفع في السعال المزمن وإذا أخذ منه شيء كثير أنام نوماً شديد الاستغراق جداً ثم يقتل. وإذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر، وقطر في الأذن كان صالحاً لأوجاعها (الجامع ١/١٥).

(١١٢) الطين الارمني: يجلب من أرمينية، وهو طين يابس جداً، يضرب لونه إلى الصفرة، ويسحق بسهولة، نافع جداً للقروح الحادثة في الأمعاء، والاستطلاق من البطن، ونوازل الرأس، والقروح المتعفنة في الفم، وينفع أصحاب السل. (الجامع ٣/١١٢).

(١١٣) الماشرى: نوع من الورم الحار، يتقدمه وجع في الصلب لتولد مادته في شريانه، ويرتقي حتى يظهر في الوجه والحلق بشدة حمرة، والتهاب وكثرة دم. (النزهة ـ هامش التذكرة ٢/١٠١ ـ ١٠٢) (انظر حاشية ١٥ صفحة ٢٩٤).

(١١٤) الخولان: هو الحضض: شجرة مشوكة لها أغصان، طولها ثلاثة أذرع، ولها ثمر شبيه بالفلفل الأسود، مر المذاق، يستعمل في مداواة الكلف والأورام والقروح الحادثة في الفم وفي الدبر، والنملة والتعفن، والقروح الخبيثة (الجامع ٢/٨٠ ـ ٢٤ ـ ٢٥).

(١١٥) عنب الثعلب: نبات يميل إلى الخضرة، وحبه بين أوراقه مستدير رخو، يحمر إذا نضج، يحتقن به يمنع الجنون والشرى ويبرد (التذكرة ١/٢٩).

(١١٦) دهن البنفسج: يبرد ويرطب وينوم، وهو طلاء جيد للجرب، ينفع من الحرارة، وينفع من يبس الخياشيم، وانتثار شعر اللحية والرأس وتقصفه، وانتثار شعر الحاجبين دهناً (الجامع ٢/١٠٧).

(١١٧) دهن الزئبق: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض، ثم يعتصر منه دهن يقال له: الزئبق. الطبري: دهن الزئبق عجيب شديد النفع لمن أخذت خصاه أن نعظم وترم بأن يقطر منه في إحليله مراراً (الجامع ٢/١٠٨).

(١١٨) دهن السوسن: وهو الرازقي. ليس له نظير في المنفعة من أوجاع الرحم، ويوافق قروح الرأس الرطبة، والتآليل والطمث. وينفع من العصب والكليتين، وجميع الأمراض التي تكون من البرد، وضعف الأعضاء إذا تمرخ به (الجامع ٢/١٠١).

(١١٩) البشنين: نبات له ساق شبيه بساق الباقلا، وزهر أبيض شبيه بالشعر، ويصنع من زهره دهن. وقيل أنه: يزيد في الباه، ويسخن المعدة، ويقطع الزحير، وقال ابن رضوان في مفرداته: إنه مقو للمعدة (الجامع ١/٩٦).

(١٢٠) اللبان: بالعربية، والكندر بالفارسية. اللبان: شجرة مشوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولا تنبت إلا بالجبال، لها ورق مثل ورق الآس، وثمر مثل ثمره له مرارة في الفم، وعلكه الذي يمضغ ويسمى الكندر: يقبض ويسخن ويجلو ظلمة البصر ويملأ القروح ويقطع نزف الدم (الجامع ٤/٨٣).

(١٢١) الفـأرة:

داء الفأرة: هو ورم يأخذ في أصل الأذن من خارج مطاولاً شبيها بالموزة، ويرخي الفرس عند ذلك رأسه وترى عينيه بارزتين (راجع: داء الفأرة: الجزء الأول صفحة / ٢٣٩).

(١٢٢) دار شيشعان: هو القندول: شجرة ذات غلظ فيها شوك. يوافق القلاع والقروح الوسخة التي في الفم، والقروح الخبيثة التي تسري في البدن، ولنتن الأنف. وإذا شرب طبيخة عقل البطن، وقطع نفث الدم، ونفع من عسر البول والنفخ (الجامع ٢/٨٥).

(١٢٣) الدِّبَق: حمل شجر في جوفه كالغراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاد به (اللسان ١/٩٤٤).
هو سريع التحليل والجذب من أعماق البدن، ينضج الأورام، يكسب الأعضاء حرارة (التذكرة ١/١٣١).

(١٢٤) اقليميا: زبد يعلو المعدن عند سبكه، وثفل يرسب تحته أيضاً، وأجودها الرزين، وطبعها كمعدنها، وكلها جيدة للبياض والقروح في العين وغيرها والجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلاً وتردع الأورام طلاء، وتقع في المراهم فتذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد (التذكرة ١/٤٨).

(١٢٥) البسذ: يقال أنه نبات بحري، يقلع اللحم الزائد في القروح، ويجلو آثار القروح العارضة في العين (الجامع ١/٩٣).

(١٢٦) القَدْح: قدحت العين: إذا أخرجت منها الماء الفاسد (اللسان ٣/٢٨).

(١٢٧) المُهت: آلة طبية لثقب العين.

(١٢٨) ريح السبل: داء يصيب في العين، والسبل: داء في العين شبه غشاوة كأنها نسج العنكبوت بعروق حمر (اللسان ٢/٩٢).

(١٢٩) الشاذنة، وشاذنج، حجر الدم: يخلط مع شيافات العين، وإذا سحق وهو يابس حتى يصير كالغبار أضمر القروح التي ينبت فيها اللحم الزائد. وقوة الشاذنة قابضة مسخنة ملطفة تجلو آثار القروح، وهو وحده يجلو آثار العين ويذهب الخشونة التي في الجفون (الجامع ٣/٤٩).

(١٣٠) الكراث: ويطلق على عدة أنواع من جنس (الْيُوم) من الفصيلة الزنبقية. أعشاب معمرة لها بصلات أرضية تخرج منها أوراق جذرية كثيرة مفلطحة زورقية ليست جوفاء، وأهم أنواع الكراث: كراث المائدة ـ كراث شامي ـ كراث الكرم ـ كراث نبطي ـ كراث اندلسي. (اللسان ٣/ المصطلحات /٦٥).
إذا خلط ماؤه بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف ويحرك شهوة الجماع، وإذا خلط بالعسل ولعق كان صالحاً لكل وجع يعرض في الصدر وقرحة الرئة (الجامع ٣/٦١).

(١٣١) ماميران: هو الصنف الصغير من العروق الصفر (الجامع ٤/١٣٩)، وهي عروق الصباغين وهي بقلة الخطاطيف. قوتها قوة تجلو جلاء شديداً، وعصارة هذه العروق نافعة للبصر تزيد في حدته إذا تعالج بها (الجامع ٣/١١٩).

(١٣٢) مرارة الحجل: مرارة الطير جميعها حارة لذاعة يابسة قوية، ومن الأطباء من يمدح مرارة بعض الحيوان ويحمدها. ومن أراد استعمال شيء من هذه المرارات فينبغي إلا يستعمل منها إلا ما كان لونه طبيعياً صحيحاً فقد تقع هذه المرارات في كثيرة من أدوية العين وغيرها. (الجامع ٤/١٥٣ ـ ١٥٤).

(١٣٣) الدلب: شجر يعظم عند المياه جداً، وورقه كورق التين. يحلل الأورام ويدمل الجراح، ورماده يقطع السعفة والجرب، ويطلى بورقه الشعر فيسود ويطوله ويقطع الرطوبات، وإن سحق ووضع مع الحناء وخضب به الرأس في الحمام منع الرمد والنزلات (التذكرة ١/١٣٤).

(١٣٤) جلنار: معناه بالفارسية: ورد الرمان، طعم الجلنار طعم قوي القبض وقوته يدمل القروح بسرعة، ويقطع الاسهال الصفراوي، وينفع من التهاب الجرب (الجامع ١/١٦٤).

(١٣٥) الشب: أصناف الشب كثيرة، يستعمل منها في الطب ثلاثة وهي: أصناف مسخنة قابضة تجلو غشاوة البصر وتقلع البثور، وقد تذيب اللحم الزائد في الجفون، وسائر ما يزيد من اللحم في الأعضاء (الجامع ٣/٥٣).

(١٣٦) دار فلفل: وتسميه أهل مصر: عرق الذهب. ويسمى: أذناب الحرادين، قيل أنه أول ثمر الفلفل، أو شجرة

تحمل غلفاً محشوة كاللوبيا، وهو من أخلاط المعاجين، يحلل الرياح، ويهيج الشهوتين، وينفع من برد المعدة والكبد وسددهما، ويدر ويسقط ويستأصل البلغم (التذكرة ١/١٣٠).

(١٣٧) الوشق: يقال: أشق وأشج، ولزاق الذهب: صمغه من صموغ الشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة، وقوته هي ملينة جاذبة مسخنة محللة للجسا والخراجات، ينقي قروح العين، ويلين خشونة الجفون (الجامع ١/٣٥)

ملاحظة: والوشق أيضاً حيوان من فصيلة القط.

فروه حار يابس وفيه قوة معينة على الباه، صالحة للكلي والمتن والظهر (الجامع ٤/١٩٣).

(١٣٨) السعد: نبات له ورق شبيه بالكراث، ينفع من القروح مفتح لافواه العروق، مدر للبول، وقد يقع في المراهم المسخنة، وهو جيد للبخر والعفن في الفم والانف، ونافع للمعدة واللثة الرطبة. وقد يقال أن بالهند نوعاً آخر شبيهاً بالزنجبيل (الجامع ٣/١٥ ـ ١٦).

(١٣٩) القنطوريون: منه كبير: أصله كالجزر الغليظ، شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدم، يقوم عنه ساق مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين، مشرف الورق، له زهر كحلي، يخلف بزراً كالقرطم.

ومنه صغير: يشبه السذاب ورقاً وساقه نحو شبر، ويزره كالحنطة مر الطعم.

وكل منهما: يدر الفضلات، ويفتح السدود، وينقي الدماغ والصدر من الأخلاط، والسعال والربو، وضيق النفس والقروح، ويشفي من البرقان والاستسقاء والطحال، ويدمل الجراح بقوة (التذكرة ١/٢٢٨).

(١٤٠) الطُّرفة: نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها (اللسان ٢/٥٨٣).

(١٤١) عسل القصب: هو ما يستخلص من قصب السكر بعد أن تعتصر منه عدة منتجات سكرية، ويكون غامق اللون، سميك القوام.

ويستخرج من قصب السكر منتجات سكرية تسمى بحسب تسلسل الطبخات وطريقة التحضير بـ: الأحمر أو المحيرة ـ السليماني ـ الفانيد أو الفانيذ ـ الحموي.

ـ وأما الطبرزد فهو في المرتبة الثالثة بأن يطبخ بعشره من اللبن الحليب (التذكرة ١/١٦٩).

ـ السكر يدخل في عداد الأشياء الجلاءة الفتاحة للسدد المنقية للمجاري. وهو نافع للمعدة، وليس الطبرزد بملين كالسليماني وكالفانيذ، وعسل القصب أكثر تليناً من الفانيذ، وعسل الطبرزد أكثر تليناً من عسل النحل وهو أقل تليناً من عسل القصب (الجامع ٣/٢١).

(١٤٢) الفانيد: هو أحد منتجات قصب السكر.

(١٤٣) العفص: نبات ينبغي أن يستعمل حيث يحتاج إلى القبض والامساك والتجفيف (الجامع ٣/١٢٨).

(١٤٤) القرطاس المحرق: هو الذي يصنع قديماً من البردي (الجامع ٤/١٧). وهو نبات ينبت في الماء وله ورق كخوص النخل، متى نقع وأحرق صار نافعاً، وذلك أنه إذا نقع في الخل والماء والشراب أدمل الجراحات الطرية، ورماده يمنع نزف الدم من الضربة (الجامع ١/٨٧).

(١٤٥) رامك: دواء يوناني من تراكيب جالينوس، يقطع الاسهال المزمن والنزف والسعال وأمراض الصدر (التذكرة١/٤٤).

(١٤٦) القلقطار: قلقطار وقلقندر وقلقديس من الزاج (التذكرة ١/٢٢٨)

انظر حاشية (١٢).

(١٤٧) الكندس: هو عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود وشجرته فيها يقال شبيهة بالكنكر خاصيته قطع البلغم والمرة والسوداء الغليظة ويحلل الرياح من الخياشيم

ابن سينا: يجلو البهق والبرص، وهو من جملة الأدوية المنقية للأذن من الوسخ (الجامع ٤/٨٦).

ـ لا يجامع البلغم، يدر سائر الفضلات. يخرج الأجنة، دخانه يطرد سائر الهوام، يقوي الكبد والمعدة يزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شرباً وطلاء والبهق والبرص والحكة لطوخاً بالعسل (التذكرة ١/٢٣٩).

(١٤٨) السماق: شجر له ثمر شبيه بالعناقيد، وهذه الشجرة تقبض وتجفف، لذلك يستعملونها ليجففون ويقبضون بها الجلود التي يدبغونها. فالسماق دواء: يجفف ويبرد.

وطبيخ ورقه يسود الشعر، ويعمل منه حقنة لقرحة الأمعاء، ويقطر منه في الأذان التي يسيل منها القيح (الجامع ٣/٢٩).

(١٤٩) الصعتر: هو أصناف كثيرة فمنها بري ومنها بستاني وجبلي، وطويل الورق ومدوره، دقيقه وعريضه، ومنه ما لونه أسود، ومنه أبيض، ومنه أنواع أخرى وكلها متقاربة.

مشه للطعام، منق للمعدةوالأمعاء من البلاغم الغليظة، ملطف للأغذية.

(١٥٠)الكبر: نبات شائك كثير الفروع، دقيق الورق، له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط، ويشق عن حب أصفر وأحمر، يزيل السدد، ويبرىء السموم ويجلو البهق، ويدمل القروح، ويقوي الأسنان، ويجبر الكسر والهتك والوهن (التذكرة ١/٢٣١).

(١٥١) القَرض والقَرظ لغةفيه ثمر الشوكة المصرية المعروفة بالسنطة، وأم غيلان، ويستخلص من هذه الثمار خلاصة تعرف تستعمل في الدباغ (اللسان ٣/ المصطلحات /١٥).

ـ قرظ: حمل الشوكة المصرية المعروفة بام غيلان والصنط، له زهر أبيض يخلف قروناً كصغار الخرنوب الشامي، وهو بارد يابس يحلل الفضلات مطلقاً ويحلل الأورام طلاء (التذكرة ١/٢٢٣).

ـ من هذه الثمرة تعتصر الاقاقيا وهي رب القرظ (الجامع ٤/١٤).

(١٥٢) البنج: هو نبات له قضبان غلاظ وورق عريض طويل مشقق الأطراف يميل إلى السواد عليه زغب وثمره كالرمس مملوء ببزر كبزر الخشخاش وهو أنواع منه أبيض وهو أجودها ومنه أحمر وهو دونها ومنه أسود وهو أخبثها (قاموس الأطباء ١/٨١).

إذا سحق بزر البنج وحده وعجن بقطران الارز وحشيت به الأسنان والاضراس المتآكلة المتبقية نفعها وسكن وجعها (الجامع ١/١١٨).

يسكن ورم العين ضماداً ويذهب السعال مطبوخاً بالتين ومعجوناً بالعسل ووجع الأسنان تغرغراً بالخل (التذكرة ١/٧٤).

(١٥٣)الحلتيت: هو صمغ الانجدان، له قوة تجذب جذباً بليغاً، ويوضع على الأسنان فيسكن وجعها، وإذا خلط بالعسل وتحنك به حلل ورم اللهاة (الجامع ٢/٢٧).

(١٥٤) الزفت: الزفت الرطب يجمع من أدسم ما يكون من خشب الأرز والتنوب، فيه شيء من اللطافة بسببها صار نافعاً لمن به ربو، وإذا خلط بالزبيب والعسل نقى الجراحات والقروح. وهو نوعان: رطب ويابس. وأجود اليابس ما يكون لازقاً طيب الرائحة، قوي اللون، شبيها بالراتنج (الجامع ١/١٦٥).

(١٥٥) الآس: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل، وخضرته دائمة، ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وقد يؤكل ثمره رطباً ويابساً لنفث الدم، ولحرقة المثانة، وعصارة الثمر وهو رطب، تفعل فعل الثمرة، وهي جيدة للمعدة ومدرة للبول (الجامع ١/٢٧ ـ ٢٨).

ـ والآس: يشد الاسترخاء، ويزيل الورم والعرق (التذكرة ١/٣٨).

(١٥٦) دردري خمر: ينبغي أن يستعمل منه ما كان من عتيق خمر ايطاليا، إذا أحرق وحده أو مع الآس الغض، يقبض الأورام البلغمية، ويجلو آثار الدماميل والقروح. حنين في كتابه الكرمه: دردري الخمر: يجلو الكلف والنمش والآثار الشبيهة بالعدس التي تكون في الوجه إذا سحق وطرح معه جزء أشنان (الجامع ٢/٩٢).

(١٥٧) السُك: ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك، قابض مانع للقيء، ينفع من الاستطلاق المتولد من ضعف المعدة والكبد والأمعاء إذا كان ضعفها من برد (الجامع ٣/٢٤).

(١٥٨) جند بادستر: أو جند بيدستر: هي خصية حيوان بحري يعيش في البر على صورة الكلب ولكنه أصغر (التذكرة ١/٩٥).

(١٥٩) أشراس: هو الغرى وهو نبات له ورق كورق البصل لكنه أغلظ وأعرض وزهره إلى بياض وحمرة يخلف بزر إلى استطالة وحدة ومرارة. ينفع من الصفراء المحترقة والسحج والخشونة ويلصق مطلقاً وغراء، لا يعد له شيء في لصق الفتوق وجلود الكتب، ويشد البدن من الأعياء، خصوصاً بزره، ويجبر الكسر (التذكرة ١/٤١).

ـ ليس في جنس الأغرية النباتية أفضل منه، يستعمل في أضمدة الجبر والقيل والفتوق. (الجامع ١/٣٨).

ـ الأشراس: مفردها شِرس: وهو ما صغر من شجر الشوك (اللسان ٢/٢٩٦).

(١٦٠) خُرنوب: وخرُّوب وخَرْنوب: والكلمة الفرنسية من العربية: شجر مثمر من الفصيلة القرنية، وثماره قرون تؤكل وتعلفها الماشية (اللسان ١/ المصطلحات /١٩٣).

ـ شجر ينبت في جبال الشام له حب كحب الينبوت، وهو يابس أسود (اللسان ١/٨٢٣).

ـ الخُرنوب والخروب بالتشديد: نبت معروف قال أبو حنيفة: هما ضربان: أحدهما الينبوتة، وهي هذا الشوك الذي يستوقد به، وحمل أحم خفيف، وهو بشع لا يؤكل إلا في الجهد، وفيه حب زلّال، والآخر الذي يقال له الخرُّوب الشامي وهو حلو يؤكل وله حب كحب الينبوت إلا أنه أكبر، وثمره طوال كالقثاء الصغار ويتخذ منه سويق ورب (اللسان ١/٨٠٦).

ـ نوعان: شامي: يسمى القريط وهو شجر أعظم من شجر الجوز، وجبلي: وينمو في الجبال الشامخة (التذكرة ١/١١٩).

ـ قوة هذه الشجرة قوة مجففة قابضة، وكذا قوة ثمرتها (الجامع ١/٥١).

المقالة السابعة



ابتداء المقالـــة السابعـــة وهي الثانية من الجزء الثاني جزء العمل من كتاب البيطرة كامل الصناعتين، المعروف بالناصري تأليف أبي بكر بن البدر البيطار، لخزانة الملك الجليل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله يحتوي على ستة وستين باباً في جزء العمل.

الباب الأول:	في مداواة خلد الرأس
الباب الثاني:	في مداواة السقاوة
الباب الثالث:	في مداواة الخنازير
الباب الرابع:	في مداواة الخناق
الباب الخامس:	في مداواة السعال وأصنافه
الباب السادس:	في مداواة القـــيء
الباب السابع:	في مداواة بلع الضفادع
الباب الثامن:	في مداواة اللوقـــة
الباب التاسع:	في مداواة القصر
الباب العاشـــر:	في مداواة التشنج من الهواء
الباب الحادي عشر:	في مداواة الحردون
الباب الثاني عشر:	في مداواة داء الثعلب
الباب الثالث عشر:	في مداواة تساقط شعر المعرفة والناصية
الباب الرابع عشر:	في مداواة عوج الرقبة
الباب الخامس عشر:	في مداواةالشانكاه
الباب السادس عشر:	في مداواة الكتاف
الباب السابع عشر:	في مداواةالشظى في الكتفين
الباب الثامن عشر:	في مداواةالنكـــب
الباب التاسع عشر:	في مداواة اللزق
الباب العشـــرون:	في مداواةقطع اللحـــم

الباب الحادي والعشرون : في مداواة الخلــــع

الباب الثاني والعشرون : في مداواة الكســـــر

الباب الثالث والعشرون : في مداواة الكـــرك

الباب الرابع والعشرون : في مداواة خلد الصدر

الباب الخامس والعشرون : في مداواة الذئبة في الصدر

الباب السادس والعشرون : في مداواة الحـــمر

الباب السابع والعشرون : في مداواة التشبك من الهواء

الباب الثامن والعشرون : في مداواة الحطام في الركب

الباب التاسع والعشرون : في مداواة الكـــون

الباب الثـــلاثـــون : في مداواة الانصبابة في الركب

الباب الحادي والثلاثون : في مداواة لطمة المعلف

الباب الثاني والثلاثون : في مداواة المشش في العصب

الباب الثالث والثلاثون : في مداواة الكــــرد

الباب الرابع والثلاثون : في مداواة الانصبابة في العين

الباب الخامس والثلاثون : في مداواة التعقد في العصب

الباب السادس والثلاثون : في مداواة الزمـــــن

البابا السابع والثلاثون : في مداواة انفتاق العصب

الباب الثامن والثلاثون : في مداواة الانتشار

الباب التاسع والثلاثون : في مداواة الشظى

الباب الأربعــــون : في مداواة الجراح الواقعة بالعصب

الباب الحادي والأربعون : في مداواة الترهـــل

الباب الثاني والأربعون : في مداواة عظم السبق

الباب الثالث والأربعون : في مداواة التقرين

الباب الرابع والأربعون : في مداواة البثرة

الباب الخامس والأربعون : في مداواة الاصطكاك

الباب السادس والأربعون : في مداواة انفجار القروح الشهدية
الباب السابع والأربعون : في مداواة السرطان
الباب الثامن والأربعون : في مداواةالعرن
الباب التاسع والأربعون : في مداواة تحريك الفصوص
الباب الخمسون : في مداواة اللقباش
الباب الحادي والخمسون : في مداواة الفتوق في المشعر
الباب الثاني والخمسون : في مداواة السمجون
الباب الثالث والخمسون : في مداواة الشقاق
الباب الرابع والخمسون : في مداواة ضيق الحوافر
الباب الخامس والخمسون : في مداواة الطابق في الحوافر
الباب السادس والخمسون : في مداواة الفزر في الحوافر
الباب السابع والخمسون : في مداواة النملة
الباب الثامن والخمسون : في مداواة الوقرة
الباب التاسع والخمسون : في مداواة التمشيشة وقلع الكف
الباب الستون : في مداواة لطم الحجارة
الباب الحادي والستون : في مداواة لقط العظام والمسامير
الباب الثاني والستون : في مداواة الفصعة في الرجل
الباب الثالث والستون : في مداواة الجرد في العراقيب
الباب الرابع والستون : في مداواة النفخ
الباب الخامس والستون : في مداواة الملخ
الباب السادس والستون : في مداواةالقمع



الباب الأول

في مداواة خلد الرأس

وأما مداواة خلد الرأس وهو الذي يكون تحت الحنك مجاورا للحنجرة.

فينبغي في مداواته أن تشق الخلد من تحت الحنك، بالموس وبالمكواة الحادة، شقا متطاولا لا يجاوز الجلد.

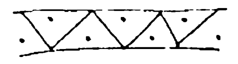
ثم تقشط الصفاق الداخل بأظفارك، إلى أن تبلغ إلى نفس الخلد، فتقلعه وتخرجه قليلا قليلا. وأياك أن تعلق أصبعك في القناة وهي عرق الودج، فإنها من الناحيتين تحت عظم الحنك، ومتى ما انقطعت هلك الحيوان ولم يعش فاحذر قطعها.

فأما إذا انجرحت فلا عليك فان الدم ينقطع وتلحم ولا يبالي الفرس.

ثم نظف جميع الخلد إلى ألا يبقى منه شي،، متى بقي شيء ندا[1] الخلد ورباه.

ثم اكو داخل الجرح بالنار وحوّط على فم الجرح أيضا بالنار من خارج، وارم على نواهق الفرس من كل ناحية مطرقين[2] نار، وقلد رقبة الفرس أيضا بالنار، وذلك لتعطش على الخلد مائيته من جميع النواحي.

وإن كانت عين الحيوان مشغولة بالخلد أو كان قد ضرب عرقا إلى ناحية الرقبة أو على الخلد أو إلى ناحية من النواحي مثل ما بيناه لك عند ذكرنا العلامات فينبغي أن تعطش ذلك العرق الضارب بالنار وتكويه سلما على طول العرق. وهذه صفة السلم:



يكون المطرقين المتطاولين على طول العرق من الناحيتين. والتقطيع الذي في الوسط على الأعين المفتوحة في العرق.

وإن كانت العين وارمة مغلقة بسبب الخلد الذي داخلها أو الصدغ منتفخا فينبغي أن تحوط حولهما بالنار، وأي عين كانت من الخلد منفردة ولم يكن في عرق ضارب، فينبغي أن تبخشها بالنار.

ثم تتركها بعد هذا العمل والقطع ثلاثة أيام.

فإذا لعبت فيها المدة فامسحه ونظفه بقطعة جل خشنة ثم تكبسه بالجير والقطران لاغير وتلزمه بالتكبيس والتنظيف في كل يوم إلى أن يبرأ.

وتكحل العين التي فيها الخلد بالسمن والوشق فإنه يقتل جميع خلد العين.

أو بعض الأكحال الحادة التي نذكرها في باب الاكحال.

فهذا الذي جربناه للخلد ونفع معنا والله أعلم.

الباب الثاني

فـــي مـــــداواة السقـــاوة

وأما مداواة السقاوة:

فينبغي أول ما يبدو الورم تحت الحنك وفي الخدين أن تبرد عليه بالتبريد الذي نذكره عند ذكرنا الضمادات المبردة أو بهذا البرود، وصفته:

صبر ومر بالسوية ويعجن في سدر وخل.

أو يؤخذ له ماء الكزبرة، وماء عنب الثعلب، ويعجن بالصبر والخطمية.

ويلطخ على الموضع الوارم في كل يوم مرتين، فان زال الورم بعد ثلاثة أيام.

وإلا فالزمه بالتليين عليه حتى تلعب فيه المدة وينضج سريعا، ثم تبطه.

وهذه صفة التليين:

يؤخذ سمن قديم، يذاب فيه قنة،(٣) ويلين عليه.

أو يؤخذ زبل الحمام، يدق ويخلط مع شحم الدجاج، ويفتر ويدهن به الورم، فإذا لان الورم، ولعبت فيه المدة، وعين موضع الفتح.

فينبغي أن تبطه برأس المكواة وتعصره إلى أن يخرج جميع ما فيه من المدة، ثم تحشيه بالقطران لا غير فانه ينضج جميع المدة.

ثم بعد ذلك تعمل له مرهما هذه صفته: يؤخذ زنجار وشمع ويذوب في الزيت ويطبخ ويعمل مرهما.

ثم يؤخذ منه على فتيلة وتحشى في الجرح.

ويكون المرهم من داخل والتليين من خارج، وهو الذي ذكرناه، إلى أن ينظف جميع المدة ويلحم الجرح.

وهذه صفة السقاوة الحارة.

فأما السقاوة الباردة:

فينبغي أن يلين عليها من خارج بهذا التليين المذكور.

ويسعط الفرس في مناخيره بدهن الورد والياسمين في الشتاء، وفي الصيف بدهن البنفسج واللوز، مقدار نصف أوقية في كل يوم لتنضج المدة من داخل.

لأن السقاوة الباردة تفتح من داخل لبرودتها، وليس فيها من الحرارة أن تنضج وتفتح من خارج.

وإن كان الفرس يرمي من فمه زبدا فينبغي أن يسوك بالزبد الطري ورب الخرنوب، أو بالسكر والزبد، أو برب التوت ودهن اللوز.

فافهم ذلك والله أعلم.

الباب الثالث

في مـــداواة الخنازيـــر

فقد ذكرنا فيما تقدم أن هذا العارض أكثر ما يكون في المهارة بسبب سخانة لحومهم ورقة أبدانهم.

وأما علاجه

فينبغي أن يشق عنها الجلد، ثم تقلع الخنازير برأس المبضع وتقورها تقويراً ولا تخلي من أصلها شيئا.

فان انسكب الدم فاعمل عليه من الذرور الأصفر، القابض للدم.

وهذه صفته:

يؤخذ قشر رمان وزاج وعفص، يدق الجميع ويكبس به.

أو ببعض الذورات القابضة التي تذكرها في باب الذورات القابضة.

فإذا انقطع عنها الدم فعالجه بعد ذلك بهذا المرهم وصفته:

يؤخذ راتينج[٤] وشمع وزفت وزنجار بالسوية، ثم يطبخ في دردري الزيت[٥] ويواظب به عليه إلى أن يلحم إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع

في مداواة الخنـــاق

وأما مداواة الخناق:

فإنه لما كان عن ورم حار يعرض للحنجرة وييبسها، وهو مرض سوء قاتل، احتجنا في مداواته إلى التبريد والتليين من خارج.

وبالملاطفة له مثل التسعيط في مناخير الحيوان بدهن البنفسج العراقي ودهن البان[٦] والتمر حنا.

ويسوك فم الحيوان برب التوت ودهن اللوز، أو بالزبد الطري والسكر ودهن اللوز.

وتدهن الحنجرة من خارج بالسمن والشيرج، أو بدهن اللوز المر.

وقد كان أبي رحمه الله إذا داوى الخوانيق وضع في رقبة الفرس خيط الخناق، وهو خيط يخنق به الحبات وكان علاج ذلك.

وينبغي أن يكــون علف الحيوان في هذه المـدة النجيل[٧] ولبـاليب القصب والهندباء،[٨] فافهم ذلك.

الباب الخامس

في مداواة السعال

وأما السعال فقد ذكرنا أنه ثلاثة أصناف: منه ما يكون من البرد، ومنه ما يكون من الحر، ومنه ما يكون من قرحة في الرئة.

وقد ذكرنا صفة كل واحد من هؤلاء عند ذكرنا الأسباب والعلامات.

وأما هاهنا فنذكر كيفية علاج كل واحد من هؤلاء على الانفراد، بما يصلح له من الأدوية، ومما جربناه.

فأما مداواة السعال من البرد على ما بيناه فيما تقدم.

فينبغي أن يسقى الفرس من هذا المغلي المجرب معنا لذلك، وصفته:

يؤخذ حلبة، وشمر، [9] وأنيسون، [10] بالسوية، وعرق سوس، وعرق جمجم، [11] من كل واحد نصف جزء.

ويغلى الجميع، ويصفى على سكر أبيض، أو فانيد [12] خزايني، مقدار الحاجة.

ويسقى الفرس منه مقدار ثلاثة أرطال.

ويكون أعلافه من الشعير قليلا. ومن الحلبة اليابسة والكرسنة، مقدار ربع قدح في كل يوم. ويطعم القت المبلول ويدفأ.

ويسعط في مناخيره بدهن الورد الزيتي والياسمين نصف أوقية في كل يوم.

وربما كويناه على ودجيه نقطتين من الناحيتين.

وللسعال من البرد أيضا:

يؤخذ ثوم، وزبيب، وأبهل [13] وكمون، ونانخواه، [14] بالسوية.

يغلى الجميع في خمسة أرطال خمر.

فإذا أردت علاج الحيوان بذلك فامنعه من العلف من نصف الليل إلى الصباح.

ثم يسقى من باكر من هذا الدواء المذكور نصف رطل مع ثلاثة أرطال خمر ممزوج، فإنه نافع.

وللسعال من البرد أيضا:

يؤخذ عفص وحلتيت وزبيب وشمر يابس بالسوية.

يدق الجميع ويعجن بالعسل ويكبب.

ويبلع للفرس بالسلّم منه مقدار نصف رطل كل يوم.

وأما إذا كان السعال من الحر، ورأيت علاماته.

فينبغي أن يؤخذ له البيض، في وقت ولادته، وينقع في خل خمر ثلاثة أيام، إلى أن يلين قشرة البراني.

ويفتح فم الفرس بالسلّم ويبلع له كل يوم أربع بيضات.

وله أيضا:

يؤخذ له التين اليابس والمشمش وينقعان في الماء.

ويؤخذ ذلك الماء يفقس عليه أربع بيضات مع قليل دهن لوز ويسقى للفرس، وينبغي أن يسعط الفرس في هذا المرض بدهن البنفسج والتمر حنا ليبرد به الحر فانه نافع.

وإن كان السعال من قرحة في الرئة وكان يرمي من فمه شيئا شبيها بالقشور، أو مدة بيضاء أو زبدا.

فينبغي أولا أن يكوى الفرس على رأس لبته نقطة بالنار، وعلى حنجرته من أسفل نقطة أخرى.

ثم يسوك برب السوس مع دهن اللوز.

ويسقى من هذا الدواء المجرب معنا لذلك وصفته:

يؤخذ رطل تين يابس وينقع في غمرة ماء إلى ثاني يوم.

يمرس ويصفى عليه ماء شعير.

ثم يلقى غبار طلح[١٥] ورب سوس من كل واحد نصف أوقية، ويفقس عليه أربع بيضات.

ويسقى للفـرس ثلاثـة أيام متوالية. فان لم يفد فاسقه إلى سبعة أيام، فإنه عجيب الفعل مجرب.

وللسعال من قرحة الرئة أيضا:

يؤخذ حب صنوبر، وكثيرا،[١٦] وصمغ عربي، وأصل السوس، وحلبة، وحب قطن، ولوز مقشور، وسكر نبات، من كل واحد بالسوية.

يدق الجميع ويسقى منه الفرس مقدار أوقية، مع رطلين لبن حليب، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

وللسعال من القرحة أيضا:

يؤخذ من ماء الرجلة، وماء الترمس،[١٧] ويلقى عليه شيء من دقيق الكرسنة، ودهن ورد، ويسقى في الماء الحار.

وللسعال الذي لا يرجى برؤه:

يؤخذ أوقيتا دبق، تحل في ماء حار، وتخلط في شيء من الزيت، ويسقى، فإنه نافع.

الباب السادس

في مداواة القيء

وأما متى عرض للفرس القيء :
فينبغي أن تكويه على سرته مطرقتين بالنار.
ثم تفصده في المحازم ، وتخرج له من الدم بمقدار الحاجة .
ويطعم بعد ذلك لباليب الكرم، والزرجون .[18]
فإن لم يكن وقته فيسقى من هذا الدواء القاطع للقيء، وصفته :
يؤخذ أمير باريس،[19] وحب الرمان، وحب الحصرم، وقشر الفستق الخارج، ونعنع من كل واحد جزء .
يغلى الجيمع ويسقى بالسكر.
وله أيضا دواء مجرب معنا :
يؤخذ كمون، وقشر الفستق البراني، ونعنع .
يغلى الجميع ، ويصفى ، ويسقى معه رب الخرنوب .
فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

الباب السابع

في مداواة بلع الضفدع من الماء

وأما متى بلع الحيوان الضفدع، ورأيت جميع علاماته التي ذكرناها عند بلع الضفدع.

فقد ذكر القد ماء في علاج ذلك:

أن تؤخذ الضفادع من الماء وتسلق.

ثم يبل بمرقها الخبز ويطعم للفرس الذي اعتراه ذلك المرض.

فإنه ينفعه إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن

في مداواة اللوقة

وأما متى عرض للحيوان اللوقة[20] بسبب الريح .

فينبغي أن يعلف الأشياء الحارة ،

مثل : الحلبة ، والكرسنة ، ويكوى على بوز الفرس من الناحية المرتفعة أربع مطارق بالعرض .

ويسعط في مناخيره بالخمر والميعة ،[21] أو يسعط بدهن الورد والزعفران ، فهذا الذي جربناه لذلك .

وينبغي أيضا :

أن يفصد الفرس في الوداجين ، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى .

الباب التاسع

فـي مـداواة القصـر

وأما ما ينبغي إذا بدا القصر في يومه.
أن يدخل الفرس في بيت دافيء، ويبخر حوله بالشيح ويدفأ بالعبي واللباد.
ويعلف بالأشياء الحارة مثل القت والحلبة والكرسنة، إلى ثلاثة أيام.
فإذا رأيت بعد ثلاثة أيام اليبس قد تحلل والفرس يمد رقبته إلى الأرض، ويحركها يمينا وشمالا فلا تدهنه بشيء، لكن بخّر حوله بالشيح،[22] ودفئه بالعبي واللباد، إلى أن ينصلح.
وأن رأيت اليبس زائدا، والفرس لا يمد رقبته إلى الأرض، ولا يحركها، وترى عينيه مقلوبة، ومناخيره منتشرة.
فادهن عند ذلك رقبته، وبين أذانه، وسلسلة ظهره، بالزيت والثوم والملح.
أو يدهن بالسمن القديم، والكمون، والسذاب، والملح، ويوضع على رقبته سلخ جلد ضان.
ويسعط في مناخيره بدهن الورد والياسمين، أو يسعط بخمر وزيت ونطرون.
ويدهن جميع بدنه بشحم البقر، وشحم تيس، وصمغ البطم،[23] وخمر.
يغلى الجميع ويدهن به بدن الفرس فإنه نافع.

وقد قيل أنه إذا صب في آذانه السمن المفتر نفع من ذلك منفعة بينة.
فإذا تعدى أسبوعين، ولم يتحلل بجميع ما ذكرناه من الأدهان والتدبير، وأعلاف الأشياء الحارة.

فينبغي أن يكوى بالنار عند أصل ذنبه مطرقين، وفي وسط رقبته مطرقين، وعند أصل رقبته مطرقين، وفي الوتر قريبا من المنكب مطرقين.

ونلزمه بعد ذلك بالدهان والدفء والبخور وأعلاف الأشياء الحارة إلى أن يبرأ.

وقد كانت الأوائل، إذا قصر عندهم حيوان، واعتراه هذا المرض، يدفنوه في الزبل، على ما ذكروه في كتبهم، ولا يتركوا منه إلا مناخيره ظاهرة للنفس لا غير، ويتركوه كذلك سبعة أيام، ثم بعد ذلك يخرجوه، ويدهنوا بدنه بهذا الدهان وصفته:

شحم الخنزير، وراتينج، وعلك البطم، بالثوم والملح، بالسوية.

يدق الجميع، ويذوب على النار بالزيت.

ويدهن به جميع بدن الحيوان، على خلاف منابت الشعر.

ويسعطوه بهذا السعوط، وصفته:

فلفل، ونطرون، وحلتيت بالسوية.

يدق الجميع ويخلط في خمر.

ويسعط به الفرس، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب العاشر

في مداواة التشنج من الهواء

وأما التشنج من الهوا: فهو أقل تشبيكا من القصر وأهون مرضا وأسرع برءا.

وأما مداواته: فإنها تكون بالدفء، والبخور، وأعلاف الأشياء الحارة، مثل ما ذكرت لك في مداواة القصر، والدهان بجميع أدهانه.

إلا أن التشنج لا يكون مثل ما يكون القصر. لأنه يفيق بغير كي فافهم ذلك.

الباب الحادي عشر

في مداواة الحردون

وأما مداواة الحردون: فقد ذكرناها فيما تقدم، عند ذكرنا أعلال سطح الجلد.
ومداواتها هاهنا تكون مثل ذلك من الشق بالموس، أو بالدواء الحاد.
ويكوى حولها بالنار إذا كانت على موضع خطر أو على عرق فافهم ذلك.

الباب الثاني عشر

في مداواة داء الثعلـــــب

وأما داء الثعلب:

فينبغي أن يدهن بشحم الثعلب أو بشحم الخنزير والأسد فإنه يذهب.

وله أيضا:

يؤخذ شحم كلب، ودهن الحبة الخضراء، ويدهن بهما.

وله أيضا:

يؤخـذ بزر الحلبـة، وبزر الكتان، ويخلط مع شحم الكلب وشحم الدب، والغار، والشيرج، والزعفران، ويدهن به.

نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث عشر

في مداواة تساقط شعر المعرفة.

وأما تساقط شعر المعرفة والناصية:

فينبغي أن تغسل الناصية والمعرفة بالماء الحلو والخطمية،[24] أو يغسل بماء الملوخية أو يغسل ببول صبي أو بول حمار، أو يغسل بماء السلق.

ويدهن بعد الغسيل بدهن الفرس أو بدهن الغار، أو تعمل له الحبة السوداء في الشيرج وتدهنه بها. أو يدهن بهذا الدهن وصفته:

يؤخذ شيرج رطل، كسب نصف،[25] ويذوب في الشيرج، ويلقى عليه الزعفران درهم، عنبر[26] وزن قيراط.

ويدهن به الذنب بعد الغسل الذي ذكرناه والتنظيف فانه ينبت الشعر ويطوله.

وله صفة أخرى:

يؤخذ دهن الغار، ودهن الفرس، والنعام، ويدهن به، بعد غسله ببول الناس، وماء السلق، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع عشر

في مداواة عوج العنق

وأما مداواة عوج عنق: فقد رأيت عدة خيول ودواب اعوجت أعناقهم بسبب وقعة، أو زلقة، أو ريح، وقليل منهم من عاش.

وقد ذكر المتقدمون في علاج ذلك:

أن يلقى الفرس على الأرض إلى الناحية المنخفضة، ويداس على الناحية المرتفعة إلى أن ترجع العظام إلى أماكنها.

ثم تعمل له رفائد من خشب قائمة بطول العنق، وتحتها رفائد من لباد، وتربط على الرقبة من الناحيتين على صفة جبائر الكسر.

ويدهن ببعض الأدهان المحللة مثل زيت السلجم والسمن، يذاب فيهما القتة والمقل ويدهن به.

وهو عندي علاج فيه خطر لا يكاد يسلم منه فرس ولا حيوان.

الباب الخامس عشر

في مداواة الشانكاه

وأما مداواة الشانكاه:

فانها بالتنعيل على ما نبينه ونصفه عند ذكرنا أمر النعال والتنعيل.

وأما من فوق فينبغي أن يقور في البردعة على موضع الشانكاه.

ويعمل لها هذا الضماد وصفته:

صبر، ومر، وتين منقوع، في خل خمر.

يضرب الجميع حتى يصير مثل المرهم ويلطخ على خرقة ويضمد به الموضع.

وهذا إذا كانت الشانكاه كبيرة فافهم ذلك.

الباب السادس عشر

فـــي مـــداواة الكتـــاف

وأما الكتاف: فهو انكسار عظام رؤوس الكتفين.

فينبغي أن تقلع تلك العظام، إن كان قد جرح الموضع وخرجت عظامه، ولا تترك منها شيئا.

ثم بعد ذلك تعالج ببعض المراهم التي ذكرناها في باب المراهم إن شاء الله تعالى.

وإن كانت العظام قد تكسرت، والجلد لم ينجرح، ولم تخرج العظام إلى خارج.

فينبغي: أن تلزم عليها بعض اللزق التي تلحمها، إن شاء الله تعالى.

الباب السابع عشر

في مداواة الشظى في الكتفين

وأما مداواة الشظى في الكتفين: فإذا رأيت جميع علاماته مثلما وصفته لك وبينته فيما تقدم.

فينبغي أن تلزق على الموضع بعض الجبائر، التي تلحم الشظى بعضه ببعض، **مثل هذا الجبار، وصفته:**

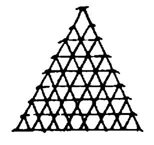
لبان، وعلك صنوبر، ودم أخوين، من كل واحد جزء،

يغلى الجميع على النار بالماء ويعقد بمقداره أشراس ويلزق على الموضع.

وإذا أردت قلعه وتغييره فاغسله بالماء المسخن، واتركه حتى يستنقع ويلين.

ولا يزال يغير عليه اللزق تفعل به ذلك واحدة بعد واحدة إلى أن ترى الشظى قد التحم، وحس الصرير قد انقطع إن شاء الله تعالى.

ومن الناس من ينظر بعينه الشظى ولا يميزه، فيكوي على الكتف جميعه طارقة **هذه صفتها:**



وبعض الناس يترخه[٢٧] على ما سنصفه في مداواة اللزق إن شاء الله تعالى.

وأي شيء فعلته مما ذكرته لك نفع. فافهم ذلك إن شاء الله تعالى والله اعلم.

الباب الثامن عشر

فــي مــداواة النكـــــب

وأما النكب: فهو خروج مفصل المنكب من حفرته.

فينبغي في مداواته أن يمرخ[٢٨] أولا بالأدهان مثل: زيت السلجم، وزيت بزر الكتان والسمن.

ويمنع عنه الشكال من الناحية الموجوعة إلى خمسة أيام.

فإن رجع المفصل إلى موضعه بهذا التدبير وإلا الزق عليه لزقة زفت هذه صفتها:

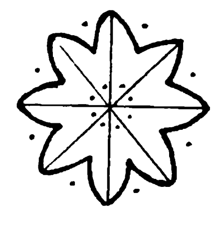
يؤخـذ لبـان ذكر، وزفت وعلك، أجزاء سوية ويغلى الجميع، إلى أن يأخذ الزفت حده.

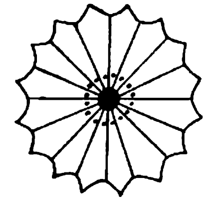
ثم يلزق على رأس المنكب جميعه، ويغطى بالصوف المقصوص، ويترك ثلاثة أيام واقفا.

ثم بعد ثلاثة أيام يشكل الفرس في الناحية السليمة بشكال، ويسير على اليد إلى سبعة أيام.

ثم يحل عنه اللزقة بالزيت الحار، ويترك أربعة عشر يوما.

فإن أبرأه هذا وإلا يكوى على رأس المنكب شمسة وهذه صفاتها:





أو بعض الشمسات التي تعجبك، عند ذكر باب الكيات وصفاتها وأشكالها، فافهم ذلك والله أعلم.

الباب التاسع عشر

فـــي مـــداواة اللـــــزق

وأما مداواة التزاق الجلد:

فإنها تكون أولا بالتليين، أو بالدهانات التي ذكرناها، أو بالسمن القديم. والقنة فهو أقوى التلايين جميعها، فإن لم يبرأ والا فيترخ الكتف.

وصفة التريخ:

أن تشق الكتف برأس المبضع، فوق رأس الكتف بشبر، شقا صغيرا مقدار دخول الاصبع.

ثم تدخل فيه أنبوبة قصب وتنفخه بها، وتجذب الريح من عند النفخ إلى عند رأس المنكب بيديك، ليخرج الجلد الملتزق على اللحم بذلك الريح.

ثم تصب في فم الجرح شيئا قليلا من الزيت، أو من النفط على حسب الوقت إن كان شتاء أو صيفا.

ثم بعد ذلك تبزخ جميع المواضع المنفوخة بالمبضع والمشقاص، وتفصده في عدة مواضع إلى أن يخرج جميع ذلك الريح الذي فيه، ويتخلخل اللحم.

ثم تمعكه بالملح وتتركه إلى ثاني يوم.

ثم تأخذ خرقة ملتوتة بالزيت، وتلوح بها على رأس المنكب وعلى جميع المواضع التي بزختها.

تفعل به ذلك ثلاثة أيام، في كل يوم تلوح عليه بالنار.

ثم بعد ذلك تبرد عليه بالشيرج والسيلقون، أو بالأسفيداج والشيرج أو بمرهم وتواظبه بهذا التبريد إلى أن يقشر جلده وينشف ويطلع شعره.

فهذه جميع أدوية اللزق والله اعلم.

الباب العشرون

في مداواة قطع اللحم

وأما متى قطع اللحم في كتف الحيوان، في الموضع المعروف ببيت الترك، وهو خصلة الكتف،

فينبغي أن يجبر ببعض الجبارات القابضة، والضمادات الملحمة.

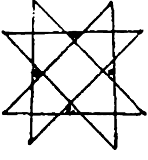
وهذه صفة ضماد أول ما يعمل له: يؤخذ صبر، ومر، وشق،[٢٩] بالسوية ويذاب بالخل ويعجن بسدر،[٣٠] ويلطخ عليه.

وله أيضا:

يؤخذ علك صنوبر، وصبر، وغراء السمك، بالسوية. يحل الجميع على النار بالماء ويعقد بالاشراس ويلزق على الموضع.

وقد رأيت من يداويه بأن يشق موضع القطع بالنار، ويتركه. بغير علاج آخر، حتى يبرأ منه وبه.

وآخر ما ينبغي في قطع اللحم إذا لم ينجع فيه جميع هذه العلاجات التي ذكرتها، أن: يكوى عليه شمسة هذه صفتها، أو بعض الشمسات التي تعجبك في باب الكيات:



وهذا يكون بعد لزقة الزفت، فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الحادي والعشرون

فـــي مـــداواة الخلـــع

وأما الخلع: قد ذكرنا أنه أصعب الأعلال بعد الكسر.

وينبغي في مداواته أن يرد العضو المخلوع إلى موضعه إن كان يمكن رده.

ثم يبادر بالجبار القابض القوي الكامل، هذه صفته:

يؤخذ علك بطم، وعلك صنوبر، وقناوشق،[٣١] وقاقيا، ومغاث،[٣٢] ودم أخوين، بالسوية، ويغلى الجميع على النار، ويعقد بالاشراس.

ويلزق عليه وهو حار، ويربط الموضع المخلوع، بالعصائب والسيور، ويترك عليه سبعة أيام لا يتحرك، بل يكون الفرس معلقا إن أمكن ذلك.

ثم بعد سبعة أيام، تحل عنه الجبار، وتغير عليه غيره.

ثم يترك عليه ثلاثة أيام ويغير عليه بعد كل ثلاثة أيام مرة.

يفعل به ذلك ثلاثين يوما إلى أن يرد الخلع ويشتد موضعه.

فإن رأيته بعد أربعين يوما، وقد رد، إلى موضعه، والتحم فينبغي أن تنطله[٣٣] بهذا النطول، أو ببعض النطولات التي نذكرها.

ومنفعة النطول في هذا الوقت حتى لا ييبس الموضع الذي التحم.

وهذه صفته:

يؤخذ حرمل أوقية، وحلبة، وبرنوف،[٣٤] وسذاب،[٣٥] ونخالة،[٣٦] بالسوية، ويغلوا بالماء ويفتر.

وينطل على الموضع. ويسير بعد ذلك برفق.

وإن رأيته بعد الثلاثين يوما، لم يلتحم، ولم يهدأ، ولم يسكن العرج والوجع، فاكو الموضع المخلوع بالنار بعض الكيات التي تصلح له، بحسب العضو المخلوع

إما طارقة وإما نخلة وإما شمسة .[٣٧]

ثم اتركه بعد الكي سبعة أيام ليستكمل أربعين يوما ، وهو منتهى مدة الخلع ، فإن لم يبرأ بعد هذه المدة فلا خيرلا فيه ولا ترتجيه ، بل الذبح إن كان برذونا ، والاستنتاج إن كان أصيلا .

فافهم ذلك إن شاء الله تعالى .

الباب الثاني والعشرون

فـــي مـــداواة الكســــر

وأما الكسر: فان كان في لوح الكتف أو في مفصل المنكب أو في القصير[٣٨] فلا خير فيه ولا يرتجى برؤه.

وإن كان في قصبة اليد أو الرجل، وكان قصفا بالسوية، فلا خير فيه أيضا.

وإن كان الكسر تشعـيراً[٣٩] أو قلها[٤٠] فإن له ملاطفة، وهي صعبة بالجبائر، واللحامات، والتعليق، مثل ما ذكرنا في مداواة الخلع.

وتواظبه بالجبائر وتغيره في كل سبعة أيام مرة إلى أربعين يوما.

إلا أن هذا الكسر، ينبغي أن يعمل له رفائد، من جريد أو من خشب وتربطها عليه من جميع النواحي، حتى لا يتغير عما هو عليه.

فإذا مضت الأربعون يوما، ولم يلتحم، ولم يبرأ فينبغي أن يكوى بالنار على حسب العضو المذكور.

ويتركه بعد الكي عشرة أيام ليستكمل خمسين يوما، وهي انهاء حد الكسر،

فان لم ينجلب للكسر الدم والدشبذ، ولم يلتحم بعد هذا، فلا خير فيه فافهم ذلك والله اعلم.

الباب الثالث والعشرون

فـــي مـــداواة الكـــــرك

وأمـا الكرك: وهو الانصبابة في رأس المرفق، وهو المعروف برأس القصير، وأكثر ما يكون من التخم وكثرة العلف والشعير على ما بيناه فيما مضى.

فينبغي في مداواته أن تقلل على الحيوان العلف.

ثم يضمد الكرك ببعض الضمادات المبردة التي تفش الأورام. ويخوض في الماء البارد، ويواظبه بهذا الفعل ثلاثة أيام.

فان لم يذهب ولم يقل عما هو عليه فلين عليه ببعض الليانات التي نذكرها. أو بهذا التليين وصفته:

سمن قديم، وقنة، وزبل الحمام، يغير الجميع ويدهن به، فإنه أشد التلايين. فإما أن يذهب بالمرة وإما أن يلين.

فإذا لان فافتحه برأس المكواة المحمية، وأخرج جميع ما فيها من المدة، وأحشيها بعد ذلك فتيلة ملطوخة بعسل نحل، وعنزروت.

أو ببعض المراهم الاكالة للحم. وتواظبه بذلك إلى أن تستفرغ جميع ما فيها وتلتحم.

ومن الناس من يعطلها ويشقها ويسلخها ويخرجها قطعا. ومنهم من يقطعها بالدواء الحاد، هذا إذا غفل عن مداواتها في أول ظهورها على ما ينبغي.

وقـد رأيت من تخنـزرت عليه وقويت، فعمل فيها خيطا من الشعر. وصفة تركيب الخيط الشعر في ذلك أن يخزم في وسط الكرك بالسيخ المحمية، وينفذها إلى

الناحية الأخرى، ثم يركب في البخش باشه من الشعر مفتولة ويبقى كل يوم ينشر الجرح بالشعر بكرة وعشية.

واعلم أن هذا الفعل انما يفعله بسبب اللحم الميت الذي قد تخنزر ويبس وغفل عن ملاطفته في أول الأمر، أولا يمكن شقه وسلخه بالموس وإخراجه، فيبقى كلما نشرنا اللحم بالخيط الشعر انتثر منه شيء إلى أن يفرغ جميع ذلك اللحم بالنشر.

ثم تلحمه بالمراهم للتي تلحم الجراحات وتدملها، مثل مرهم الزنجار،[٤١] ومرهم الداخلون،[٤٢] على ما سنذكره في باب المراهم إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع والعشرون

في مداواة خلد الصدر

وأما مداواة خلد الصدر.

فينبغي أن تفعل في مداواته مثل ما فعلت في خلد الرأس من شق الجلد بالموس أو بالنار.

ثم تشق الصفاقات الجوانية بظفرك وتفرقها عن الخلد، فإذا وصلت إليه فاقلعه قليلا قليلا بظفرك.

وإياك وعرق الصدر المعروف بالقناة، فإنه مجاور لعظم المنكب من بيت الخلد، فمتى ما انقطع هلك الحيوان لأنه نصف عرق الحياة النابت من الكبد.

ولقد خزمناه في عدة مواضع من فوق ومن أسفل وبطل الدم وانقطع عنه، إلا أنه لم يلتحم ولم يسلم الحيوان.

فإذا نظفت جميع الخلد فاكو داخل الجرح بالنار وحوط حوله من خارج بالنار أيضا.

وإن كان قد ضرب عرقا في الزور أو عرقا مقلوبا على الكتف أو إلى جهة من الجهات فاكو عليه سلما بطول العرق الضارب مثل ما وصفته لك في كي خلد الرأس، وبخّش جميع الأعين المنفردة منه بالنار.

ثم تتركه ثلاثة أيام بعد القطع إلى أن تلعب فيه المدة.

ثم إلزمه بعد ذلك بالتنظيف والتكبيس بالقطران والجير.

وكلما طلعت فيه عين فابخشها ولا تهملها، إلى أن ينشف إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس والعشرون

في مداواة الذئبة في الصدر

وأما علاج الذئبة في الصدر:

فينبغي أن تبرد عليها بالتبريد مثل ماء الكزبرة، والخولان،[٤٣] أو بماء الثعلب،[٤٤] والميعة،[٤٥] والخل. أو بماء الطين الأصفر والخل، فإنه أهون على ذلك الموضع انفراكا.

أو ضمدها بهذا الضماد وصفته:

صبر،[٤٦] ومر، وسكبينج، ومقل،[٤٧] ومغاث، وجاوشير، وصمغ عربي، وخطمية، بالسوية.

يدق الجميع ويعجن بخل خمر، ويلطخ على الذئبة.

وقد ذكرت القدماء في علاج الذئبة أن تبط من وسطها بالنار، وتحوط حولها بالنار، وتحشيها من موضع البط بالمسك والملح.

وهذا العلاج عندي فيه مخاطرة عظيمة ويقتل الحيوان سريعا، لأن الذئبة في الصدر انها تحدث عن الحرارة والنارية، وهي في مكان قريب من القلب ومجاور له، فمتى عولجت بالنار والجرح ازداد زخمها وأهلكت، ومتى عولجت بالتبريد والتلطيف ذهبت وسكنت.

وقد رأيت عدة من الخيل ماتوا بالذئبة ولم يعيشوا، فافهم ذلك والله أعلم.

الباب السادس والعشرون

في مداواة الخمر

وأما متى حدث الخمر:

فينبغي في أول يومه أن يخنق الفرس بحبل، ويسعط في مناخيره بالماورد البلدي والكافور، أو يسعط بماء البصل ومرارة الثور.

ويخلى الحيوان من العلف والشعير ثلاثة أيام. ويكون مسك رمقه بقليل من الحشيش الأخضر، والنجيل، ولباليب القصب.

ومن الناس من يفصده في أوداجه ليستفرغ منه الدم لانه يريد أن هذا المرض من الأمتلاء.

فإذا مضت ثلاثة أيام ولم يتحلل المرض فينبغي أن ينطل كتفيه بهذا النطول، **وصفته:**

حرمل، ونعنع الماء، وسذاب، وتين عتيق، ونخالة، وبرنوف، أجزاء متساوية.

يغلى الجميع ويفتر وينطل على الكتفين.

ثم يصدر عليه بعد التنطيل بالعبي لئلا يقربه الهواء فيزداد يبسه.

ثم تواظبه بهذا التنطيل إلى أن يستكمل سبعة أيام.

فإذا مضت سبعة أيام ولم يتحلل فامرخ عند ذلك الكتفين بالدهن الملين، مثل شحم البط والدجاج، والسمن القديم، وزيت السلجم.

وافصده عند ذلك في الصافنين، وأخرج له من الدم بمقدار الحاجة إليه في ذلك.

ومن الناس من يفصده لذلك في الوحشيات، ومنهم من يفصده في الحافر.

والفصاد في الحافر على ثلاثة أصناف؛ منها الفصاد بالشق في مقدم الحافر، والفصاد في الحافر بالسكين العوجا، وكان أبي رحمة الله يفصد في الحافر بالمبضع وهو أن يشق الحافر شقا جيدا، ثم يشيل قشرة الحافر عن المخ من المقدم برأس المبضع، ويستفرغ له من الدم مقدار حاجته إليه.

وإذا أراد قطع الدم شال المبضع، فتنزل تلك القشرة إلى موضعها وينقطع الدم بغير ذرور ولا دواء.

وهو أحسن من جميع فصادات الحوافر وأهونها.

ومن الناس من يسد قناة الحيوان بسبب الحمر، وصفة ذلك أن يشق عن القناة بموس من فوق الركب بمقدار أربعة أصابع، فإذا ظهرت القناة شكها بالمسلة وربطها بشيء من شعر الحيوان. ثم يفصده فيها ويخرج له من الدم مقدار الحاجة، ثم يربطها برفادة.[٤٩]

ومن الناس من يقطع القناة ويزيّرها[٥٠] مرة واحدة. وتكون مربوطة من فوق بالشعر مثل ما ذكرنا، ويترك الدم يجري منه إلى أن يستفرغ جميع الدم الحاصل من أسفل، ثم يكبسه ببعض الذرورات المانعة للاهوية ويتركه إلى أن يبرأ بغير علاج ثان.

الباب السابع والعشرون

في مداواة التشبيك من الهواء

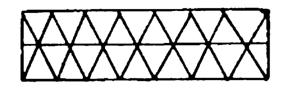
وأما التشبيك من الهواء:

فمداواته تكون بالتنطيل والدفء مثل ما ذكرت لك في علاج الحمر فافهم ذلك.

الباب الثامن والعشرون

في مداواة الحطام في الركـــب

وأما الحطام: فهو نبات عظم ينتأ في نفس فلكة الركبة(٥١) بالعرض.
ولا علاج له إلا بالنار لا غير. وهذه صفة كي الحطام. طراز بالعرض.
أو بعض الطرازات التي تعجبك عند ذكرنا الكيات وأنواعها وصفاتها بعد ذلك إن شاء الله تعالى والله اعلم.



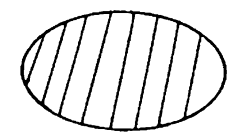
الباب التاسع والعشرون

في مــداواة الكـــــون

وأما الكون: فهو أيضا نبات عظم مدور يأخذ بفلكة الركبة، ويمنعها من الانثناء.

ولا علاج له إلا بالنار، وهذ صفـة طارقة على الكون.

أو بعض الكيات التي تعجبك عند ذكرنا باب الكيات إن شاء الله تعالى.



الباب الثلاثون

في مداواة الانصبابة

وأما متى عرضت الانصبابة وورمت:

فينبغي أن تضمدها بضماد مبرد للورم، مثل ضماد الصبر والمر والسدر والخل.

ويخوض في الماء البارد، ويقلل علف الحيوان، ويفصد في البواطن. ويكثر عليه التسيير، فانها تذهب بهذا التدبير.

فان لم تذهب وجمعت المدة فينبغي في علاجها التليين والبط مثل ما نذكره في علاج لطمة المعلف إن شاء الله تعالى.

الباب الحادي والثلاثون

فــي مـداواة لطمة المعلف في الركب

وأما لطمة المعلف:

فينبغي أولا أن تبرّد ببعض الضمادات المبردة،

فإن لم تذهب، فينبغي أن تلين ببعض الملينات التي ذكرناها، مثل: السمن القديم، والقنة، والزيت، والثوم، وزبل الحمام.

ويفصد في الصافن، ويلزم التسيير بكرة وعشية.

فإن لم تذهب ولم تلين، فينبغي أن يؤخذ فرخ حمام، يشق من ظهره، ويلزم عليها وهو سخن، ويترك ثلاثة أيام إلى أن تلين.

فإن لانت وإلا اعمل لها هذه اللبيخة، وصفتها:

أليه الشـواء، وسنام الجمل، وشحم النعام، وزبيب أسود، وزبل الحمام، وثوم، بالسوية.

يدق الجميع. ويقوى بمقدار مثقالين فقط ويعمل في ركبته خف جلد، ويربط على الركبة، ويترك عليها أربعة أيام أو أكثر على مقدار قوة الركبة وصلابتها.

فإنها عند ذلك تلين بهذه اللبيخة ولو كانت مثل الحجر. ومنها ما يفتح منه وبه.

فإذا لانت فافتحها برأس المكواة المحمية، واعصر جميع ما فيها من المدة والزق عليها لزقة زفت من خارج الركبة ولينها.

ثم اعمـل في فم الجـرح فتيلة من ورق مطلية بهذا المرهم، وصفته: زنجار وشمع بالسوية، يذابوا في زيت لا غير.

ويواظب بذلك، وبالتسيير بكرة وعشية، إلى أن ينظف جميع ما فيها وتلحم، إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني والثلاثون

في مـــداواة المشـــش

قد كنا ذكرنا فيما تقدم كيفية المشش وعلامته وسببه، وبينا أنه مرض سوء ويزمن كثيرا منه البغال والدواب.

وأما علاجه:

فان له عدة من العلاجات مما قد جربناه وذكرته القدماء، وسأذكر جميع ذلك هاهنا إن شاء الله تعالى.

فأول ما جربناه في ذلك أن يدهن في أول ظهوره، بالسمن القديم، وحب الخروع، والقنة مفترا، ويدفأ باللباد ويلزم بالدهن والدف،ء فانه يذهب.

وله أيضا:

يؤخذ بصل النرجس،[52] وسنام الجمل، يدق الجميع، ويربط على المشش فانه يذهب.

وله أيضا:

يؤخذ خردل، وملح أندراني، بالسوية، ويعجن بسمن البقر، وماء السلق، ويربط على المشش فانه نافع.

وله أيضا:

يؤخذ كمون كرماني، وملح هندي، يدق الجميع، ويخلط مع شحم كلي الضأن، وسمن البقر. ويربط عليه ويواظبه به إلى أن يذهب.

وله أيضا:

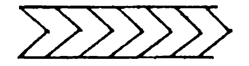
تؤخذ العقارب، وتغلى بالزيت، وتربب[53] في الهون،[54] مع شيء من القنة، وقلب الجوز، وملح أندراني، وتربط على المشش فإنه يذهب.

وله أيضا:

يؤخـذ بصـل النرجس، وألية، وسمن البقر، وملح هندي، بالسوية، يدق الجميع ويعمل على المشش فإنه يلينه، فإذا لان فتشقه وتخرج جميع ما فيه وتكبسه بخزف التنور مسحوقا.

وهذا العلاج عندي فيه مخاطرة، ويزمن الحيوان سريعا، لأن المشش مركب على العصب نفسه، فإذا شققته لا تأمن على العصب من ذلك.

وقد ذكر بعض البياطرة أن المشش يكوى عليه مثل ما يكوى على الانتشار، وهذا إذا كان لم يفد فيه جميع هذه الأدوية، التي ذكرناها جميعها. وهذه صفة كيه:



ويكون العصب في الوسط والمطرقين من داخل ومن خارج.

فافهم ما ذكرته لك إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث والثلاثون

في مداواة الكرد

وأما الكرد: فمتى عرض للمهارة في الشتا.

فينبغي أن تدفأ أعضاؤهم باللباد.

ويدهن الكرد بهذا الدهن، وصفته:

حب الخروع يدق، ويخلط بسمن قديم، ومخ ساق الحمار، ويفتر ويدهن به ولا يبطل عنه الدهان.

وله أيضا:

يؤخذ شحم الوز، والدجاج، وسنام الجمل، يدق الجميع، مع قنة، ويدهن به فاترا.

وله أيضا:

يؤخذ الميعة السائلة، وسمن البقر، والثوم، والملح. يدق الجميع ويفتر ويدهن به العصب، ويكون الدفء باللباد عليه دائما إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع والثلاثون

في مداواة الانصبابة في العصب

وأما الانصبابة: فقد بينا سببها وعلامتها فيما تقدم.

وينبغي في علاجها إذا كانت تنحدر إلى بيت القردان، أن يربط العصب من فوق، بحبل إلى أن يجتمع الماء في بيت القردان.

ثم يفتحها برأس المبضع من بيت القردان،[٥٥] ويستفرغ جميع ما فيها.

ثم تلزق على العصب بعض اللزق التي نذكرها، إما زفت وإما لزقة علوكات، ويدهن موضع الفصد بالزيت لا غير وتتركه.

وتحترز عليه من النداوة والماء لأن بيت القردان قريب من الأرض، ومتى ما تندي جلب على الفرس آفة عظيمة وأزمنه لا محالة.

وقد رأيت بعض الأتراك داوى الانصبابة في العصب بأن بزلها عند فم العصب برأس الكزلك، واستفرغ جميع ما فيها من الماء، ثم أحرق موضع الفصاد باللباد المحروق وكواه به، فذهب الماء من العصب بهذا العلاج، وهو مخاطرة فافهم ذلك.

الباب الخامس والثلاثون

في مـــداواة التعقد في الأعصاب

وأما التعقد في الأعصاب:

فينبغي في مداواته أن يؤخذ نخاع ثعلب، ويغلى في الزيت العتيق، ويدهن به العصب، فانه يذهب بالتعقد.

وله صفة أخرى:

يؤخذ شيرج، ودهن بط، ودجاج، يذوب الجميع ويلقى عليه شيء من لعاب بزر الكتان ومقل أزرق، ويلطخ على العصب، فإنه نافع.

وله أيضا:

يؤخذ سمسم، وحلبة، وبزر كتان بالسوية، يدق الجميع ويعجن بدهن ألية، وشيرج ويضمد به التعقد فإنه يحلله، فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب السادس والثلاثون

في مداواة الزمن

وأما الزمن: فليس لمداواته سبيل، لكنا نذكر بعض الادهان الذي تحلله قليلا.

وهذه صفة دهن يحلل الزمن:

يؤخذ زيت عتيق، وزيت سلجم، ودهن البط، وسمن قديم، ونفط وثوم وملح وأجزاء متساوية.

يدق ما اندق منه ويذوب ما ذاب ويخلط الجميع ويدهن به العصب.

ومن الناس من يعمل في مداواة الزمن أن يسل من رسغي الفرس العصبة الرفيعة المجاورة للعرق الوحشي، مثل ما يفعل في سد القناة، ويزعم أن ذلك يرخي قيام يد الفرس.

وهذا العلاج فيه مخاطرة ويتلف يد الفرس بالجملة.

ومن الناس من يبخش في مقدم النعل بخشا ويربط في ذلك البخش حبلا أو قدا[٥٦] في الطوالة، ويزعم أن هذا الفعل يقعد يد الفرس وهذا كله من التعليل البارد.

وقد ذكر لي بعض البياطرة أنه إذا نطل الفرس في كل يوم مرتين مغلي فيه القيسة،[٥٧] ثم بعد النطول يدهن ببعض الأدهان الشديدة التحليل التي ذكرناها فإنه يلين اليبس ويقعد يد الفرس.

ومن الناس من ينعل الفرس الذي اعتراه هذا المرض بنعل العقرب، وهذا إذا كان الفرس قد انقلب حافره بسبب قوة العصب أو أن يكون عثورا.

فهذه جميع أدوية الزمن بأتم ما يوجد فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب السابع والثلاثون

في مــــداواة انفتـــاق العصـــــب

وأما متى ما انفتق العصب، ورأيت فيه العلامات التي ذكرناها فيما تقدم.
فينبغي أن يرد العصب، بلزقة علوكات على ما ذكرناها أو بهذا اللطوخ، **وصفته**:
نشاء، وصمغ عربي وكثيرا، بالسوية، يدق الجميع ويعجن ببياض البيض، ويعمل على خرقة، ويربط على الانفتاق، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن والثلاثون

في مـــداواة الانتشـــــار

وأما متى حدث الانتشار من السوق والتعب والركض.

فكثير من الناس يستعمل له في أول الامر التمريخ بالزيت، والكمون الابيض مفترا.

ومنن النـاس من يعمـل له الملح، ويبله بالمـاء، ويعمل له شيئا من الشعر المقروض ويربطه عليه.

وللانتشار أيضا:

يؤخذ طين القمح ويعجن بالماء، ويقرض معه قليل شعر ويربط على الانتشار.

ومن الناس من يعمل له البلجمة.[٥٨]

وإذا لم تنجع فيه هذه العلاجات جميعها فالزق عليه لزقة علوكات. أو بعض اللزق القابضة التي نذكرها في باب اللزقات إن شاء الله تعالى.

الباب التاسع والثلاثون

فــي مــــداواة الشــــظى

وأما إذا رأيت جميع علامات الشظى مثل ما ذكرناه عند ذكرنا الأسباب والعلامات.

فينبغي أن تبـادر في علاجه بلزقة الزفت، ليقمط الشظى ويلحمه، فإنه لا علاج له غيرها.

فإن لم ينجع فيه، فينبغي أن ترقمه بالنار، مثل الرقم الذي ذكرناه في المشش.

الباب الأربعون

في مداواة الجراح الواقعة في الاعصـــاب

وأما مداواة الجراح الواقعة في الأعصاب: فإذا وقعت في العصب، وانقطع العصب بالعرض أو بالطول.

فينبغي ألا يقطب الجلد أصلا، لأنه متى قطبت الجلد تخزنت المدة في العصب وأزرق ويبس، فييبس ليبسه كل ما يحتوي عليه العصب.

بل اتركه مفتوحا وأكبسه بالمرنية[٥٩] مصحونة، فان لها تأثيرا في الحام العصب المجروح.

واكبسه بهذا الذرور، وصفته: سوس الخشب ومرنية، وهي قرفة البحر، وزفت يابس بالسوية، ويصحن الجميع ويلين به فإنه نافع،

أو تعالجه بالمرهم الباسليقون[٦٠] الذي نذكره عند ذكر المراهم إن شاء الله تعالى.

وقد قيل أن العصب المجروح إذا وضع عليه شحم الخطمية، ومع شيء من شحم الخنزير مدقوقين، أبرأه وألحم العصب المقطوع إن شاء الله تعالى.

الباب الحادي والأربعون

في مـــداواة الترهل في القوائـــم

وأما مداواة الترهل في القوائم:

فينبغي أن يسير الحيوان، ويخوض في الماء البارد، ويلطخ ببعض الضمادات المبردة، مثل الطفل الأحمر،[٦١] والخل، والصبر، والمر، والسدر، والخل.

وقد ذكرت القدماء في علاج الترهل وجميع أورام القوائم: أن يؤخذ مقل أزرق، وسكبينج، وصبر، وشحم الخنزير، يعجن الجميع بالخطمية، والخل، ويلطخ به الترهل، فانه نافع.

وللترهل أيضا ولورم القوائم:

يؤخذ خمر، وصمغ الأرز، وجلنار يطبخ الجميع بالخل، وتطلى به القوائم.

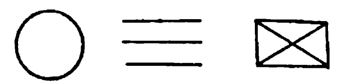
وله أيضا:

يؤخذ خطمية، وشحم الخنزير، وشحم الحنظل بالسوية، يدق الجميع ويعجن بالخل، وتلطخ به القوائم المترهلة.

الباب الثاني والأربعون

في مداواة عظم السبق

وأما عظم السبق: فهو عظم ينتأ في عظم قصبة الزند على ما بيناه فيها تقدم. ولا علاج فيه إلا بالكي بالنار، وهذه صفة كيه:



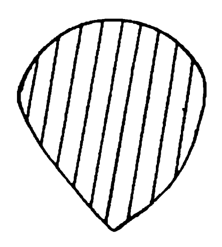
وبعض الناس يكويه ثلاث مطارق ومعارضة.
ومنهم من يحوط بالنار، وأي شيء فعلته من ذلك أبرأه.
فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث والأربعون

فـــي مـــداواة التقريـــن

وأما التقرين: فإنه أيضا نبات عظم يطلع في نفس عظام الحوشب، ويكون من داخل ويكون من خارج أيضا.

وليس له علاج إلا بالنار لا غير. وهذه صفة الطارقة التي يكوى بها.



الباب الرابع والأربعون

في مداواة البشرة

وأما البشرة في الرمانة:

فعلاجها مثل ما ذكرناه في علاج التوتة: من القطع بالنار، أو التحييز بالموس والقاء الدواء إلى أن يسقط اللحم.

فتنشف بعد ذلك بهذا الذرور أو ببعض الذرورات المنشقة التي نذكرها فيها بعد.

وهذه صفة ذرور ينشف البشرة:

يؤخذ قلقطار وعفص بالسوية، يدق وينخل ويكبس به، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس والأربعون

فـــي مـــداواة الاصطكـــاك

وأما مداواة الاصطكاك: فإنه يكون بالتنعيل على ما نصفه في مقالة التناعيل والنعال وهناديزها.

وينبغي أن يعمل على يد الفرس في موضع حوشبه ارتهاشة[٦٢] من جلد ليمنع الجرح في وقت الاصطكاك، إلى أن يبطل عنه بالتنعيل إن شاء الله تعالى.

الباب السادس والأربعون

في مداواة انفجار القروح الشهدية

وأما القروح الشهدية: فقد ذكرنا صفتها، وأنها من مواد تنصب من الاعصاب العلوية إلى الأعضاء السفلية، وتسترق من المفاصل فيفتح منها، وتكون باليد والرجل.

وأما علاجها فقد ذكرت القدماء أن تفتح القروح بمكاوي نحاس لا حديد، وتعصر حتى يخرج ما فيها من الرطوبة والمدة، ثم تعالج بالشحم والزفت مذوبا.

وله أيضا:

يؤخذ وشق، وخبث الفضة، وأسفيداج، ونحاس محرق، وزنجار، من كل واحـد جزء بالسوية، ويسحق الجميع، ويذوب بزيت وشمع، ويعالج به القروح الشهدية، فانه عجيب لذلك.

وله أيضا ذرور:

يؤخذ خردل، وكبريت أبيض، وورق الدفلى بالسوية، يدق الجميع ويكبس به القروح، نافع.

وله أيضا:

يؤخـذ خبث الفضة، ونحاس محرق، وكبريت أصفر، وورق الدفلى، يدق الجميع، ويكبس به القروح، بعد فتحها بالمكواة النحاس.

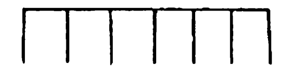
فهذه جميع أدويتـــه.

الباب السابع والأربعون

فــي مــداواة السرطـــان

وأما السرطان: فهو أيضا نبات عظم صلب، من نفس عظام الرسغ، مثل نبات الجرد والتقرين، وهو شرعيب في الرسغ.

ولا علاج له إلا بالنار لا غير وهذه صفة كيه.



الباب الثامن والأربعون

فـــي مـــداواة العـــرن

وأما مداواة العرن: فقد ذكرنا أنه حرارة تظهر في الرسغ، وله أدوية كثيرة مبردة.

وهذه صفة دواء للعرن مجرب وهو: أن يغسل بالماء الفاتر غسلا نظيفا، ثم بمرهم الخل، وصفته: أن يصحن المرتك،[٦٣] بالزيت والخل ويلطخ عليه.

وله أيضا:

يؤخذ لحم بقري، وينقع في خل خمر من العشاء إلى بكرة، ثم يشرّح ويذر عليه صبر مسحوق ويربط على العرن. ، فانها تبرده وتبرئه.

وللعرن أيضا:

يؤخـذ بزر مر، ويدق ويعجن بلبن حليب، ويعمـل على خرقة ويربط على العرن، نافع.

وله أيضا:

يؤخذ مغرة وعفص بالسوية، يدق الجميـع، ويعجن بخل الخمر، ويربط على العرن، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب التاسع والأربعون

في مداواة تحريك الفصـــــوص

وأما تحريك الفصوص: فإذا رأيت علاماته، على ما وصفته لك،

فينبغي أن تلزق على الفصوص لزقة زفت، لتمسك بها الفصوص المتحركة وتردها إلى مواضعها.

فإذا لم تنجح اللزقة ولم تردها إلى مواضعها فينبغي أن يكوى عليها مشط مثل كي السرطان الذي ذكرته قبل هذا الباب.

ومن الناس من يضرب الفصوص بالذراريح، والقطران سخن، ليردها إلى موضعها.

وأما أنا فلا أرى لها دواء إلا الزفت أو الكي بالنار لتمسكها به، فاعلم ذلك.

الباب الخمسون

في مداواة اللقباش

وأما إذا عرض اللقباش بسبب شوفان[٦٤] المدة من المشعر.

فينبغي أن يشد عليه إكليل أليه، وتلزمه به حتى يلين.

فإذا لان فينبغي أن يفتح بالنار ليخرج ما فيه. ثم بعد ذلك يواظبه ببعض المراهم التي نذكرها، أو ببعض الذرورات المنشفة.

ومن اللقباش نوع يلحم ويبقى عضلة من اللحم. ويستعمل في مداواته الدواء الحاد مثل ما يستعمل في الكرك حتى يقطعه من أصله، ثم بعد ذلك يعالج بالمرهم أو بالذرور حتى يبرأ.

فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الحادي والخمسون

في مداواة الفتوق في المشعر

وأمنا الفتوق: فهي أيضا من شوفان المدة من المشعر، إلا أن هذه لا تعضّل ولا تلحم، بل تبقى فتوقا مفتوحة.

وأما علاجها فينبغي أن تشد عليها الالية، أو تدهن بمرهم الخل الذي ذكرناه، أو تكبس بالمرتك وحده.

وله أيضا:

يؤخذ عروق ومردا سنج، يدق الجميع، ويذوب في دهن ورد، وشمع، ويعالج به الفتوق إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني والخمسون

فـــي مـــداواة السمجـــون

وأما مداواة السمجون : [٦٥]

فينبغي أن تلزم بالألية، فان لم يذهب فينبغي أن تكـوي عليه بالنار بعض الطوارق التي تعجبك، أو تقطع عليه تقطيعا.

فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث والخمسون

في مداواة الشقاق

وأما مداواة الشقاق:

فينبغي أن يغسل بالماء الفاتر، ويدهن بعد الغسل، والتنشيف، بدهن ألية أو بزفر القدور، أو بمرهم الخل، وتواظبه بالغسيل والتنظيف والدهان.

ومن الناس من ينعله بشاروخ جلد تحت نعله ويربطه على شعره ليرد عن الشقاق الوسخ، والنداوة، وهو له نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع والخمسون

في مـــداواة ضيق الحافـــر

قد بينـا فيما مضى سبب ضيقـة الحافر وعلامته، لأنه يكون من وجع كتف الحيوان وتلويحه بيده، فيضيق الحافر لذلك،

وعـلاجـه يكون بالتقويب،(٦٦) وصفته: أن يكوى حول الحافر بالنار خمس مطارق من برًا بالطول، ثم تجرحهم بالسكين الحوافرية، فإذا جرى الدم فامعكهم بالملح الخشن معكا شافيا، وتنسف الحافر قصعه وتملوّه بالشحم وتنعله بصفيحة واسعة.

ثم تعمل على ذلك التقويب اكليلا من الألية، وتغير عليه في كل أربعة أيام، وتواظبه به. وكلما طال الحافر اعاد عليه النسف، وانعله مثل ما وصفته لك.

ولا تزال تواظبه بالألية والتنعيل، إلى أن ينصل ذلك الحافر الضيق، ويطلع الحافر الواسع، مدة أربعين يوميا.

الباب الخامس والخمسون

فــي مـــداواة الطابـــق

وأما الطابق: فمتى عرض للحيوان.

فينبغي أن تبخشه بالنار من عند رؤوس السنابك، قريبا من بيت القردان، برأس المكواة المحمية، فإنك إذا بخشته بذلك يخرج منه ماء أصفر، أو بزر أبيض شبيه ببزر الخشخاش، ثم يوقع بعد ذلك على الموضع بدهن ألية وقطران مفترا.

ومن الناس من ينشر على موضع التبخيش: العفص، والزاج، والشب مصحونين.

ومن الناس من يشقه، في الموضع الذي ذكرته، بالسكين خلاف النار، ويدهنه بعد ذلك بالزيت، واللامي[٦٧] عوضا عن الألية والقطران. ويسوك فم الحيوان بعد ذلك، بجميع السواكات التي ذكرتها في مداواة السلاق والطابق في الفم فيما تقدم، والله اعلم.

الباب السادس والخمسون

في مداواة الفزر في الحافـــــر

وأما متى عرض للحافر الفزر :

فينبغي في مداواته التدبيج وصفته : أن تعمد إلى أصل الفزر من تحت الشعر فتحزه بالنار حزا بالغا معارضا،

ثم تَبْرد جميع الفزر في الحافر بالمبرد الكبير إلى أن يكاد يدمى .

ثم تدق شحم كلى الماعز مع شيء من الكركم،[٦٨] ويربط على طول الفزر.

ثم تنشف الحافر من أسفل نشف القصعة[٦٦]، وتنعله بصفيحة تحتها شحم، وتربط على أصل الفزر أكليلا من الألية .

وتواظبه بالألية على أصله، والشحم على طوله، والنشف والتنعيل كلما طال حافره، إلى أن ينصل الحافر المفزور وينبت الحافر السليم في أربعين يوما .

هذا الذي جربناه لجميع الفزر، في الحافر وصح معنا والله اعلم .

الباب السابع والخمسون

في مداواة النملة

وأما مداواة النملة:

فينبغي أن تنظف، ويخرج جميع ما فيها من العفن. ثم يؤخذ زرنيخ أحمر، وأصفر، وجير، غير مطفىء، ويعجن الجميع ببول صبي، ويربط على النملة.

وله أيضا:

يؤخذ ورق الدفلة، وثوم، وخردل بالسوية، ويعجن بشحم كلى الماعز والكركم. ويربط عليها فانه يقلعها من أصلها.

وقد قيل أن النملة إذا غسلت بماء أغلي فيه ورق الزيتون، والأشنان.

ويربط عليها بعد الغسيل أحد هذه الأدوية التي ذكرناها فانها تذهب وتبرأ إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن والخمسون

فــي مــــداواة الوقـــرة

وأما إذا رأيت جميع علامات الوقرة، ودقيت على الحافر وعلق الفرس يده عند ذلك تعليقا شديدا.

فينبغي أن ينسف الحافر إلى أن يظهر لك موضع الوقرة، فانبشه برأس السكين، فإن كان فيه مدة سوداء، والوقرة ناضجة فأخرج منها جميع المدة ونظفها، ثم اعمل عليها مرهما وصفته: زيت حار قد ضرب فيه جير.

وإن كانت الوقرة لم تنضج ولا فيها مدة فينبغي أن تحدر عليها بالسمن والنخالة مفترا. أو تعمل في كف الحيوان شحما مدقوقا، وتعمل عليه شاروخا من جلد أو لباد، ويحترز عليه من النداوة والماء إلى أن يسكن عرج الحيوان.

فإذا سكن العرج فانعله: بصفيحة إن كانت الوقرة في وسط الحافر، وإلا بنعل عريض إن كانت الوقرة في مقدم الحافر أو في أعقابه.

فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب التاسع والخمسون

في مـــــداواة التمشيشـــــة

وأما متى تمشش الحافر من المسمار:

فينبغي أن تنظر إن كان قد انكسر من المسمار في الحافر شيء ، فينبغي أن تقرص عليه، وتقلعه منه، ولو كان بقدر الخردلة، لأنه متى بقي في الحافر منه شيء لا يسكن عرج الفرس حتى تقلعه منه . ومتى ما غفلت عنه لعب جميع الحافر وتلف.

فإذا قلعت المسمار المكسور منه فقطر موضع المسمار بالشحم، ثم تسد موضع القرص بالوشق، وتبخش له غير ذلك البخش بخشا مسيلا، ويكون مساميره أقرب من خط تلك المسامير المتقدمة. ثم تخشن على حافر الفرس بعد هذا التدبير بالزيت الحار والقطران، وتحترز من النداوة.

وأما صفة قلع الكف فإنا كنا قد ذكرناه تابعا للتمشيشة والوقرة واللقطة . لأن من الحيوان ما يكون صبورا على الوجع، ويعتريه بعض هذه الأمراض، ويغفل عنه لشدة صبره وقلة عراجه، فتلعب المدة في جميع حافره ويفتق من مشعره. فيضطر الأمر عند ذلك إلى قلع جميع ما لعبت المدة تحته من الحافر، وإلا لعبت فصوصه من ذلك ووقع حافره.

وصفة قلع الكف، أن ينسف الحافر إلى أن تصل إلى الخلو الذي لعبت تحته المدة، فيقلع الحافر والقرن الذي طبّل من فوق المدة جميعه، ثم يعمل عليه جبر وزيت حار.

وقد رأيت من البياطرة من يقلع الكف، ويعمل عليه لزقة علوكات سخنة.

وأما نحن فلا نعالج قلع الكف إلا بالرماد الحار لا غير، ونغيره عليه كل يوم، إلى أن يمص جميع ماديته، وينشف الحافر وينقطع عنه المادية،

ثم بعد ذلك نوقحه(٦٩) بالزيت والقطران والشب المسحوق إلى أن تستكمل نشوفة الحافر.

ثم ننعله بعد ذلك بالصفيحة أو بالنعل العريض،

فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الستون

في مــداواة لطــم الحجــارة

وأما متى لطم الفرس في كفه حجر، فينبغي أن تنظر إلى ذلك:

فإن كان بسبب خفة النعل فانعله بنعل عريض ثقيل، أثقل من ذلك النعل الذي كان فيه وأعرض، وأسبله عليه إلى رأس المقدم. وأرفع مساميره وحطهم قريبا من الحافر.

وإن كان ذلك بسبب قوة النسف فينبغي أن يخف الفرس، ويحدر على حافره بالسمن والنخالة مفترا. أو ينعل بصفيحة، ثم بعد ذلك تحشن الحافر بالزيت والقطران إن شاء الله تعالى.

الباب الحادي والستون

في مــداواة لقط العظام والمساميــر

وأما متى لقط الفرس في كفه شيئا من العظام والمسامير وغير ذلك.

فينبغي أن يقلع ذلـك منـه، ثم يقـور موضع اللقطة برأس السكين تقويرا مدورا، ويستقصى عليه إلى آخر اللقطة، لئلا يكون انكسر فيه شيء من ذلك العظم أو من المسمار.

فإن كان فيه شيء مكسور، فاقلعه منه، ولا تترك فيه شيئا أصلا.

وإن لم يكن فيه شيء مكسور فاغل له قطرانا وزيتا، واقلبه في موضع اللقطة سخنا، لئلا يشرب الهواء والنداوة، لأن اللقطة هي أصعب أمراض الحوافر.

ثم تعمل على يد الحيوان شاروخا، ويلزم بالتوقيح بالقطران والزيت. وإن زر موضع اللقطة، وظهر منه زر فينبغي أن يكبس ذلك الزر بالشب والنوشادر مصحونا، ثم يخشن عليه بالزيت والقطران سخنا من فوقه.

فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني والستون

في مـداواة الفصعة في الرجـل

وأما الفصعة :[70] فإنها تحدث في رسغ الفرس أعني قيده، عندما يعثر الفرس برجليه عثرا قليلا .

وينبغي في مداواته :

أن يداس قيد الفرس برجل الانسان حتى يقعد الفصعة إلى موضعها .

ثم يمرخ بالزيت والكمون الأبيض مدقوقا مفترا .

وتلف على موضع الفصعة لفافة لباد أو خروق .

ويفعل ذلك به مرتين أو ثلاث فإنه نافع .

وقد رأيت من الفصعة ما لا يرد إلا بالجبار، أو بلزقة الزفت، على حسب قوة الفصعة وقلتها، فافهم ذلك .

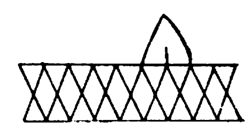
الباب الثالث والستون

في مداواة الجرد

وأما علامة الجرد: فقد ذكرناها عند ذكر الأسباب والعلامات.

وأما علاجه فلا علاج له إلا بالنار.

وصفة كيه طراز أو بعض الطرازات التي تعجبك في باب الكيات، فافهم ذلك والله اعلم.



الباب الرابع والستون

فــي مـــداواة النفـــخ

وأما مداواة النفخ: فأول ما ينبغي من ذلك أن تقلل علف الحيوان وتخوضه في الماء البارد، ثم تلطخه ببعض الضمادات المبردة التي تفش الورم، كالصبر، والمر، والسكبينج، والخل، والسدر على ما جربناه.

وقد ذكر لي بعض البياطرة: أنه إذا أخذ كسب الزيت الحار، وعجن بالخل، ولطخ على النفخ، بعد التخويض وتقليل العلف، فإنه يذهب به.

ومن الناس من يشترط النفخ، ويضربه بالذراريح والقطران حارا، فإنه يزرب منه جميع الماء الذي داخله، ويضمر العرقوب.

وقد رأيت من شق النفخ بالمكواة المحمية، وأخرج جميع ما فيه من الماء، ثم لزق عليه بعد ذلك لزقة زفت، فبرىء الحيوان من النفخ.

ثم رأيتـه عمل بفرس آخر مثله، فورم عرقوب الحيوان، وتلحم وصار بقدر البطيخة ولم يبرأ. وهذا علاج فيه مخاطرة ومنه ما ينجع وما لا ينجع.

وإذا لم يبرأ النفخ بجميع هذه العلاجات التي ذكرتها من اللطاخ، والتخويض، والتشريط، أو البزل، فينبغي أن يكوى عليه شبكة أما نخلة، وأما طراز على حسب ما يختار كما رأيناه في عدة خيول، والله اعلم.

الباب الخامس والستون

وأما الملخ :[٧١]

فينبغي أن يلزق عليه أول ظهوره لزقة العلوكات، التي ذكرناها مثل ما جربناه .
فإن لم ينجح فلزقة زفت ليرد بذلك المفصل إلى موضعه .
فإذا فعلت ذلك ولم يرد المفصل فينبغي أن يكوى عليه نخلة هذه صفتها :



الباب السادس والستون

في مداواة القمع

وأما القمع :[٧٢] فهو من التخم على ما ذكرنا فيها تقدم .

وينبغي في علاجه التخويض ، والتبريد بالأدوية التي ذكرناها ، وتقليل العلف ، مثل ما يفعل في النفخ .

فإن لم يبرأ ولم يذهب فينبغي أن يشرط القمع جميعه ، ثم يؤخذ صرة فيها ملح ، ويغلى زيت سلجم ، ثم تغمس تلك الصرة فيه ، وتكمد به على التشريط ، وهو حار، فإنه يذهب .

حواشـــي المقالـــة السابعـــة

(١) ندا الخلد: اجتمع وكثر: تكاثر.
ندا القوم ندواً: اجتمعوا. (اللسان ٣/٦١١). النَّدأة والنُّدأة: الكثرة من المال (النسان ٣/٦٠٥).

(٢) مطرقين نار: خطين موسومين بالنار.
نعجة مطروقة وهي التي توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر، فذلك الطِّراق، وإنما هو خط أبيض بنار، وقد طرقناها نطرقها طرقاً. (اللسان ٢/٥٨٩).

(٣) قنة: هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله، وأجوده ما كان شبيها بالكندر. له قوة مسخنة ملينة جاذبة محللة (الجامع ٤/٣٧).
- هي البارزد وهي صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله منه أصفر هو الأجود وأبيض خفيف وهي من الصموغ التي تبقى قواها عشر سنين حارة يابسة. (التذكرة ١/٢٢٩).

(٤) الراتنج: هو صمغ الصنوبر ويقال راتيلج (التذكرة ١/١٤٤).
- راتينج: هو الراتيانـج أيضاً وهي الرجينة والرشينة، وهو صمغ الصنوبر (الجامع ٢/١٣٥).

(٥) دردري الزيت: دردري: هو ما رسب من العصارات، لا ما ترشح منها كما ظُن، إذ المترشح: صافي الشيء. والدردري: كدره، وتتبع في طبعها الأصل.
ودردري الزيت: يصلح الجراح ويجلو السبل، وإذا طبخ بوزنه ماء خمس مرات، وسقي به المراهم اشتد نفعها في كل ما يراد منها (التذكرة ١/١٣٣).

(٦) دهن البان: هو شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الاثل، وورقه هدب كهدب الاثل، وحشبه خوار رخو خفيف، وقضبانه سمجة خضر، وهدبه ينبت في القصب وهو طويل أخضر شديد الخضرة، وثمرته تشبه قرون اللوبيا إلا أن خضرتها شديدة وفيها حبه، وإذا انتهى انفتق وانتشر حبه أبيض أغبر مثل الفستق ومنه يستخرج دهن البان. (الجامع ١/٧٩).
- دهن البان: له قوة يجلو ما يظهر في الوجه من الأثار العارضة من فضول البدن والرطوبات والتآليل والأثار المسودة العارضة من اندمال القروح (الجامع ٢/١١٢).
- دهن البان: قوي الفعل في اصلاح النزلات وكل بارد كالفالج، ويقوي المعدة والكبد، ويحلل الأورام، وينفع من النسـيان سعوطاً والشقيقة دهنا (التذكرة ١/١٣٧).

(٧) النجيل: ضرب من دِقّ الحمض، والجمع نُجُل. قال أبو حنيفة: هو خير الحمض كله وألينه على السائمة. وأنجلوا دوابهم أرسلوها في النجيل. والنجيل: ما تكسر من ورق الهَرْم، وهو ضرْب من الحمض (اللسان ٣/٥٨٩).
- نجيليات: الفصيلة النجيلية من وحيدات الفلقة تشمل أهم النباتات الحبيبة والعلفية كالقمح والشعير والخرطال والنجيل والزؤان والذرة والرز والدخن (اللسـان ٣/ المصطلحات ـ ١٤٥).

(٨) الهِنْدَباء: والهِنْدِباء والهِنْدَب: كل ذلك بقلة من أحرار البقول (اللسان ٣/٨٣٨).
- بقل زراعي سنوي ومحول من المركبات اللُّسَيْنية، الزهر فيه أصناف يؤكل ورقها مطبوخاً أو في السلطة (اللسان ٣/ المصطلحات ـ ١٨٩). (انظر أيضا حاشية ١٢٥ صفحة ١٦١ جزء أول).

(٩) شمر: هو الرازيانج، ويسمى الشهار بالشام ومصر والشمرة بحلب، والبسباس بالمغرب ينفع من الخفقان والغشي، ومن السعال والربو وعسر النفس: يحلل الرياح الغليظة والقولنج ويجفف الرطوبات، ويدر البول والحيض، ويحد البصر (التذكرة ١/١٤٤)

(١٠) أنيسون: هو الرازيانج الرومي وهو نبات دقيق، يطول أكثر من ذراع، مربع الساق، دقيق الورق عطري بلا نفل، يتولد بزره بعد زهره إلى البياض في غلاف لطيف، يحلل النفخ والرياح، ويزيل أنواع الصداع البارد خصوصاً الشقيقة، وأوجاع الصدر وضيق النفس والاعياء والسعال والاستسقاء والاستياك به يطيب الفم ويجلو الأسنان (التذكرة ١/٥٢).

(١١) جمجم: هي عروق فيها مُشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري، في طعمها حرافة بيسير مرارة وحلاوة أيضا. إنها تنفع من الربو وضيق النفس (الجامع ١/١٦٩).

(١٢) فانيذ: أو فانيذ: ضرب من الحلواء، فارسي معرب (اللسان ٢/١١٣٥).
يتخذ الفانيذ من عصارة قصب السكر إذا جُمد (اللسان ٣/١٦٩).

(١٣) إبهل: بكسر الهمزة والهاء، أو فتح الهمزة وضم الهاء، وهو صنف من العرعار، أو هو نفسه، منه صغير الورق كالطرفاء، وكبير كالسرو، ويقارب النبق في الحجم أحمر اللون، فإذا تم استواؤه اسود، بالغ النفع في الأواكل والآثار والعفونات حيث كانت والتحليل والتلطيف والجلاء، ويذهب الربو والبواسير أكلا وداء الثعلب طلاء (التذكرة ١/٣١).

ـ أبهل: زعمت جماعة من الأطباء أنه العرعر وهو خطأ. اسحق بن عمران: الابهل هو صنف من العرعر كبير الحب وهو شجر كبير مصوف له ورق شبيهة بورق الطرفاء، وثمرته حمراء دسمة تشبه النبق في قدرها ولونها وما داخله له نوى ولونه أحمر. ديسقوريدوس: الابهل: صنفان ذلك أن منه ما ورقه شبيه بورق السرو وهو أكبر شوكا من غيره من الأبهل وهو كريه الرائحة، ومنه ما ورقه شبيه بورق الطرفاء. الشريف: إذا أخذ من ثمرة الابهل نصف أوقية فسحق وأضيف اليه نصف أوقية سمن ومثلها عسل ولعق نفع من الربو (الجامع ١/٦ـ٧)

(١٤) نانخواه؛ معرب عن نانخاه الفارسي ومعناه طالب خبز. وهو حب في حجم الخردل قوي الرائحة والحدة والحرافة، ويسمى الكمون الملوكي. يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر وما فيه من قيح وغيره (التذكرة ١/٢٨٤).
ـ ديسقوريدوس: وقوته مسخنة ملهبة للبدن مجففة (الجامع ٤/١٧٣).

(١٥) طلح: قال الخليل بن احمد هو في القرآن: الموز. قال أبو حنيفة هو أيضاً أعظم العضاه، وأكبر ورقاً وأشد خضرة وليس له شوك ضخم طويل، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة، وغلفه كقرون الباقلا كبار، تأكله الغنم والابل، وصمغه أحمر عظيم كثير وله خشب صلب، ولا ينبت إلا بأرض شديدة خصبة (الجامع ٣/١٠٤).
ـ العضاه: هو في اللغة أسم يقع على كل شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه والغضى (الجامع ٣/١٢٦).

(١٦) كثيراء: وهي الطرغافيثا وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقاً به زمن الصيف وهو نوعان أبيض يختص بالأكل وأحمر للطلاء وأجوده الخلو الأملس النقي وهو معتدل أو بارد يابس، يكسر سموم الأدوية وحدتها ويقوي فعلها، وينفع بذاته من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والمعي والكلي (التذكرة ١/٢٣٢).

(١٧) ترمس: الباقلاء المصري، وهو نوعان: بستاني وبري، وكله مفرطح منقور الوسط، بين بياض وصفرة، شديد المرارة والحرافة ورائحته ثقيلة. يخرج الاخلاط اللزجة، ويجلو القروح والآثار، ويقتل الديدان والقمل باطناً وظاهراً، ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال العتيق. (التذكرة ١/٧٩).

(١٨) الزرجون: معرب عن الكاف الفارسية: الذهب، ويطلق على كل أحمر (التذكرة ١/١٥٥).
زرجون: قيل هو الكرم وقيل عوده، وقيل هو كلام فارسي وتفسيره: لون الذهب، ويقال للخمر ثم سميت به الكرم (الجامع ٢/١٦٢).

(١٩) أمير باريس: هو البر باريس وبالفارسية: زرشك، وبعضهم يسميه: عود الريح، وبالبربرية: أنزار وهو شجر كالتفاح حجما وورقه كالياسمين لكنه أدق، وزهره بين بياض وصفرة، وثمره بين شوك كثير عليه قشر أسود، وداخله بزر صغير. والمستعمل ثمرته وهو بارد يابس يطفيء اللهيب والعطش والحميات الحارة وغليان الدم ويقوي المعدة جداً، وماؤه يمنع الغثيان والقيء. (التذكرة ١/٥٠).

(٢٠) اللوقة: لعل المقصود اللقوة (انظر حاشية /٣٩/ صفحة: ٢٩٦ من الجزء الأول).

(٢١) الميعة: هي عسل اللبنى: فالسائل بنفسه خفيف أشقر إلى صفرة طيب الرائحة، والمستخرج بالتقطير أغلظ منه إلى الحمرة، وبالطبخ أسود ثقيل كمد. إن طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة، وتمنع النزلات والزكام والصداع بخوراً (التذكرة ١/٢٨٣).
اللبنى: هو شجر له لبن كالعسل يقال له: عسل لبنى. أبو حنيفة: هو حلب من حلب شجرة كالدوم ولذلك سميت «الميعة» لانمياعها وذوبها (الجامع ٤/١٠٢).

(٢٢) الشيح: نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس، وهو من الأمرار، له رائحة طيبة وطعم مر، وهو مرعى للخيل والنَّعم. ومنابته القيعان والرياض. (اللسان ٢/٣٩١).

(٢٣) البطم: شجر الحبة الخضراء، واحدته بطمة، وأهل اليمن يسمونها: الضرو (اللسان ١/٢٢٧).
البطم: هي شجرة الحبة الخضراء. جالينوس: لحاء هذه الشجرة وثمرها وورقها في جميعها شيء قابض. (الجامع ١/٩٨).
بطم: الحبة الخضراء: شجر في حجم الفستق والبلوط، سبط الأوراق، والحطب صخري، يكثر بالجبال، ورقه عطري، وحبه مفرطح في عناقيد كالفلفل لولا فرطحته. وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة إلا الدهن والصمغ، أوراقها تسود الشعر طلاء، ورمادها يدمل، وقشرها يحلل الأورام نطولا، والحب يسخن الصدر والمعدة ويقطع البلغم والرطوبات ودهنه يحلل الأعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والأورام الرخوة طلاء وصمغه أنفع من المصطكي في كل حال. (التذكرة ١/٦٨).

(٢٤) الخطمية: الخطمي (انظر حاشية (٢٨) من حواشي المقالة السادسة).

(٢٥) الكُسْبُ: بالضم: عصارة الدهن. قال ابو منصور: الكُسب معرب وأصله بالفارسية: كُشْب فقلبت الشين سيناً (اللسان ٣/٢٥٤).

(٢٦) العَنْبر: من الطيب معروف. والعنبر: الزعفران وقيل الورس، والعنبر: الترس، وانما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر (اللسان ٢/٨٩٤).
- ابن سينا: العنبر فيها يظن نبع عين في البحر، والذي يقال أنه زبد البحر أو روث دابة بعيد، وأجوده الأشهب ثم الأزرق ثم الأصفر وأردؤه الأسود. هو مقو لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسة مكثر له وأشد اعتدالاً من المسك (الجامع ٣/١٣٤).
- ينفع سائر أمراض الدماغ وأمراض الأذن والأنف وعلل الصدر وضعف المعدة والكبد، وأمراض الكلي والفالج واللقوة والمفاصل، ويقوي الحواس ويحفظ الأرواح وينعش القوى (التذكرة ١/٢٠٨).

(٢٧) ترخه: الترخ: الشرط اللين. يقال: أرتخ شَرْطي وأترِخ شرطي؛ قال الأزهري: فهما لغتان: الترخ والرتخ مثل الجبذ والجذب (اللسان ١/٣١٦).

(٢٨) يمرخ: مَرَخَ: مَرخَه بالدهن يمرُخُه مرخاً، ومرَّخه تمريخاً: دهنه، وتمرَّخ به: ادّهن (اللسان ٣/٤٦٣).

(٢٩) أشق: ويقال: أشج ووشق ولزاق الذهب وغلط من جعله صمغ الطرثوث.
حبيش بن الحسن: الوشق: صمغة حادة تأكل اللحم العفن وتنبت الطري، وإن ضمدت به الأورام الصلبة انضجتها (الجامع ١/٣٤ ـ ٣٥).

(٣٠) السدر: (انظر حاشية ١٠٩ من حواشي المقالة السادسة من هذا الجزء).
شجر معروف ينبت في الجبال والرمل، ويستنبت فيكون أعظم ورقاً وثمراً وأقل شوكاً.
سحيق ورقه يلحم الجراح ذروراً ويقطع الأوساخ وينقي البشرة وينعمها ويشد الشعر. وثمره: هو النبق. (التذكرة ١/١٦٢).

(٣١) قناوشق: هو الأشق.
أشق: معرب عن الفارسية بالجيم، لزاق الذهب لأنه يلحمه، ويعرف بالشام: قناوشق، وبمصر: الكلخ، وباليونانية: أمونيافون. هو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة إلى بياض زهرها بين حمرة وزرقة، وأجوده الأبيض اللين السريع الانحلال. (التذكرة ١/٤٠).

(٣٢) المغاث: يكون عروقاً بعيدة الأغوار في الأرض غليظة عليها قشر إلى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة، أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب إلى الحلاوة مع مرارة خفيفة. ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والأخلاط السوداوية. ويقلع البلغم وأوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة وما في الورك. ويجبر الكسر والوثي وضعف العصب. (التذكرة ١/٢٠٧).

(٣٣) نَطَل: يقال: نطل فلان نفسه بالماء نطلاً إذا صب عليه منه شيئاً بعد شيء يتعالج به.
ونَطلت رأس العليل بالنَّطول: وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على رأسه قليلاً قليلاً (اللسان ٣/٦٦٤).

(٣٤) برنوف: قد يكبر شجره حتى يقارب شجر الرمان في العظم وكثرة الأغصان والورق، وورقه أغبر مزغب وله رائحة حادة بشعة، ويزهر زهراً كثيراً في عناقيد، وقد تنفع عصارة ورقه من أوجاع الصبيان ومن الصرع الذي يعرض للأطفال، وهو طراد للرياح الغليظة الباردة، وشم ورقه نافع من الزكام مفتح للسدد (الجامع ١/٨٩).
ـ وسحيق يابسه يجفف القروح ويدمل. (التذكرة ١/٦٢).

(٣٥) سذاب: الفلاحة: منه بري وبستاني، والبري أصغر ورقاً من البستاني.
ابن سينا: وهو يشهي ويقوي المعدة وينفع من الطحال، أكله والتمريخ بدهنه. ينفع من الفالج والرعشة والتشنج، ومن الفواق.
الرازي: أطرد البقول كلها للريح وأنفعها للامعاء السفل ولمن يعتريه القولنج (الجامع ٣/٦).

(٣٦) نخالة: هي القشر اللابس للحبوب المستخرج بالطحن والقشر بعد البل، وكلها حارة. والمأخوذة من الحنطة: ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو ومدة الصدر والرياح الغليظة وتغذي الناقهين، وإن ضمدت من خارج منعت الساعية والترهل والورم. ونخالة الشعير: تنفع من الشرى والحكة نطولاً، والعدس: تمنع البول في الفراش: والقمقام والقمل بخوراً (التذكرة ١/٢٨٦).

(٣٧) الطارقة والنخلة والشمسة: هي من أشكال الكي بالنار.

(٣٨) القصير: هو مفصل المرفق. كما ورد في: الباب التاسع من المقالة الأولى من الجزء الأول.
وجاء في الباب الرابع عشر من المقالة الأولى ذاتها: وقصر عضديه أعني: القصيرين.

(٣٩) التشعير: هنا: الفسخ دون الكسر (عامية).
الإشعار: الادماء بطعنٍ أو رميٍ أو وجءٍ بحديدة (اللسان ٢/٣٢٥).

(٤٠) قَلَم وقَلَّم: قطع جزء من شيء.
قَلَم الظُّفُر والحافر والعود يَقلِمُه قلماً وقلَّمه: قطعه بالقلمين، واسم ما قطع منه: القلامة.
قال الجوهري: قَلَمْت ظُفري وقلَّمت أظفاري، شدد للكثرة (اللسان ٣/١٥٦).

(٤١) الزنجار: إما معدني يوجد بمعادن النحاس أو مصنوع. أكَّال جلاء محرق يذهب اللحم الزائد ويقلع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فإن جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الأعظم النافع من كل ما في سطح البدن (التذكرة ١/١٥٧)
ـ مرهم الزنجار: عجيب الفعل، كثير النفع يسقط الباسور، ويجفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيدة، ولم يبق مادة فاسدة (التذكرة ١/٢٥٦).

(٤٢) مرهم الداخيلون: (الداخِلون): لفظة سريانية معناها: اللعاب. ينفع سائر الأورام الحارة، والأوجاع الشديدة وتعقد العصب والخراجات والصلابات (التذكرة ١/٢٥٦).

(٤٣) الخولان: الحضض (الجامع ٣/٨٠).
ـ حضض: هو الخولان بمصر. وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حباً أسود كالفلفل. يحلل الأورام ويحبس الدم والاسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار واللهيب والعطش واليرقان والطحال وحرارة الكلي وعضة الكلب شربا وطلاء ويحك كالأشياف فينفع من الجرب والسلاق والعشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلاً وطلاء. (التذكرة ١/١٠٨).

(٤٤) الثعلب: جلده حار أشد حرارة واسخاناً من سائر الجلود التي تلبس، ولذلك صار لبسها موافقاً للمرطوبي المزاج ولمن كان الغالب عليه البرد، فرو الثعلب فيه فضل حرارة، حرارته مفرطة غير معتدلة تجذب رطوبات البدن ولا تصلح للمحرورين. الرازي: السمور يتلو الثعلب في الحرارة.
ـ ماء الثعلب: ابن سينا: وإذا طبخ الثعلب في الماء وطليت به المفاصل الوجعة نفع منها نفعاً عجيباً جداً. وكذا الزيت الذي يطبخ فيه. (الجامع ١/١٠٥).

(٤٥) الميعة: ديسقوريدوس: شجرة الميعة شجرة جليلة لها خشب يشبه خشب شجرة التفاح ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز، ويؤكل ظاهرها وفيه مرارة، وثمرتها التي داخل النوى دسمة يعصر منها دهن، وقشر هذه الشجرة الميعة اليابسة، ومنه يستخرج الميعة السائلة، وصمغتها اللبنى وهو ميعة الرهبان وهو صمغ أبيض شديد البياض.
الميعة السائلة: تسخن وتلين وتنضج ولذلك صارت تشفي السعال والزكام والنوازل والبحوحة. والميعة تنفع من قروح ظاهر البدن وتمسك الجرب والبثور رطبة ويابسة (الجامع ٤/٢١٧١).

(٤٦) الصُّبر: عصارة شجر مر، واحدته صَبرة وجمعه صُبُور.
قال أبو حنيفة: نبات الصَّبِر كنبات السوسن الأخضر غير أن ورق الصبر أطول وأعرض وأثخن كثيراً، وهو كثير الماء جداً (اللسان ٢/٤٠٣).

ـ صبر: بكسر الموحدة (الباء)، ويقال: صبارة أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها أشواك صغار وتعيش أين وضعت، والصَّبِر هو: عصارة هذه الأضلاع وهو إما أصفر إلى حمرة سريع التفتت براق طيب الرائحة وهو السقطري، أو أصلب أغبر يسمى العربي، أو كَمِد هَش يسمى السمجاني وهو ردئ. والصبر من الأدوية الشريفة.

يقع في الحبوب النفيسة، ويقوي أفعال الأدوية: يحفظ الأبدان من البلى، يذهب رياح الأحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابي والجنون شرباً، والأورام والآثار والنزلات وانتشار الأواكل طلاء بعسل أو غيره. يطول الشعر ويسوده ويمنع تساقطه، وينبته بعد القراع (التذكرة ١/٩٣).

(٤٧) مقل: عند الاطلاق، يراد به صمغة. هو صمغ شجر كالكندر. ينقي الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكلي. ويطلى من خارج فيبرىء القوابي وسائر الآثار بالخل. (التذكرة ١/ ٢٨٠).

(٤٨) الجاوشير: فارسي معرب عن كلوشير ومعناه حليب البقر لبياضه. وهو شجر يطول فوق فراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون، يخلف زهراً أصفر، وبزراً يقارب الأنيسون، مر الطعم. تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ إذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة هو الجاوشير. ينفع من سائر الأمراض الباردة، يدر الحيض ويخرج الجنين. يصلح الأعصاب الضعيفة ويضعف الصحيحة ويجبر العظام ويمنع النوازل والسموم والصرع وبياض العين كحلاً وتحشى به الأسنان فيسكن الوجع (التذكرة ١/ ٩).

(٤٩) الرِّفادة: دعامة السرج والرجل وغيرهما، وقد رَفَده وعليه يَرْفده رَفداً.

وكل ما أمْسَك شيئاً: فقد رَفده. أبو زيد: رَفَدتُ على البعير أُرْفِد رَفداً إذا جعلت له رِفادة. (اللسان ١/ ١١٩٥).

(٥٠) يُزيرها: زَيَّر الدابة: جعل الزِّيار في حنكها. الزِّيار: ما يزير به البيطار الدابة، وهو شِناقٌ يشد به البيطار جحفلة الدابة أي يلوي جحفلته. (اللسان ٢/ ٧٠).

(٥١) فَلْكة الركبة: كل مستدير هو فَلْكة. وفلكة الركبة هي الرضفة.

فَلْكة الزُّور: جانبه وما استدار منه، وفَلْكة اللسان: الهنة الناتئة على رأس أصل اللسان. (اللسان ٢/ ١١٢٩).

(٥٢) نرجس: نبت أصله بصل صغار، محمود المنافع، حار يابس. بزره رطب يخرج البلغم بالقيء، يخرج الديدان كلها وما في الأرحام والبطون، ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلاً وخارجاً ويجلو الآثار مطلقاً. (التذكرة ١/ ٢٨٦).

(٥٣) ربب: رَبَبْتُ الأمر، أَرُبّه رَبّاً وربابة: أصلحته ومتنته.

قال اللحياني: : رَبَبْتُ الدهن: غذوته بالياسمين أو بعض الرياحين (اللسان ١/ ١١٠١).

(٥٤) الهون: الهاوَن، والهاوُن، والهاوون، فارسي معرب: هذا الذي يُدق فيه: كان أصله هاوُون لأن جمعه هَوَاوين مثل قانون قوانين. فحذفوا منه الواو الثانية استثقالاً وفتحوا الأولى، لأنه ليس في كلامهم فاعُلٌ بضم العين (اللسان ٣/ ٨٤٨).

(٥٥) بيت القردان: المقصود: بيت «أم القردان» أي: الموضع بين الثنة والحافر (اللسان ٣/ ٥١).

(٥٦) قِدّاً: القِدُّ: السير الذي يقد من الجلد، والقِدُّ: بالكسر: سَيْرٌ يقد من جلد غير مدبوغ والجمع أَقُد. (اللسان ٣/ ٢٨).

(٥٧) قيسة: دُلْب: هو خشب للحمرة اسمه العربي: عيثان وبالفارسية الصنار (الشرح /١٣/ رقم ٩٣).

دلب: يسمى الجنار والصنار والضرا، يحلل الأورام ويدمل الجراح، يغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوي الاعضاء كلها. (التذكرة ١٥/ ١٣٤).

(٥٨) البلجمة: يلجم البيطار الدابة: عصب قوائمها من داء يصيبها (المخصص ٦/ ١٦٤).

(٥٩) المرنية المرانية: المنهاج فيها بعض الجلاء والحدة وأجود زهرها الأغبر، يحبس الدم من الجراحات إذا دق ووضع عليها، وإذا شرب ماؤه أذاب الفضول (الجامع ٤/ ١٤٨).

ـ المُرينة: هي حية البحر (الشرح ٢٥/ رقم ٢٢٥).

(٦٠) مرهم الباسليقون: عجيب الفعل في القروح والجروح والأورام الباردة، يقرب من مرهم النحل. (التذكرة ١/٢٥٧).

كحل الباسليقون: هو من الأكحال الملوكية وهو جال، حافظ للصحة، نافع من الحكة والغشاوة وغلظ الأجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق (التذكرة ١/٢٣٣).

(٦١) طفل: يسمى طين قيموليان والطليطلي والبكبوت (التذكرة ١/٢٠١).

ـ طين قيموليا: هو نوعان: أحدهما أبيض، والآخر فيه فرفيرية وهو دسم، وإذا لمس وجد بارد المجسة وهو أجود النوعين (الجامع ٣/١١٠) (انظر حاشية /٨٣/ من حواشي المقالة السادسة من هذا الجزء).

(٦٢) ارتهاشة وارتهاسة: لمنع الارتهاش والارتهاس: الاصطكاك.

(٦٣) المرتك: هو المرداسنج. (انظر الحاشية /٨٩/ من حواشي المقالة السادسة من هذا الجزء).

(٦٤) شوفان المدة: أي غِلظ المدة. يقال: استشاف الجرح، فهو مستشيف، إذا غلظ (اللسان ٢/٣٨٣).

(٦٥) سمجون: سمج: قبيح، خبيث الرائحة.

(٦٦) التقويب: شبه التقوير. تنسف الحافر: تقتلع ما فيه من دم وصديد. تنشف الحافر نشف القصعة: ينظف ما فيه من دم وصديد.

(٦٧) لامي: صمغ شجر هندي بين بياض وصفرة طيب الرائحة كالمركب من المصطكي والمر.

مسخن ملطف، يذيب البلغم ويفتح السدد شرباً، ويمنع القروح والجروح والكسر والرض وضعف العصب والأمراض الباردة شرباً وطلاءً. (التذكرة ١/٢٤١).

(٦٨) كركم: العروق الصفر أو الزعفران أو عروق هندية تشبهه (التذكرة ١/٢٣٦).

الكركم: شبهوه بالزعفران لأنه يصبغ به صبغ أصفر كما يصبغ بالزعفران، وهي أصول غلاظ صلبة كالزنجبيل إلا أن فيها دعاثير تدخل في المراهم النافعة من الجرب، وتنشف القروح، وتحد البصر وتذهب البياض من العين (الجامع ٤/٦٥).

(٦٩) توقيح الحافر: أن يوقح الحافر بشحمة تذاب، حتى إذا تشيطت الشحمة وذابت كوي بها مواضع الحفا والأشاعر. واستوقح الحافر: إذا صلب.

حافرٌ وَقاحٌ: صلب باقٍ على الحجارة، والنعت وَقاحٌ، الذكر والأنثى فيه سواء، وجمعه: وُقُح ووُقْح (اللسان٣/٩٦٢).

(٧٠) الفعصة: الفَعْصُ: الانفراج وانفعص الشيء: انفتق (اللسان ٢/١١١٢).

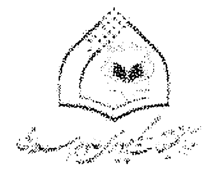
فصع: فصعت الشيء من الشيء إذاً أخرجته وخلعته (اللسان ٢/١١٠١).

القصعة: قَصِعَ الجُرح، شَرِقَ بالدم وتَقَصَّع الدُّمل بالصديد إذا امتلأ منه، وقصَّع مثله (اللسان ٣/١٠٤).

(٧١) المَلْخ: امتلخ اللجام من رأس الدابة: انتزعه، وامتلخ الرُّطبة من قشرها، واللحمة من عظمها. (اللسان٣/٥٢٣).

(٧٢) القَمَع: غِلظٌ يكون في إحدى ركبتي الفرس، فَرس أَقمع وهو عيب. وقالوا: قَمِعٌ وقَمِعةٌ (المخصص ٦/١٦٤).

المقالة الثامنة



ابتداء المقالة الثامنة وهي الثالثة من الجزء الثاني جزء العمل من كتاب البيطرة كامل الصناعتين المعروف بالناصري

تأليف أبي بكر بن البدر البيطار لخزانة الملك الجليل السلطان الأعظم الملك الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله

تحتوي على واحد وسبعين باباً في مداواة بقية الأعلال التي تختص بالفخذين والذنب، والمخرجين، والصلب، والظهر، والسرة، والأضلاع، والزور، والصفحتين، والأمعاء، والكبد، والقلب، والرئة، والكليتين، والمفاصل، وجميع ما يأكله الحيوان، أو يسقى له من القواتل، كامل صحيح مجرّب.

الباب الأول	في مداواة خلد الرجل
الباب الثاني	في مداواة خروج مفصل الصيار
الباب الثالث	في مداواة خروج مفصل السبق
الباب الرابع	في مداواة الخطل
الباب الخامس	في مداواة العقال
الباب السادس	في مداواة ريح الجهال.
الباب السابع	في مداواة الشقاق في الدبر.
الباب الثامن	في مداواة التحجير في الدبر.
الباب التاسع	في مداواة البواسير
الباب العاشر	في مداواة بروز السرم
الباب الحادي عشر	في مداواة رمي الدم
الباب الثاني عشر	في مداواة الاسهال والزق وداء البقر
الباب الثالث عشر	في مداواة رمي الدود.
الباب الرابع عشر	في مداواة الزنابير
الباب الخامس عشر	في مداواة الاختلاط

الباب السادس عشر	في مداواة بروز الرحم
الباب السابع عشر	في مداواة البجل
الباب الثامن عشر	في مداواة كثرة الاسقاط
الباب التاسع عشر	في مداواة عدم الحبل
البـــاب العشرون	في الأدوية التي تمنع الحبل
الباب الحادي والعشرون	في مداواة التواليل والبواسير في الذكر
الباب الثاني والعشرون	في مداواة الحلق
الباب الثالث والعشرون	في مداواة الريح في الانثيين
الباب الرابع والعشرون	في مداواة البجل في القب
الباب الخامس والعشرون	في مداواة عسر البول
الباب السادس والعشرون	في مداواة الاخصاء
الباب السابع والعشرون	في مداواة تجميد اللبن في الثديين
الباب الثامن والعشرون	في مداواة ورم الثدي
الباب التاسع والعشرون	في مداواة أدرار اللبن
الباب الثلاثون	في مداواة كسر الذنب
الباب الحادي والثلاثون	في مداواة العزل
الباب الثاني والثلاثون	في مداواة الشعر الذكر
الباب الثالث والثلاثون	في مداواة تساقط شعر الذنب
الباب الرابع والثلاثون	في مداواة الانحلال
الباب الخامس والثلاثون	في مداواة ريح السوس
الباب السادس والثلاثون	في مداواة الزوال
الباب السابع والثلاثون	في مداواة الكبسة والعقور
الباب الثامن والثلاثون	في مداواة كسر الاضلاع
الباب التاسع والثلاثون	في مداواة الاستسقاء الزقي
الباب الاربعــون	في مداواة الاستسقاء الطبلي

الباب الحادي والاربعون في مداواة الانفتاق في البطن
الباب الثاني والاربعون في مداواة الجراح الواقعة في البطن والامعاء
الباب الثالث والاربعون في مداواة النفاخة في السرة
الباب الرابع والاربعون في مداواة المحزم في الزور
الباب الخامس والاربعون في مداواة التحريك في الامعاء
الباب السادس والاربعون في مداواة التقطيع
الباب السابع والاربعون في مداواة القولنج
الباب الثامن والاربعون في مداواة المغل
الباب التاسع والاربعون في مداواة الذئبة الكبدية
الباب الخمسون في مداواة اليرقان
الباب الحادي والخمسون في مداواة الحمى
الباب الثاني والخمسون في مداواة الهيضة
الباب الثالث والخمسون في مداواة السل
الباب الرابع والخمسون في مداواة الخنان اليابس
الباب الخامس والخمسون في مداواة وجع القلب
الباب السادس والخمسون في مداواة الخنان الرطب
الباب السابع والخمسون في مداواة الخفقان
الباب الثامن والخمسون في مداواة الهتك في الرئة يعني القرحة
الباب التاسع والخمسون في مداواة اللزز
الباب الستون في مداواة وجع الكليتين
الباب الحادي والستون في مداواة ريح المفاصل
الباب الثاني والستون في مداواة النقرس
الباب الثالث والستون في مداواة وجع الكساح
الباب الرابع والستون في مداواة النقاز
الباب الخامس والستون في مداواة أكل الدفلي

الباب السادس والستون في مداواة أكل زبل الدجاج
الباب السابع والستون في مداواة أكل الكرنب البري
الباب الثامن والستون في مداواة أكل العنكبوت
الباب التاسع والستون في مداواة سقي الذراريح
الباب السبعون في مداواة سقي لبن العشار
الباب الحادي والسبعون في صفة أخراج المهر اذا مات

الباب الأول

في مداواة خلـــد الرجـــــل

وأمـا خلد الـرجل، فقد ذكرنا صفته، وموضع طلوعه، وأنه ينبت في أعلى موضع في الرجل من داخل، على رأس العرق المعروف بالقناة مجاوراً للخصيتين. وهو أصعب الاخلاد واعسرها برءاً.

وأول ما علمني أبي القطع في الرجل وأعلمني بصعوبته وهو ذلك الموضع.

وينبغي أن يستعمل في مداواته جميع ما ذكرته لك في خلد الصدر والرأس ، من الشق على الجلد بالموس أو بالنار، ثم تخرق الصفاقات التي على الجلد بظفرك الى أن يتبين لك الخلد فتقلعه قليلاً قليلاً.

وإياك أن تقطع القناة أو تخرجها، فاذا نظفت جميع الخلد فينبغي أن يكوى داخل الجرح مثل ما وصفت لك ويحوط حول الجرح من داخل بالنار أيضاً.

فان كان قد ضرب الخلد عرقاً على الباطن، أو الى ناحية الدبر، أو في الفخذ، أو على القناة الى الحافر، فاضرب عليه سلما بالنار مثل ما أريتك فيما مضى، ويقطع عليه بالنار، وأي عين كانت منفردة فينبغي أن تبخشها ولا تدعها.

ثم تتركـه بعـد القـطع ثلاثة أيام، وينظف بعـد ذلك، ويكبس بالجير والقطران، والتسيير بكرة وعشية.

وقد رأيت من الخيول من اعتراه الخلد في صدره، وأقام عمره كله ورجله وارمة مثل داء الفيل[1] في الآدميين.

فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب الثاني

في مداواة خروج مفصل الصيار

وأمـا متى خرج مفصل الصيار ، وهو الحق الذي في وسط فخذ الحيوان، ورأيت جميع علاماته.

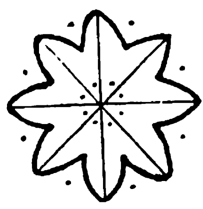
فينبغي أن ترده باللزقة الزفت، على ما أصفه لك. وكان أبي رحمه الله اذا رأى فرسا خرج مفصل صياره من موضعه يرده.

وصفة رده: أن تملأ مخلاة من التبن وتجعلها بين فخذي الفرس، ثم تلف على رجلي الفرس حبلا، وتأمر من يجره من الناحيتين، جرا مستويا، ثم يسوي هو المفصل بيده ويقعده في موضعه.

ثم يلزق عليه لزقة زفت قوية النار تكون كي وجبار، ويتركه بعد اللزقة سبعة أيام واقفا، ثم يسيره بعد ذلك مشكلا في الناحية السليمة الى استكمال اسبوعين.

فان رد المفصل الى موضعه وسكن العرج عنه، والاّ كواه عليه شمسة بالنار، لان هذا العضو لا يرده ويمسكه الا بالنار.

وهذه صفة كي المفصل الصيار، أو يكويه ببعض الكيات التي تعجبك، فافهم ذلك ان شاء الله تعالـى.



الباب الثالث

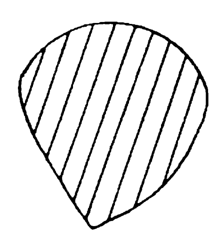
في مداواة خروج مفصل السبـــق

وأما خروج مفصل السبق ، فقد بينا صفته وعلامته وسببه .

ولا فرق بين علاجه وبين علاج مفصل الصيار.

الا أن هذا لا يردّ مثل ما يردّ مفصل الصيار، بل يلزق عليه لزقة قوية .

فان لم ينجع فينبغي أن يكوى طارقة وهذه صفتها ، أو ببعض الطوارق التي تعجبك عند ذكرنا الكيات في بابهم ، والله تعالى أعلم .

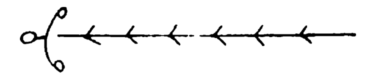


الباب الرابع

في مداواة الخطـــل

وأما مداواة الخطل ، فقد ذكرنا أنه انحلال وتر الرجل، وقد بينا سببه وعلامته.

وأما علاجه: فلا علاج له الا بالنار لاغير، لان اللزقة تجيء على الوتر قبيحة من فوق الى أسفل، وأكثرها لا ينجع ولا يبرأ منه الفرس وهذه صفة كيــه:





في مداواة العُقّـــــال

وأما العقال ، فقد ذكرنا انه التواء عرق في باطن فخذ الحيوان، فكلما شال الحيوان رجله، قصر ذلك العرق فيظن أن رجله مربوطة بشيء ، فيبقى خائفاً في وقت نزولها الى الارض.

وينبغي في وقت مداواته على ما جربناه، أن يفصد الفرس في بواطن رجليه، ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة اليه.

ثم يكوى على القناة ثلاث مطارق معارضة مثل التعضيد، ثم تدهن رجل الفرس بعد ذلك بزيت وملح وثوم، أو بعض الادهان المحللة التي نذكرها عند ذكرنا الادهان الملينة.

ومن الناس من يفصد الفرس لذلك في حافره ليستفرغ بذلك الدم من العروق.

ونحن فقد جربنا له الذي ذكرنا لك من قبل.

وهذه صفة دهن للعقال من أدوية القدماء: يؤخذ فربيون[٢]، وجند بادستر، ومقـل، وحلتيت، ووشق، وزبـل الحـمام، ولاذن، وحب غار، ونـطرون، وبـزر الفجـل، وقلفونية بالسوية. يدق الجميع ويذاب في دهن الغار، وشحم الخنزير، وزيت عتيق، وتدهن به الرجل المعقولة.

نافع ان شاء الله تعالى.

الباب السادس

في مداواة ريح الجمـــــال

وأما ريح الجمال ، فقليل ما يظهر في الدواب ، وأكثره لا تعرفه البياطرة ولا تميزه من العراجات . فاذا ظهرت لك جميع علاماته وحقيقته مثل ما وصفته لك

فينبغي ان تشق الفخـذ، برأس المبضع ، من تحت مفصل الصيار، بمقدار اصبع مثل ما تشق الكتف، ثم تنفخه بأنبوبة قصب،

وتسكب في موضع الجرح مقدار ثلاثة دراهم من النفط ، اذا كان الوقت باردا ، أو بمقدار ذلك من الزيت ان كان الوقت صيفا .

ثم تبرخ الكتف في عدة مواضع ، وتفركه بالملح ، الا ان الفخذ لا يلوح عليه بالنار.

وتتركه سبعة أيام ، ثم تلزمه مع ذلك بالتسيير، فانه نافع ان شاء الله تعالـــى .

الباب السابع

في مداواة الشقاق في الدبـــر

وأما الشقاق في الدبر:

فينبغي ان يلطخ بالبرودات، مثـل الشيرج، والسيلقون، او صفار البيض، ودهن الورد، والزعفران،

أو يطلى بهذا الدواء وصفتـه:

صندل[٣] احمر، وكافور، وأسفيداج، وصفار البيض، يضرب الجميع ويلطخ به.

او يلطخ بمرهم الاسفيداج، أو بمرهم السيلقون، على ما سنذكره عند ذكرنا المراهم ان شاء الله تعالى.

الباب الثامن

في مداواة التحجير في الدبـــر

وأما التحجير في الدبر ، فهو أيضاً ورم وحرارة،

ومداواته تكـون بالتدبير، وبالأشياء المبردة المفشة للاورام، مثل ماء عنب الذيب[4] وماء الكسبرة، وشمع، ودهن ورد ويعمل الجميع قيروطيا، ويدهن به التحجير.

أو يؤخذ كافور، وماء الكسبرة، وماء لسان الحمل[5] وخولان، وشمع، يذوب الجميع بالشيرج ويطلى عليه.

أو يدهن بمرهم الباسليقون الذي نذكره في باب المراهم ان شاء الله تعالى.

الباب التاسع

في مداواة البواسير

وأما البواسير [6] فلها عدة من الادوية والعلاجات،

فمن الناس من يربطها بحبل ربطا قويا ويتركهم حتى يقعوا منهم وبهم، ثم يضمدهم ببعض الذرورات القابضة، ومنهم من يقلعهم.

وأما نحن فقد جربنا لهم ان يفقأ جميع البواسير بالملح الخشن ولا يترك منهم شي،، ثم بعد ذلك يدهنوا بدهن الورد ويردوا الى داخل،

ويكبسوا بعد ذلك بهذا الذرور وصفته: قرطاس محرق، وعفص، وزاج، وجلنار، اجزاء متساوية.

وللبـواسـير أيضا: يؤخذ زاج، وعفص، وقشور رمان، وشب، وراسخت [7] بالسوية، يسحق الجميع، ويكبس له، نافع ان شاء الله تعالى.

الباب العاشر

في مداواة بروز السرم

وأما متى برز السرم

فقد رأيت من يكبسه بالجير الغير مطفي ويرده الى داخل، ثم يدهن بعد ذلك المخرج بزيت مفتر فيبرأ الحيوان.

وللسرم أيضاً:

يكبس بالـزرنيخ الاحمر والاصفر والجير والزاج، ويرد الى داخل، بعد دهنه بدهن ورد، فانه نافع ان شاء الله تعالى.

الباب الحادي عشر

في مداواة رمي الـــدم

وأما متى حدث للحيوان رمي الدم بسبب قرحة في أمعائه، فينبغي أن يسقى الاشياء القاطعة للدم، مثل: دم الاخوين، وقشر الخشخاش، والمغاث، من كل واحد بالسوية. يغلى الجميع ويصفى على سكر احمر، وشراب مثلث ويسقى له.

وله ايضا:

يؤخذ عفص وقشور رمان، يغلى مع ماء وخل ويحقن به الدابة، ويعلف ورق اللبلاب.

وله ايضا:

يؤخـذ اصـل الحنـا، ودقيق الحوار[٨]، وقشور الجوز، يغلى الجميع في شراب أبيض، ويلقى عليه شيء من شحم الخنزير، ويسقى الفرس، فانه نافع ان شاء الله تعالى.

الباب الثاني عشر

في مداواة الاسهال والزق وداء البقر

وأمـا مداواة الاسهال، فانها تكون بالاشياء القباضة القاطعة للاسهال مثل أعـلاف الشعـير المحمص، واطعام ورق الجميز[9] ويسقى الفرس شيئا من العذبة الكزبرية[10] محمصة لاغير.

أو يسقى سويق النبق، وجلنار، وسماق اجزاء متساوية، مع ماء ورق لسان الحمل.

وله أيضا:

يؤخـذ حب الحصرم، وقاقيا، وطين قبرصي، يخلط الجميع بماء مغلي، فيه الجميز، ويسقى.

واما داء البقر فقد ذكر في بعض كتب البيطرة انه مرض لاعلاج له ولا يكاد يفلت منه دابة.

ومن علاجه أن يؤخذ كهرباء[11]، وطباشير[12]، وبزر رجلة بالسوية، يسحق الجميع، ويسقى في ماء لسان الحمل، فانه نافع.

وله أيضا:

يؤخذ كثيرا، وبزر الحماض، وبزر قطونا بالسوية، يدق الجميع، ويسقى مع ماء لسان الحمل، فانه نافع ان شاء الله تعالى.

الباب الثالث عشر

في مداواة رمي الـــدود

وأما مداواة رمي الدود:

فينبغي أن يطعم الفرس في علفه شيئا من حب الحنظل[١٣]، فانه يخرج جميع الدود من باطنه.

فان لم يعلف حب الحنـظل فيسقى الفـرس شيئا من هذا الدواء، وصفته: سرخس[١٤] وكبسون[١٥] وبرنج[١٦] وقنبيل[١٧]وشيح بالسوية، يدق الجميع ويسقى في ماء ومغلي فيه ترمس، نافع ان شاء الله تعالى.

وللدود ايضا:

يؤخـذ شيح، وقنبيل، وحب الحنـظل، يغلى الجميع في ماء الترمس، ويحلى بعسل قصب، ويسقى منه الحيوان مقدار ثلاثة أرطال، فانه يرمـي الدود باذن الله عز وجـــل.

الباب الرابع عشر

في مداواة الزنابيـــر وصفة قلعها

وأما مداواة الزنابير ، فأكثر ما يكون بالدواب والحمير، وتهزل البهيمة ولو أنه يعتلف مقدارا كثيرا .

وعلاجها أن يدهن غلام البيطار يده بالزيت ويدخلها في دبر الحيوان، ويخرجها من سقف تابوت الحيوان، لانها معلقة في سقف التابوت من فوق ، وهي في شكلها كالزنابير السود، ثم بعد ذلك يدهن التابوت بالزيت .

الباب الخامس عشر

فــي مداواة الاختــلاط

وأما الاختلاط، فهو عيب رديء قبيح ، بسبب ان الحجرة تخور تحت راكبها، لا سيما ان كان بين الناس،

وعلاجه يكون بالخلال،[18] وهو أن تعمل له خلالات من القرون أو من القنا، فانها اهون من غيرها من من الخلالات. ويكون طرف الخلال الواحد مدورا والاخر حادا. ثم يخل بين الفرج والدبر، وتبخش بينهما برأس الخلال الحاد وتربطه بالرباط.

وقد ذكر بعض البياطرة: أنه في أول ما تختلط الحجرة والجرح طري، يقطب بالابرة والخيط القطن، ويوضع عليه الذرورات القابضة، وتواظبه بها الى ان يلتحم ، فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب السادس عشر

في مداواة بروز الرحـــم

وأما بروز الرحم، فقد ذكرنا سببه وعلامته فيما تقدم، وأنه يكون عند الولادة وقوة الزحير، فينقلب الرحم الى خارج.

وقد ذكرت القدماء في علاج ذلك أن يرمى الفرس الى الأرض، ويقلب على ظهره، وتشال رجلاه الى فوق،

ثم ينطل الفرج بماء قد أغلي فيه البابونج، وأكليل الملك، الى أن يرتخي الفرج،

ثم يرد الفرج البارز الى داخل ، ويقطب من بعد ذلك جميع الفرج ولا يترك منه الا مقدار ما يبول منه الفرس.

ثم يترك سبعة ايام كذلك. ويحقن الفرس بعد ذلك بقشور الرمان المغلي في الشراب، فانه نافع ان شاء الله.

الباب السابع عشر

في مـــداواة البجـــل

وأما البجل، فهو أشر الاعلال وانجسها، وهو مرض في الكبد، وهو في الشتاء يحل الحيوان، وفي الصيف يسقمه.

وأما علاجه فانه يحمل الفرس شيئا من حشيش كناكر[19] مقدار درهم.

وله ايضا:

يحمل الكوزان وهو الفرس الابلق يحمل الفوفـل[20] وحشيش الكبر[21].

وله ايضا:

ان يكـوى جميع مفـاصـل الحيوان عند الزرادقة. وقد رأيت من أحمى سيخ المكواة، وأدخله في أصل ذنب الحيوان الى نحو الكفل مقدار شبر.

وأما نحن فنحمل للبجل في أول ظهوره، النطرون مقدار مثقال في كل يوم.

وتكون اعلاف الفرس في الشتاء الاشياء الحارة لئلا ينحل مثل: القت اليابس والحلبة والكرسنة.

وفي الصيف الاشياء البـاردة لئـلا يسقم مثل: النجيل، ولباليب القصب، والبطيخ الاخضر، والشعير المغسول، والقصيل.

وقـد رأيت من البجـل من انتفـخ فخـذه ولعبت فيه المدة وصار مثل الزق العظيم، ثم بعد ذلك فتح من عند العروة وخرج منه مقدار كثير من المدة، ثم بعد ذلك برىء مما كان به، فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب الثامن عشر

في مــداواة الزلق وكثرة الاسقاط

وأما اذا كانت الحجرة كثيرة الاسقاط، بسبب رطوبة مخاطية في داخل الرحم تزلق الولد وتخرجه عندما يثقل،

فينبغي ان يسقى الفـرس شيئـا من الابهل،[22] والحند قوق[23]، والعفص، وجوز السرو، بالسوية، يغلى الجميع في شراب ابيض ويسقى للفرس.

ولكثرة الاسقاط أيضا: يؤخذ فلفل، وزنجبيل ، وزعفران، وحلتيت، وسكر سليمانـي ، وتمر هندي ، بالسوية، يغلى الجميع ويسقى للفرس منه مقدار رطل واحد في كل يوم.

وله ايضا من أدوية المتقدمين : يؤخذ تين، فيطبخ في لبن حليب، ويسلق في شعـير ، ثم يجفف ويعلق على الحجـرة منه كل يوم اسبوعا، فان نجح والا واحد وعشرون يوما.

فهذه جميع ادوية الزلق، فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب التاسع عشر

في صفة اخراج المهر اذا مات[٢٤]

وأما متى مات في بطن الحجرة مهر بسبب عسر مخرجه، أو انقلابه في بطن امه، او لضيق مخرج الحجرة،

فينبغي ان ينظر: فان كان المهر قد مات في بطنها وظهر منه شيء الى خارج فينبغي ان يقطع الظاهر منه اولا ، ثم يبدأ في قطع بقيته على ما سنصفه.

وان كان لم يظهر منه شيء فينبغي ان تغمس يدك في دهـن البنفسج، ثم تعبرها مع الحجرة وبين اصابعك موسى التقطيع، وهو موس صغير المقدار، ثم تقصد الى موضع المهر ، وينظر:

فان كان مستقيما ودماغه أولا فينبغي ان تعلق الصنارات في عظام عينيه وفي عظام حنكه ولحيته وفي أصل رقبته، ثم تجذبه قليلا قليلا، بعد أن ينطل حيا الحجرة، بماء مغلي فيه بابونج، واكليل الملك،[٢٥] ودهن بنفسج، ليخرج صحيحا، فهو أهون على الحجرة.

وأما ان كان المهر مقلوبا او معوج الرقبة ولا يمكن اقعاده فاقطع اي عضو رأيته اولا وأخرجه مفصلا مفصلا.

فاذا أخرجت جميع المهر على ما وصفته لك من التقطيع فينبغي أن تحقن الحجرة في حياها عقيب ذلك بزيت مغلي فيه جندبادستر، وكمون، وملح، او بخمر وكمون وحلتيت،

وتسد بعد ذلك حياها بصوفة مغموسة في الزيت وما قد ذكرته،

ثم تسقى الحجرة دقيق الحنطة والكمون والزيت ، يعمل الجميع بزلماج ويسقى لها فاترا

وتدفأ بالعبي واللباد وغير ذلك، وتبخرها بالشيح .

ولقد ذكر لي دريد البيطار أن عمي الجمال محمود رحمه الله أخرج مهرا ميتا من بطن فرس كانت لأمير من الخوارزمية يقال له القيمري بغير تقطيع ، وذكر لي أنه لم يفعل فيه شيئا ، غير أنه أمسك مناخير الحجرة وزمها ساعة ، ثم ارسل مناخيرها ، فلما أخرجت النفس بقوة رخت المهر من ورائها صحيحا. ثم أنه اسقاها البزلماج الذي ذكرناه ثلاثة أيام متوالية وبرئت .

وأخذت عليها منه ومن انصاره مالا جزيلا مقداره اثنا عشر ألف درهم على القائها بغير تقطيع هو وأخوه رحمهما الله تعالى .

الباب العشرون

في مـــداواة عدم الحبـــل

وأما اذا كانت الحجرة لاتعلق ولا تحبل،

فينبغي في علاج ذلـك أن يغسل حيا الحجرة بالماء، على ما تغسله العشرية والعرب ، ثم تحمل الحجرة بعد ذلك صوفة مغموسة في دهن الياسمين واللادن، ملوثـة بقسط [٢٦] مصحون.

ولعدم الحبـل ايضـا: تؤخـذ مرارة الذئب، وجند بادستر، ومسك، ولادن بالسوية، يذوب الجميع في دهن الناردين [٢٧] ويغمس فيه صوفة وتحمل الحجرة.

ولعدم الحبل أيضا: رقوة مجربة مشهورة للنساء والحجورة، وسوف نذكرها في باب الرقوات والتعويذات، فيمابعد ان شاء الله.

الباب الحادي والعشرون

في ذكر الأدويـــة التـــي تمنع الحبـــل

وأما الادوية التي تمنع الحبل، فانها وان كانت مما لا يذكر، لئلا يقف عليها من لادين له فيؤذي بها خيول النـاس، فانـا نحتـاج الى ذكرها ومعرفتها هاهنا ليكون الكتاب كاملا من جميع الفنون.

والذي يمنع من الحبل أن تحمل الحجرة في وقت الشيل عليها شيئا من أنفحة الارنب، أو صوفة فيها قطران، أو يدهن ذكر الفحل بقطران في وقت شيله عليها، فافهم ذلك ان شاء الله.

الباب الثاني والعشرون

في مـــداواة البواسير والتآليل في الذكر

فمتى رأيت جميع علامات ذلك

فينبغي ان يؤخذ النوشادر والقلي، يدق الجميع، ويخلط في الزيت، ويدهن به فانهم يذهبوا،

فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب الثالث والعشرون

في مــداواة الحَلق في الذكر

وأما الحلق، فهو عيب يعدي ، وهو بمنزلة البجل، لانه اذا كان في الفحل اعدى الحجرة المشال عليها، واذا كان في الحجرة اعدى الفحل.

ومن علاجه أن يغسل ذكر الفحل بماء السلق والنطرون ، أو يغسل بماء الكزبرة والخل والزعفران .

وله أيضا :

يحقن في قضيب الفـرس بماء ورد وزعفران ويلطخ على القضيب من خارج الشيرج والمغرة،

فافهم ذلك ان شاء الله .

الباب الرابع والعشرون

في مـــداواة ورم الأنثيين

وأما اذا ورمت الانثيان من الريح ،

فينبغي ان يفصد الفرس في بواطن رجليه ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة اليه .

ثم يضمـد الانثيان بهذا الضـماد، وصفتـه : دقيق الشعير، ودقيق الباقلاء، يعجن بماء الهندباء، والطحلب الاخضر، الذي على وجه الماء ويضمد به الانثيان .

أو تضمد برماد الكرنب،[٢٨] وبزر كتان،[٢٩] مع شحم الخنزير.

وله ايضا :

يؤخذ مقل أزرق ، واسفيداج، وكندر، ودقيق النول، وبابونج[٣٠] يعجن الجميع بشحم مذوب، ويلطخ على الانثيين، فان نافع ان شاء الله تعالى.

الباب الخامس والعشرون

في مــداواة ورم القب والذكر من البجــل

وأما البجل في القب [٣١] والذكر،

فينبغي ان يكمد بالزيت المسخن، أو يؤخذ كمون ابيض، [٣٢] ودقيق الفول، وزبيب منزوع العجم، يدق الجميع مع جزء عسل وزيت ويكمد به، نافع ان شاء الله تعالى.

وله أيضا:

يؤخذ زبيب منقى من عجمه وزيت البطم، ولبان، وكمون ابيض، متساوية، يسحق الجميع ويخلط بدهن ورد، وزعفران، ويطلى على القب.

وله ايضا:

يؤخذ شمع، وشيرج، وسيلقون، يطبخ على النار ويطلى على القب.

وقد رأيت من عالج هذا المرض بعلاج فيه مخاطرة، وهو:

ان يبزخ القب الوارم برأس المبضع الرفيع مثل ما يبزخ الكتف، ثم اعركه بالملح عركا شافيا واتركه ذلك اليوم.

وفي اليوم الثاني الزق عليه لزقة علوكا سخنة.

فقد رأيت تلك الفصادات تفتحت وسال منها ماء اصفر وذهب الورم، وفاق الحيوان مما كان به،

ورأيته فعل ذلك مرة أخرى فازداد الورم وتلف الحيوان،

فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب السادس والعشرون

في مـــداواة عسر البـــول

وأما عسر البول، فان كان بسبب المغل واحتقان البول بالريح،

فمداواته تكون بأدوية المغل، واخراج الريح منه، كما سنذكره عند ذكرنا مداواة المغل.

وان كان عسر البول بسبب سدة أو حصاة، فينبغي اي يلقى الفرس الى الأرض على ظهره، ويحقن في ذكره بحقنة، وهذه صفتها: يؤخذ حبتا مسك، ومثله جند بادستر، ودهن زيتون رصاصي، فيداف[٣٣] الجميع، ثم يغسل ذكر الحيوان بشيء من الزعفران والشراب، ثم يحقن بهذا الدواء.

وله صفة أخرى:

يؤخذ شياف أبيض، ودهن البنفسج، ولبن النساء أو لبن حمارة، وتحقن به.

وله أيضا سعوط يفتت الحصاة:

يؤخذ سنبل وفلفل أبيض،[٣٤] وسليخة[٣٥] وبزر الفجل، وخردل، وبزر هليون،[٣٦] من كل واحد بالسوية. يدق الجميع ويخلط في شراب حلو، ويسعط منه الفرس مقدار أوقيتين في ثلاثة أرطال شراب.

ولعسر البول أيضا:

يؤخذ جاوشير، فيذاب في خمر، ويسقى للفرس منه مقدار خمسة ارطال.

وله أيضا:

يؤخذ بزر الهليون، فيغلى في الماء، ويمزج، بخمر ابيض، ويسقى للفرس منه مقدار ثلاثة أرطال، نافع ان شاء الله.

الباب السابع والعشرون

في صفـــة الإخصــــاء

وأمـا الاخصاء، فهو شيء مكروه عند العلماء، وعند الحكماء، أما من جهة العلماء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قطع النسل. ومن عادة الحكماء حفظ الصحة أو ردها ، وهذا بخلاف ذلك.

لكننا نحن نستبيح الاخصاء من وجهتين : أحدهما بسبب المدواة ، والثاني بسبب المنفعة.

أما بسبب المداواة: فان الاخصاء ينفع من كثير من الاعلال مثل الجنون والكلب.[٣٧].

وقرأت في عيون الاخبار ان وزير المستعصم[٣٨] كان له برذون رقيق الحافر، فلما اخصاه جاد حافره.

وأما بسبب المنفعة: فان الملوك والرؤساء وذوي اليد العالية، يطالبون أهل هذه الصناعة بأن يخصوا لهم خيلا بسبب العياط والزطاطة والمنفعة وما خفي من أمور الحروب، فاحتجنا الى فعل ذلك.

والاخصـاء ينقسم الى اربعـة أصناف: أحدها بالنار وهو اهونها وأحسنها، والثاني بالجب، والثالث بالرض وهو ما يفعل بالبقر، والرابع بالسل مثل ما يفعل بالجديان.

وأما صفة الاخصاء بالنار، فهو: أن تلقي الحيوان على ظهره وترفع رجليه، ثم تقبض على الانثيين وتربطهما من أصلهما بحبل قطن أو قنب ربطا جيدا.

ثم تشق على كل خصية شقا مطاولا بالمكواة الحادة، الى أن تظهر الخصية من جميع الاغشية التي عليها، ثم تبقى بارزة مكشوفة ليس عليها ستر ولا غشاء،

ثم تقبض على أصلهما بمشقاص الخصاء، وهو مشقاص من حديد، وتقطعهما من أصولهما من عند المشقاص بالمكواة الحادة،

ثم تقطر بعد ذلك الزفت على رؤوس العروق لكـي تقبضها ، ولا تدع الدم يجري منها، ويثقل على رأس العرق ثم يجمد. وتفعل بالعرق الاخر كذلك،

ثم تحل الرباط الذي ربطته على الخصيتين من خارج وتدهن جميع الجرح ظاهرا وباطنا، بالزيت واالملح والثوم، وتلزمه بالتسيير.

وان كان عند قطع عرقـي الاخصاء جرى الدم ولم ينقطع فينبغـي أن يربط العرق بحبل ويترك فيه. ولا تهمل امر جريان الدم، فقد رأيت من الخيول من جرى دمه من عرقـي الخصاء يوما وليلة فهلك، ورأيت مثل ذلك وانقطع بعد ذلك وعاش الحيوان، فافهم ذلك.

وأما صفة الجب ، وهو الذي كان أبي رحمه الله يخصي به قدام الشهيد رحمه الله،

فهـو: أن يلقى الفرس على ظهره وتشال رجلاه، ثم يعمد الى طرف جلدة الخصية فيجمعهـا بيده، ويقـطعها بالموس ، فاذا ظهرت الخصيتان فيخلصهما من الاغشية التي عليها، ثم يركب في اصلهما مشقاص الخصاء على ما ذكرناه فيما تقدم. ثم يقطعهما بالنار ويسدهما بالزفت، ويدهن جميع الجرح ظاهرا وباطنا بالزيت وبالملح والثوم. وهذا الاخصاء ينبغي ان يعمل له سراويل لئلا يداخله الهواء بسبب أن الجرح مجوف وله عمق.

وأما صفة الاخصاء بالرض فهو: ان يلقى الفرس على ظهره، ثم يعمد الى أصل عروق الخصيتين فيمرثهما بالاصابع الى أن تخدرا، ويدغدغمهما بأسنانه، ثم يركب فيهـما المشقـاص الافـرنجـي وهـو مشقاص من الخشب، ويدقهما بالدقماق الخشب الى أن ترض اصول العرقين، ثم بعد ذلك يضع المشقاص فيهما مربوطا يوما

أو يومـين الى أن تذبل الخصيتان وتقعا. ومنهم شيء اذا فعل به هذا الفعل ورمت خصيتاه وانفجرتا فيخرج منها مدة. وهذا الاخصاء هو اصعب أنواع الاخصاء بسبب رباط الخصيتين والفرس واقف يمشي.

وأما صفة الاخصاء بالسَّل فهو: أن يشق على الخصيتين، فاذا ظهرتا خلصهما من جميع اغشيتهما، ثم تلف عرق كل واحدة منهما على عصاة. ولا تزال تلف عرقـي الخصيتين عليهما الى أن تسل العرقين من اصولهما. ثم يدهن الجرح بالزيت والثوم والملح. ويلبس الفرس سراويل بسبب الهواء. وهذا النوع من الاخصاء ايضا صعب على الخيول، ولا يصلح الا للجديان أو الابقار، فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

وقد ذكر أن في بعض صفات الاخصاء: أن يمسح جميع الخصيتين وغلافهما من اصولهما بالجملة مثل ما يفعل في خصـي الانسان بالمسح. وهذا الاخصاء هين ولكن يخاف عليه من جريان الدم وغوران العروق. وقد احتالوا له بأشياء قابضة، وأكثرها لا يرجع الى محصول. فلاجل ذلك لم نذكرها.

وقد قيل من الاخصاء نوعا يخصى به الخيول والدواب والابقار والجديان، وهو أن يربط اصل الخصيتين بحبل رباطا جيدا قويا، ويترك ذلك الحبل مربوطا الى أن يقلع الخصيتين. وهذا لاتستعمله ولا يحل لاجل عذاب الحيوان بقوة الرباط.

فهذا جميع ما جاء في الاخصاء بسبب العياط، فافهم ذلك.

الباب الثامن والعشرون

في مداواة تجميد اللبن في الشدي

وأما مداواة تجميد [٣٩] اللبن في الثدي، وانحقان الدم فيه وورمه:

فينبغي أن يضمد الثدي بلباب الخبز السخن مع شيء من الزعفران.

أو يؤخذ لب حب القطن، وحب السفرجل، وخولان هندي بالسوية، يدق الجميع ويضرب بخل خمر ويلطخ على الثديين.

وله ايضا:

يؤخذ سكبينج ، ومغاث، وحلتيت بالسوية. يعجن الجميع بنبيذ، ويلطخ على الثديين.

وينبغي في هذه العلة أن يقلل علف الحيوان، ويفصد في الوداجين ليقل الدم، فيقل اللبن ، فيتحلل بالأدوية ويمنع عنه المادة.

الباب التاسع والعشرون

في مداواة ورم الثديين

وأما ورم الثديين، فهو خلاف تجمد اللبن فيهما، وورمهما منه، لان ورم الثديين يحدث: أما عن انصبابة، وأما عن شرقة، كمثل ما يعرض في بز المرأة من جشء الطفل. وهذا مداواته تكون سهلة.

وأما اذا كان الورم في الثدي عن انصبابة من داخل، أو عن رضة، أو من جرح، أو من لدغة، فينبغي في علاج ذلك:

ان يضمد الثدي بالطين الارمني، والماورد البلدي. ويكرر عليه هذا الضماد في النهار مرتين.

أو يلطخ الثدي بماء الكزبرة، وماء حي العالم، وخولان.

أو يؤخذ ماء اللوفة،[40] وخل خمر، ويحل فيهما مقل أزرق، وخولان ويلطخ عليه.

أو يؤخذ دهن بنفسج ودهن اللينوفر[41] ويخلط فيهما خولان وماء الكزبرة، ويطبخ الجميع على النار حتى يصير قيروطي. ويلطخ على الثدي بريشة.

أو يؤخذ تربة حمرة، فتبل بالماورد، ويلطخ على الثدي التي هي وارمة، فانه نافع ان شاء الله فافهم ذلك.

الباب الثلاثون

في مـــداواة ادرار اللبن من الثديين

وأما اذا كان اللبن يدر من الثدي، بسبب اتساع عين الحلمة، أو بسبب كثرة اللبن، أو يكون المهر قليل الرضاع:

فينبغي ان يحلب ذلك اللبن، الى أن يستفرغ الضرع جميعا.

ثم يلطخ عليه طفل أحمر منقوع في خل خمر.

أو يؤخذ دهن ورد، وصفار البيض، وأشراس، فيعجن الجميع بخل خمر، ويلطخ على الثدي بعد الحلب، فانه يمنع ذلك،

فافهم ذلك والله اعلـــم.

الباب الحادي والثلاثون

في مداواة كسر الذنـــب

وأمـا كسر الـذنب، فهـو علة صعبـة، وذلك بسبب كثرة الشعر على ذنب الحيوان، لأن الشعر يمنع من وصول الأدوية والجبارات الى أصل عظام الذنب فيجبرها.

فلأجل ذلك ينبغي ان يقص جميع الشعر الذي على موضع الكسر ، فيبقى الذنب قبيحا مكشوفا، ولا سيما اذا كان الفرس مثمنا.

ثم اذا قصصت ذلك الشعر عن الكسر فينبغي ان تجبره ببعض الجبارات التي ذكرناها ونذكرها.

وتعمل له رفائد خشب وبربطها عليه،

وتغير عليه الجبار في كل ثلاثة أيام الى أن يلتحم.

واحترز أن يلتحم معوجا، فيبقى الذنب قبيحا، بل تكون جميع الرفادات عليه بالسوية، الى أن يقوى الذنب ويلتحم،

فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب الثاني والثلاثون

في مـــداواة العـــزل

وأما العزل، فقد ذكرنا صفته وعلامته.
وأما علاجه فينبغـي ان يشق الجلد الذي على أصل الذنب مقدار شبر،
ثم يسلخ الجلد من الناحيتين بالموس الى أن يظهر العصعص العظم.
ثم تقطع اللعبتين اللحم اللتين على جانبي العصعص من الناحيتين،
ثم تحشي الجرح بالزبل اليابس ليحبس الدم،
وتلقي شفتي الجلد بعضها الى بعض، وتربطه بعصابة.
واحذر عليه من النداواة والبلل، واتركه ثلاثة ايام مربوطا.
ثم تحل العصابة عنه، وتعالجه ببعض المراهم التي تلحم الجراحات.
وبعض الناس رأيته يرش على الجرح، في وقت حل العصابة عنه، الخل والعسل.
فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب الثالث والثلاثون

في مـــداواة الشعر الذكـــر

وأما مداواة الشعر الذكر،

فانها تكون بتنظيفه وقلعه جميعه من ذنب الحيوان،

ثم بعد ذلك تشق رأس عصعص الذنب شقا بالطول، مقدار ثلاث أصابع، وتحشيه بالملح.

ومن الناس من يفصده بعد التنظيف في الذنب في بيت الفصاد،

ثم تتركه الى أن يلتحم الفصاد وينقى جميع الذكر من الذنب، ثم تغسله بماء التين المطبوخ لاغير.

وله ايضاً:

يغسل بماء وخطمية، ثم يدهن الذنب بعد ذلك بمرارة الثور، يفعل ذلك مراراً فانه يذهب.

وله ايضا:

يغسل بنطرون، وماء فاتر، ويدهن بعد ذلك بالحلتيت مذابا بالخل، فانه نافع ان شاء الله تعالى.

الباب الرابع والثلاثون

في مداواة تساقط شعر الذنب

وأما تساقط شعر الذنب،

فينبغي في مداواته ان تستعمل جميع ما ذكر من الادوية في باب تساقط شعر المعرفة والناصية من الغسل، والتنظيف ، والدهان ، وغير ذلك، فانها تبرأ ان شاء الله تعالى.

الباب الخامس والثلاثون

في مـــداواة الانحـــــلال

وأما مداواة الانحلال، فمتى عرض للحيوان الانحلال وكان قويا ورأيت جميع علاماته

فينبغي أن تلزق على صلب الحيوان لزقـة زفت، وترخيها عليه بسراويل من الناحيتين، الى أن يبلغ الى حقي الفخذين، وتتركه واقفا سبعة أيام، ثم تحل تلك اللزقة عنه بالزيت الحار. فان رأيت الفرس وقد اشتد صلبه قليلا، فاتركه سبعة أيام واقفا، ثم الزق لزقة أخرى.

وان رأيته لم يشتد فينبغي :

أن تزرق فيه النفط مثل ما كان أبي رحمه الله يفعله ، وصفة ذلك:

يؤخذ نفط، وزيت حار، بالسوية ، ويغلى الجميع في مغرفة حديد. ثم تعمل على صلب الفرس في وسط الجامعة، كعكة من عجين ، وتسكب ذلك النفط والزيت في وسط الكعكة، ويكون حارا شديد الحرارة. ثم تتركه بعد ذلك سبعة أيام واقفا في مقامه لا يتحرك، ثم تسيره قليلا قليلا بعد سبعة ايام.

ومن النـاس من يعلق الفـرس اذا عرض له الانحـلال وكـان انحلال قويا لايستطيع الفرس معه الوقوف.

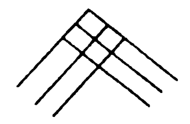
وصفـة التعليق: أن يحفر له عند يديه حفرة، وعند رجليه حفرة، ثم تأخذ شبكـة ليف من شبك الجمال، ثم تخرج أربعة الفرس منها، وتبقى من تحت بطنه وتعلقه بحبل في سقف البيت الذي هو فيه. وهذا التعليق أهون من التعليق بالعبـي. وتلزق عليه بعد ذلك لزقة زفت على ما ذكرته لك ، أو تغلي له النفط.

وهذا التعليق يكون اذا كان الانحلال قويا، والفرس لم يستطيع الوقوف من شدته.

واذا أنت فعلت في الانحلال جميع ما ذكرته لك، من اللزق والنفط والتعليق، ولم يبرأ في مدة يبرأ فيها مثله، فينبغي ان تكويه الى الجامعة هذا الكـي : وهذه صفته :



ومن الناس من يكويه سلما هذه صفتـــه :



ويكـون التشبيك على الجامعة وهذه المطارق تمسك الحقين من الناحيتين،

فافهم ذلك ان شاء الله تعالى والله اعلـــم .

الباب السادس والثلاثون

في مـــداواة ريـــح السوس

وأما ريح السوس فمداواته تكون، على ما ذكره أبي رحمه الله وجربناه عنه، وصفـة ذلـك: أن يؤخذ صفار البيض، ودهن ورد، ونفط بالسوية، يخلط الجميع، ويدهن به، سقف تابوت[٤٢] صلب الحيوان من داخل، فانه يذهب بالريح.

ويكون اعلاف الفرس الاشياء الحارة الطاردة للرياح مثل الحلبة والكرسنة والقت.

ويدهن صلبه من خارج بالزيت والثوم.

وهذه صفة حقنة تنفع من ريح السوس مجربة ايضا: يؤخذ حلبة، وبزركتان بالسوية، يغلى الجميع، ويلقى عليه صفار بيض، ودهن ورد، ويحقن به وهو فاتر.

ثم بعد الحقنة يدهن التابوت من داخل بزيت عتيق، ونفط، وصفار بيض، وزنجبيل، فانه نافع ان شاء الله تعالى.

الباب السابع والثلاثون

في مـــداواة الزوال وهو البرقة

وأما مداواة البرقة، فهي أهون من الانحلال ومن ريح السوس، لان الزوال هو: أن يزوغ بعض شوكات أحد الفقارات من موضعها، فيبقى الفرس متوهما من صلبه لاجل ذلك. وهذا هيـن.

وأكثـــر مداواتـه: بالادهـان المحللة على النـار، كالسمن القـديم، وزيت السلجم، والثوم، والكمون، والملح، مفترا على النار،

أو بعض الادهان التي نذكرها في باب الادهان المحللة.

الباب الثامن والثلاثون

في مـــداواة الكبسة والعقــور

وأمـا متى حدثت الكبســة من السروج، فينبغي في أول ظهـورها أن تقور موضعها في النمازين أو يركب بالبرماوات. ثم بعد ذلك يؤخذ ملح ويربب في الهاون بالماء، ويمد على خرقة أو لبادويلزق عليها، ويريحه من الركوب قليلا فانها تذهب.

ومن الناس من يعمل لهما اليمق، وصفته: يؤخذ دقيق يضـــرب مع بياض البيض ويمد على خرقة ويلزقه.

وقد رأيت من البياطرة من يعمل للكبسة: التين المنقوع، في خل خمر، ثم يدق، ويضع معه شيئا من الصبر، ويفرشه على خرقة، ويلزق على الكبسة.

فان آل الأمـر في الكبسة الى الورم، وجمع المدة، فينبغي أن تبط بالنار، أو بالمبضع، وتعصر حتى ينظف جميع ما فيها،

ثم تحشي موضع الشق بالاشنان والملح، أو بالصابون والملح اذا كان فيها لحم ميت،

ثم تلزق عليها لزقة علوكات من خارج، ثم تواظبه كل ثلاثة أيام بالتنظيف والحشو بالذرورات واللزقة من خارج الى أن ينظف وينشف ويلتحم.

وان كان في العقر لحم ميت كثير، أو كان فيه بواسير غائرة، في عمق الظهر، فينبغي ان يشق الجلد حتى يبلغ الى آخر الناسور، ثم تحشيه ببعض الذرورات الاكالة للحم الميت: كالزرنيخ الاصفر، والاحمر، والزنجار، والاشنان، والملح.

ولا يزال يفعل به ذلك حتى ينظف وينقطع جميع اللحم الميت، ولا يفارق عليه اللزقة من خارج الى أن يلتحم.

وان كان العقر واسعا واللحم الميت فيه

فينبغي ان تحوط حول العقر بالنار، ليضيق بذلك الجرح، ويتجمع الجلد عليه.

وان تولد في العقر دود، بسبب رداءة الكيموس، ونتانة الصديد، وقلة التنظيف،

فينبغي ان يذر على موضع الدود، ورق الخوخ الزهري منشفا في الظل، مسحوقا، فانه يقتل جميع الدود، في الجراحات والعقور، مجرب معنا.

وللدود في العقور والجراحات ايضا:

يؤخذ الدواء الذي يقال له: الحرباء مع مثله قلقديس، يدق الجميع ويذر على الدود.

وهذه صفة ذرور ينشف العقور

ويأكل اللحم الزايد: يؤخذ قلقديس، وشب، وزنجار بالسوية، يدق الجميع ويذر على العقر.

وهذا دواء آخر للعقر:

يؤخذ جير، ودقيق الكرسنة، وحناء بالسوية، ويذر عليه.

وله أيضا:

يؤخذ عنزروت، ودم الأخوين، وجير، وحناء، ومر، وصبر، ولبان ذكر، وخزف التنور، بالسوية، يدق الجميع، ويذر على العقور، وان شئت تعمله مرهما، فاعجنه بالسمن وداو به العقور، فانه عجيب كثير المنفعة.

الباب التاسع والثلاثون

في مـــداواة كسر الاضـــلاع

وأما متى حدث للاضلاع الكسر،

فينبغـي ان يجبر ببعض الجبارات التي نذكرها في باب الجبارات.

أو يلزق على الكسر هذا الجبار الذي جربناه في كسر الاضـلاع وصفتـــه:

علك بطـم، وعلك صنوبر، وقنا، ووشق، ولامـي، وقاقيا، ومغاث، ودم أخوين، وصبر، ومر، بالسوية، يغلى الجميع في ماء الحمص، ويعقد بالاشراس، ويلزق على الضلع المكسور، ويمنعه من التسيير،

فانه لا يقلع عنه حتى يلحمه ان شاء الله تعالى.

الباب الأربعون

في مـــداواة الاستسقاء الزقـــي

وأمـا مداواة الاستسقاء الزقـــي،[٤٣] فانها تكون بالاشياء المسهلة، التي من شأنها ان تسهل الماء الاصفر.

وهذه صفة دواء يسهل الماء الاصفر من أدوية المتقدمين: يؤخذ زبل الدجاج ، وزبل الحمام وهو طري ، قدر نصف رطـل ، ويخلط مع شراب ، وزيت ، ونطرون ، ويحقن به الحيوان.

ثم يسقى عقيب ذلك من هذا الدواء وصفـته: يؤخذ عصارة قثاء الحمار [٤٤] رطل ، ومن الشراب رطلين ، ويسقى للفرس فاترا، فانه يسهل الماء الاصفر.

وله أيضا:

يؤخذ فوتنج[٤٥]، وبزر قطونا[٤٦]، ويخلط مع الشعير الذي يعتلفه.

ثم يسقى لبن الجاوشير، وخربق اسود، وصبر بالسوية ، ليسهل بدنه.

وقد رأيت من عالج هذا المرض بالبزل ، وصفتـــه:

ان يثقب تحت السرة بمقدار ثلاث أصابع برأس المبضع،

ثم يدخل في عين البزل انبوبة من نحاس يقال لها المبزل،

ولايزال الماء الاصفر ينحدر من ذلك المبزل الى أن يستفرغ اكثر الماء الذي في البطن، وتضمر خواصر الحيوان.

ثم بعد ذلك يلقى عليه ذرور من بعض الذرورات القابضة التـي ذكرناها.

ثم ارفد موضع الجرح برفادة، واربطه بعصابة الى ظهره.

وأمر أن يسقى الفرس وهو بلجامه، حتى لا يشرب مقدارا كثيرا فيمتلىء البطن ثانية،

وأن يجلل الفرس بجلال كثيرة، ويوقف في الشمس حتى يتحلل الماء من بدنه بالعرق،

وان يعلف مع شعيره، الحلبة والكرسنة، ليطرد عنه بقية الألم.

ثم ذكر لـي صاحب الفرس بعد مدة أنه برىء بهذا العلاج والله أعلـم.

الباب الحادي والأربعون

في مــداواة الاستسقاء الطبلــي

وأما الاستسقاء الطبلي،[43] فقد ذكرنا فيما تقدم أنه من الرياح المنخفية في الامعاء، فتنفخ بطن الحيوان وتجعله مثل الطبل.

ومداواتــه

تكون بالحقن والاشياء التي تمنع الرياح وتطردها.

وهذه صفة حقنة نافعة للاستسقاء الطبلي وتذهب بالريح :

يؤخذ حلبة، وكرسنة، وبزر الفجل، وبزر الهليون، وكمون بالسوية.

يغلى الجميع في غمره ماء،

ثم يلقى عليه دهن ورد ، ويحقن به الحيوان وهو فاتر.

وله ايضا حقنة أخرى:

يؤخذ شمر أخضر، ونعنع الماء، وبابونج، واكليل الملك، ومردقوش[47] بالسوية.

يغلى الجميع في الماء،

ويصفى، ويلقى عليه شيرج، ودهن البطن، ويحقن به وهو فاتر.

ويكون أعلاف الفرس الحلبة، والكرسنة، والقت اليابس.

ثم يسقى من هذا الدواء وصفتــه: فوتنــج جبلــي ،وكرسنة، وبزر الجزر البري، وزنجبيل بالسوية.

يغلى الجميع ويصفى على فانيد خزايني،

ويسقى للحيوان منه في كل يوم مقدار رطل واحد بعد الحقنة،

فانه نافع ان شاء الله تعالى.

الباب الثاني والأربعون

في مـــداواة الانفتاق في البطـــن

وأمـا اذا عرض الانفتـاق في البـطن، وخرجت الامعاء معه، فليعمل عليه الأشياء التي تلحم الانفتاق.

وهـــذه صفـــة لحام الانفتـاق ، تام مجرب: يؤخـذ جوز السرو، وعفص، وطراثيث، وجلنار، وقرظ بالسوية،

يدق الجميع ويعجن بغراء مذوب بماء،

ويفرش على خرقة ويلزق على الفتق ، ويربط بخرقة رفادة.

وقد قيل ان الفتق اذا اعترى المهر وهو صغير، فانه يذهب عند كبره في وقت تدلـي خصيته.

وأما اذا كان الفتق كبيرا، والفرس قارحا، فلا علاج له الا بالنار. وهو أن يكوى حول الفتق بالنار ، ثم يقطع على الفتق شباك بالنار.

وقد رأيت عدة خيول بهم من الانفتاق شيء كثير، بمقدار النارنجة والبطيخة، وهـو يعمل به ،ويمشي، ويحمل، ويساق، ويسافر عليه، ولا يهمه ذلك ولا يزاد عليه. وهذا يكون بعد الكـــي.

فافهم ذلك ان شاء الله تعالـــى.

الباب الثالث والأربعون

في مـــداواة الجراح الواقعة في مراق البطن وخروج الأمعاء

وأما مداواة الجراح الواقعة بمراق البطن وخروج الامعاء،

فقد ذكر أبي رحمه الله، أنه ينبغـي في علاج ذلك: أن يقطب الصفاق الداخلة بالنمل الفارسـي،

ثم يقطب بعد ذلك الجلد الخارج بالخيط القطن.

وصفة قطبه بالنمل: أن يلقى الفرس على ظهره، وتشال رجلاه لتنقلب الأمعاء الى ناحية الظهر، فيطول الجلد، ويمكن رد الامعاء الى داخـل.

ثم يغسل الامعاء التي ظهرت بشيء من الخمر المسخن والملح،

وتردها الى داخل ثم تجمع شفتي الصفاق،

ثم تأخـذ النمـل السليماني الكبار وتعصر على ذنبها الى أن تفتح فمها، ثم تلقمها الصفاقين المجموعة، فاذا عضت عليهم فقصها بالمقص من وسطها، فتبقى هي قابضة على الصفاقين جميعا: هذا بطول الجرح، ويكون بين النملة والنمله مقدار اصبع.

ثم تعتمد الى الجلد البرانـي وتقطبه بالابرة المسايفة والخيط القطن، مثل ما وصفته لك في قطب الجراحات، ويكون بين القطب والقطب مقدار اصبعين، حتى يخرج من بينهما الريح والرطوبة، ولا تخزن شيئا من المدة ولا ينوسر، فاذا أنت قطبت جميع الجلد، من أولـه الى آخره، فذر عليه بعض الذروات القابضة، التي نذكرها في باب الذروات.

ثم ألق عليه الرفائد وشدها من فوقها بالعصائل.

وينبغـي أن تكون أعلافه في هذه المدة الأشياء الرطبة، لتسهيل طبيعته، ولا يعصر في وقت البول ، فينخرق الصفاق المقطوب بسبب انكماش عضل البطن، ثم تلزق حولها لزقة علوكات.

وفي اليوم الثالث تغير عليه ذلك الذرور، وتلزق عليه بعض المراهم الملحمة للجراحات مثل النخلـي[٤٨]، ومرهم الزفت ، وغير ذلك.

ونحن قد قطبنا من الجراحات في البطن والخواصير شيئا كثيرا، وفعلنا بهم هذا الفعال ، فبرئوا.

الباب الرابع والأربعون

في مــداواة النفاخة

وأما مداواة داء النفاخة، الذي يكون في سرر المهارة من الريح، بمنزلة ما يعرض للاطفال الرياح في السرة،

فينبغي في مداواتها أن يضمد بالاشياء التي تذهب بالريح، مثل التكميد بالزيت المسخن والكمون بإسفنجة.

أو يؤخذ زيت السلجم، ويغلى فيه الخرنوب الاخضر، ويكمد به وهو مسخن.
أو يستعمل له بعض اللحامات، التي تصلح للانفتاق، وتذهب بالرياح.
وهذه صفته تذهب بالرياح من السرة:
يؤخذ دهن ورد، وكمون أبيض، وصفار البيض،
يسحق الجميع ويعمل على قطن عتيق، ويربط على السرة،
نافع ان شاء الله تعالى.

الباب الخامس والأربعون

في مـــداواة المحزم في الـــزور

وأما مـداواة المحزم، فهـي نوع من مداواة العقور سواء، لأنها ايضا عقر من المحزم.

ويستعمل لها جميع ما يستعمل للعقور من التكبيس بالذرورات، والمراهم، والشق بالنار، والتحويط حولها بالنار أيضا.

واستعمل له اللزقة من خارج بسبب الهواء.

وان عرض لها دود في فم الجرح، استعملنا له جميع أدوية الدود بالجملة، فانها تكون كمداواة سائر العقور.

وقد رأيت من المحزم في الدواب ما قد كبر وعظم، وصار فم الجرح المفتوح فيه ، يكاد يدخل فيه رأس الانسان.

ولاطفناه بعد ذلك برى،ء فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب السادس والأربعون

في مـداواة التحريـك

وأما التحريك، فهو أصعب الأمراض، وهو نوع من الذئبة الكبدية، بل هو أقوى منها، لأنه يقتل في يومه أو في وقته وساعته. والتحريك يكون من اختباط الدم، في جميع أعضاء الباطنة كالكبد والقلب والرئة والكلى، بسبب الدم الذي زاد عليهم.

ومداواتـه تكون: أولا باستفراغ الدم من فصاد المحازم، والذنب، والنواظر، في ساعة واحدة.

وقد رأيت بعض الخيول في هذا المرض اذا فصدناه في هذه المواضع في ساعته لا يخرج له دم. وقد بلغنا المبضع في وقت الفصاد مقدار ما يبلغه في غيره طريقتين،[٤٩] لم يخرج له دم، بسبب احتقانه بالبخار الردي،.

ثم يعالج ببزر الرجلة، والرواند الصيني[٥٠] والمغرة.

يدق الجميع ويسقى له في الماء الذي يشربه.

أو يسقى تسويق الشعير ويحلى بالتمر المدقوق.

أو يسقى ماء البطيخ اذا كان في الصيف،

ويطعم الرجلة، والبطيخ، والنجيل الاخضر،

ويسعط بالماورد والكافور. ويطرى بالماء البارد، ويلطخ بطنه وقوائمه بالطفل الاحمر والخل.

ومن التحـريـك نوع تقذفه القوة بين الصفاقين، ويخرج الى ظاهر البطن، ويصير بطن الحيوان كأنه زق ممتلى..

وقـد رأيت أبـي رحمـه الله فعل في مداواة هذا النوع التبزيخ اذا كانت قوة الفرس قويــة،

وصفتــه أن يلدغ جميع الورم الذي في البطن برأس المبضع، ويبزخه كمثل ما يفعل في الكتف، الا أن في هذا لا يبلغ المبضع مثل ما يبلغه في الكتف، ويبزخه في مواضع كثيرة،

ثم يعرك موضع التبزيخ بالملح الخشن، وتعركه به الى أن يتصفى أكثر الماء الاصفر الذي فيه وتتركه في الملح تلك الليلة.

فاذا كان من باكر الزق عليه لزقة علوكات واتركه،

فلقد رأيت الفرس برىء مما به، وذهب ذلك الماء الذي كان في بطنه في مدة يسيرة،

فاهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب السابع والأربعون

في مـــداواة التقطيـــع

وأما التقطيع، فهو نوع من التحريك، وهو أقوى منه، لأنه من شدة غليان الدم في هذا المرض، وحدة المرارة فيه، ينخزق المصران، وينقطع، ويخرج العلف من مناخير الفرس وفمه. فلأجل ذلك سمـي التقطيع بسبب الأمعاء.

وهذا المرض لا علاج له، لأنه لا يقدر أحد أن يلحم المصران، ولا يربطه. لكن نذكر بعض الملاطفة فيه حتى لا يندم الانسان بترك المعالجة له، وليكون كتابنا هذا من جميع الفنون كاملا.

والـذي ينبغـي في علاجـه أن يعـالج بمثل التحريك من التسعيط بالأشياء الباردة، واعلاف الاشياء الرطبة، والفصاد في المحازم، فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب الثامن والأربعون

في مـــداواة المغـــل

وأما المغل، فقد ذكرنا أنه انحباس الريح في المعـي الأعور، وأنه أيضاً مرض صعب، وينفخ أجناب الحيوان، ويحبس الروث والبول، وهو من الاعلال القاتلة للحيوان، متى انحبس الريح في جوفه وطال حبسه. ومتى انسهل الفرس أو راث أو بال أو صرف الريح المحتقن فيه، فانه يبرأ.

وللمغل أدوية كثيرة، لكننا نحن نذكر ما قد جربناه ونفع معنا.

وصفة ذلك أن يكحل الفرس أولا بالكحل الذي نتخذه نحن وسوف نذكره في باب الاكحال ان شاء الله تعالى.

وان كانت الفرس حجرة. ولم تكن عشاراً(٥١)، حملناها في حياها، منه مقدار ربع درهم، على رأس نصاب الشاكوش،(٥٢) فهو عجيب الفعل. ويبول الفرس لوقته.

وينبغي أن يعمل في حديد الايوان، الذي في فم الفرس، شيئا من الحلتيت مربوطا في خرقة، أو شيئا من كسح الانسان ليبقى كلما مضغه الفرس أحل الريح من جوفه.

وله أيضا:

يسقى الفرس الخمر المفتر بالكمون الابيض مقدار رطلين.

وهذا صفة مغلي يسقى للفرس مجرب: يؤخذ شمر، يانسون، وحلبة، وعرق سوس، وميتان(٥٣) بالسوية.

يغلى الجميع في غمره ماء، ويصفى على قليل عسل نحل، وحلتيت ، ويسقى الفرس،

فانه أعجب الادوية للمغل وأنفعها.

وهذه صفة حقنة للمغل:

يؤخذ قرطم مرضوض، وسلق، وخطمية، وحلبة أجزاء متساوية. يغلى الجميع في غمره ماء ويصفى ، ويعمل معه قليل من الشيرج، ويحقن به الفرس.

ثم يسقى بعد الحقنة: حلتيت مغلي، في ماء مصفى، على سكر أبيض.

وللمغل أيضا:

أن تدخل أصابعك في دبر الحيوان، وتخرج جميع الروث المحتقن فيه،

ثم يؤخذ عسل ناطف، ويخلط سقمونيا،[56] ، ويعمل مثل البيضة، ويحمل للفرس فانه يبرأ، ويذهب الريح من جوفه.

وهذه صفة تامة مجربة للمغل، اذا لم يبل ولم يروث وانتفخ:

يدهن غلام البيطار يده بالزيت، ويدخلها في دبر الحيوان الى أن يبلغ الى المثانة، ثم يدلكها برؤوس أصابعه دلكا ، الى أسفل قليلا قليلا، ويحترز البيطار ألا يكون في أظفاره بقية، فانه يخرج بها المثانة ويؤذي الحيوان ويقتله.

ولقد أوصاني أبي رحمه الله بذلك، لما رآني أدخلت يدي وأظفاري طوال، وأمرني أن أقصهم الى الغاية، لئلا ينجرح شيء من المثانة والأمعاء بها، فقلت له: كيف أقصها بسبب الخلد وكشطه، فسكت عن ذلك قال : ادلك المثانة، بشحمه رؤوس أصابعك، ولا تدميها بالظفر أصلا.

ومن الناس من يلزمنا بقطع الظفر من عيني الفرس، وهذا لا فائدة فيه من المرض، بل هم يقولون حتى يتشاغل به الفرس عن وجع بطنه، ومتى ما فعلت معه ذلك، زاده وجعاً على وجعه.

ومن الناس من يلزمنا ايضا بقطع الظفر لتزكي[57] من مناخير الفرس.

ومنهم من يكويه على سرته ، مطرقين بالنار في وقت الوجع ،
ومن الناس من يفصده في المحازم ،
فافهم ذلك ان شاء الله تعالى .

الباب التاسع والأربعون

في مـــداواة القولنـــج

وأما القولنج، فقد ذكرنا فيما مضى أنه أهون من المغل، لأن توليده يكون في المعـي المعروف بالقولن، **ومنه اشتق اسم «القولنج»**، وهو شبيه بالمغص، ويتمغص منه الفرس قليلا، وتراه ينظر الى خواصره وهو مع ذلك يبول ويزبل بخلاف المغل، لأن المغل لا يبول فيه ولا يزبل، بسببب أن توليده في المعي الاعور، والمعي الاعور ليس له إلاّ فم واحد، منها يدخل ومنها يخرج، فيبقى الريح والروث فيها محبوسا. وأما المعي القولن فان له رأسين مفتوحين.

وأما علاجه : فينبغـي أن يسقى الفرس شيئا من الحلتيت، قد ذوب في ماء مغلي، فيه شمر وانيسون،

أو يسقى شيئا من النبيذ ، أو يحمل بقطعة صابون.

ومداواته على كل حال: نوع من مداواة المغل، ويعمل له جميع ما يعمل في المغل، من الاسقاء ، والحقن، وغير ذلك.

الباب الخمسون

في مـــداواة الذئبـــة الكبديـــة

وأما الذئبة الكبدية، فقد ذكرت صفاتها وعلاماتها فيما مضى،

وقد داويت منها عدة خيول بالفصد في المحزمين، وأخرج له من الدم مقدارا كثيرا، ليجف على الكبد الدم الحار الذي قد زاد عليها،

ثم اسقه بعد ذلك، مثقال راوند مع ماورد، واتركه ذلك اليوم ولا تعلفه شيئا،

وفي ثاني يوم يعلف النجيل، ويطعم، ويسقى ماء البطيخ الأخضر، بسكر نبات، ويسعط في مناخيره، بماء ورد، وماء حي عالم، مقدار ثلاث أواق.

ويلطخ بطنه وخواصره بماء الكسبرة وماء عنب الذئب،

وتفعل به ذلك كل يوم، الى أن ينصل من هذا المرض ويبرأ، ان شاء الله تعالى.

الباب الحادي والخمسون

في مـــداواة البرقـــان

وأما مداواة البرقان،

فينبغي أولاً أن يفصد الفرس في النواظر، ليخف بذلك الدماغ من بخار الحرارة المتصاعدة اليه. ويفصد الذنب لتخف الامعاء والكلى والكبد من الحرارة المجاورة لها.

ثم بعد ذلك يسعط الحيوان بالاشياء الباردة المطفئة للهيب، مثل الماورد، والكافور، وماء الخلاف، أو يدهن البنفسج العراقي.

ويسقى بزر رجلة عراقية، ومغرة،

ويعلف الاشياء الرطبة مثل النجيل، ولباليب القصب الفارسي، والبطيخ، والبرسيم الاخضر، والقصيل، ان كان في وقته

ويسقى من هذا الدواء وصفته:

يؤخذ راوند صيني، وبزر رجلة، وبزر قثاء من كل واحد بالسوية.

يدق الجميع، ويستحلب على ترنجبين،[56] ويسقى للفرس، نافع للبرقان.

وله أيضا: يؤخذ بزر القثاء، وبزر الخيار، وصندل أحمر، وحناء، من كل واحد بالسوية.

ويسقى الفرس منه مقدار ثلاث أواق كل يوم، في رطل من عصارة ورق الصفصاف واللبلاب، فانه نافع للبرقان ان شاء الله تعالى.

الباب الثاني والخمسون

في مـــداواة الحمـــى

وأما متى رأيت علامات الحمى، مثل ما قد وصفته لك عند ذكرنا الاسباب والعلامات،

فينبغـــي أن يفصد الفرس في الاوداج، ليخرج له الدم من جميع بدنه.

ثم يسقى الفرس من هذا الدواء وصفتـــه:

يؤخذ بزر كتان، وكرفس جبلي، بالسوية.

يدق ويسقى للفرس بماء الكراث والنبيذ.

وللحمى ايضا:

يؤخذ زرع الكتان الاخضر، وزرع قره العين،[٥٧] وكراث فارسي بالسوية.

يدق الجميع ويعصر ماؤه ويلقى عليه مثله من ماء النجو بالفانيد، ويسقى للفرس مع دهن، نافع ان شاء الله تعالى.

الباب الثالث والخمسون

في مـــداواة الهيضـــة

وأما مداواة الهيضـة،

فينبغـي أن يفصد الفرس في المحزمين، ويخرج له من الدم مقدار كثير، ليخف الكبد مما قد ثقل عليها حمله،

ثم يسقى الفـرس نطرونـا، مخلوطا بماء، وزيت، وعسل، لينعقد به نفس الحيوان، وينقطع عنه ذلك، ويسعط في مناخيره بالخمر والنطرون.

وله أيضا:

يؤخذ حب الحصرم وجلنار، يدق الجميع،

ويسقى في عصارة ورق الجميز، أوماء سلق الأخضر.

وتكـون أعلاف الحيوان في هذه المدة الحشيش الرطب، فان لم يكن وقته، فيؤخذ القت ويرش عليه ماء وعسل ويعلف، ولا يقربه الشعير أصلا.

وقد ذكر المتقدمون في كتبهم أنه يؤخذ في هذا المرض علف الخس والملوخية والخبازي، [٥٨]

فافهم ذلك ان شاء الله تعالى.

الباب الرابع والخمسون

في مـــداواة الســـل

وأما مداواة السل، فانه تابع للأمراض الحادة، مثل التحريك واللزز من التعب.

والذي ينبغي في مداواته : أن يسقى الفرس رماد قصب السكر في الماء الذي يشربه دايما، فانه نافع لهـذا المرض.

وله حقنه تنفع من السل تنفع الخيول والآدميين:

يؤخذ خل خمر عتيق، وشيرج بالسوية، ومن الأبهل والكمون جزء، وبوزن الجميع تمر.

يغـلى الجميع في غمره ماء، ويفتر، ويفقش عليه ثلاث بيضات، ويحقن به الحيوان. فانه نافع للسل.

وللسل أيضا حقنة أخرى: يؤخذ اللبن الحليب، والزراوند [٥٩]. يغلى الجميع ،ويفتر ويحقن به ، نافـــع.

ويكون اعلاف الفرس في هذا المرض : الأشياء المرطبة مثل الهندباء، والقثاء ، والبطيخ، والقصيل.

ويسعط في مناخيره بدهن البنفسج. والبان، والماورد.

وان علفته شعيرا فيكون مغسولا . ويطعم أيضا النجيل ولباليب القصب وزرع قرة العين . فافهم ذلـــك.

الباب الخامس والخمسون

في مداواة الخنان اليابس

وأما الخنان اليابس، فقلّ من يعرفه ويميزه:

فقد ذكر أبي رحمه الله أنه رأى من يداوي الخنان بهذا الدواء، وصفته:

يؤخذ عنز غير والدة، وتكون بالحياة، فتربط يديها ورجليها، مثل ما يفعل بالضبعة في مداواة الانسان.

وتعمل في قدر نحاس، ويرمى عليها كشك شعير، ومن حشيشة تعرف بالزريقات قبضة، تغلى في غمرها ماء إلى أن تنهرىء جميع أعضائها وتنفصل عظامها.

ثم يصفى المرق من عظمها وشعرها.

ويسقى الفرس من ذلك الماء كل يوم مقدار رطلين، مع أوقتيين دهن ورد خالص. فذكر أنه يبرىء به الدواب.

فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب السادس والخمسون

في مداواة الخنـــان الرطـــب

وأما الخنان الرطب، فهو الذي يعرف عندنا اليوم بالخلد الطيار، لأنه لم يكن له أم يقطع منها مثل ما للخلد، الذي في الرأس والصدر والرجل، بل يبقى مفرقا في سائر البدن، ويفتح في مواضع عدة. ويخن منه الحيوان ويشخر، ويرمي من مناخيره صديدا زفرا منتنا. وهو من أعلال الكبد، وحدوثه عن الرطوبة، بمنزلة البلغم في الآدميين. لأنه قد جعل الله تعالى للصفراء وعاء وهي المرارة، وللدم الكبد، وللسوداء الطحال. ولم يجعل للبلغم مكانا يسكن فيه، بل هو في سائر الجسد لا يخلو منه موضع.

فلأجل ذلك صار هذا المرض لا يختص بموضع لأجل أنه من الرطوبة.

والذي يجب في مداواته أن يقطع عرانين الفرس، والعرانين هما العرقان اللذان عن جنبيها مناخير الفرس مجاورين للناهقين.

وقطع هذين العرقين يمنع عن الفرس الشخير، وانسكاب المدة من مناخيره، وينشف الرطوبة من دماغه.

وصفة قطعهما مثل ما نعلمه نحن: أن يشق عنهما الجلد بالموس، فإذا ظهرا فتشكهما بالمسلة، وتقطعهما بالمكواة الحادة قطعا بتا.

وهذه العرانين لا يسيل منهما دم أصلا لأجل أنهما عصبتان.

فإذا قطعتهما وابريتهما، فقطر عليهما بالسكر الأحمر، لتسد به مواضع القطع، وتتركه ثلاثة أيام. ثم تقشره وتكبسه بالجير.

ويسقى الفرس من ماء العنز، الذي ذكرناه في مداواة الخنان اليابس، مقدار رطل واحد كل يوم، مع صفار البيض.

ويسعط في مناخيره بدهن اللوز المر، مقدار نصف أوقية كل يوم.

وإن فتح في بدنه شيء من الأعين، فينبغي أن تبخشها بالنار جميعا، ثم تكبسها بعد ذلك بالجير والقطران. ولا تزال تفعل ذلك بجميع الأعين التي تظهر، إلى أن تنشف.

وينبغي في هذا المرض أن يكوى الفرس بالنار، عصابة تكون بدائر جبهته، من تحت ناصيته، إلى أصول أذنيه من الناحيتين.

ومن الناس من يكويه في وسط دماغه ثلاث نقط بالنار، وعلى أوداجه نقطتين بالنار، وعلى لبته ثلاث نقط بالنار، وعلى سرته ثلاث مطارق معارضة، وعلى جاعرتيه تحت دبره ثلاث مطارق معارضة بالنار.

وهذا جميعه لينشف عنه المادة والرطوبة الموجودة في جميع أعضائه ومرقاته.

ويكون أكثر علفه القت يابسا، والشعير محمصا.

ويسقى مع الماء دقيق الكرسنة.

وله أيضا:

أن يسقى مرقة الفول مع السكر الأبيض، مقدار ثلاثة أرطال كل يوم.

فهذا الذي جربناه ووجدناه في كتب المتقدمين في مداواة الخلد الطيار والله اعلم.

الباب السابع والخمسون

في مداواة وجـع القلـب

وأما متى عرض للحيوان وجع قلبه ورأيت جميع علاماته.
فينبغي أن يفصد الفرس في صدره وفي محازمه.
ثم يسقى من هذا الدواء وصفته: يؤخذ راوند صيني، وصمغ عربي، وكثيرا بالسوية.
يدق الجميع، ويسقى للفرس مقدار أوقية كل يوم، في ثلاثة أرطال لبن حليب سخن أول ما يحلب.

وله أيضا:
يؤخذ بزر الخلاف[١٠] وسكر أبيض بالسوية. ويذاب في الماء ويسقى للفرس.
وينبغي أن يواظبه بالسقية مما ذكرته لك سبعة أيام.
ويسعط في منخره الأيسر بمثقال زعفران في ما ورد أو ماورد وخل.
ويكون إسقاء الماء له دائما، وفيه رماد قصب السكر، فإنه من أكبر أدوية وجع القلب والله اعلم.

الباب الثامن والخمسون

في مداواة الخفقان

وأما إذا عرض عقيب وجمه الخفقان ، ورأيت جميع علاماته .

فينبغي أن يسقى الحيوان ماء الندى بالسكر، أو يسقى ماء مطفأ فيه الحديد بالترنجبين .

ويسعط في منخره الأيسر بماء الخلاف والرواند .

ويفصد في المحزمين .

الباب التاسع والخمسون

في مداواة الهتك في الرئـة

وأما متى كان في الرئة هتك، يعني جرح من قرحة، وكان الفرس مع ذلك يرمي من فمه، شيئا شبيها بقشور السمك، أو دماً أو مدة.

فعلاجه يكون بأن يسقى الفرس، دقيق الشعير، مع لبن الماعز، وماء الترمس. فانه يغسل القرحة وينظفها.

ثم بعد ذلك يؤخذ حب غار، وعلك بطم بالسوية. يخلط الجميع في خل وعسل ويسعط به الفرس في مناخيره.

ويكون سقيه ماء قد غلي فيه كرسنة. أو يسقى في الماء دقيق الشعير والنطرون. أو يؤخذ شب ونطرون بالسوية ويسقى الفرس مع ماء وعسل.

وللقرحة في الرئة أيضا: يؤخذ ماء الرجلة، ينقع فيه كثيراء، ويخلط مع خمر، ودهن ورد، ويسقى للفرس منه كل يوم مقدار ثلاثة أرطال، خمسة أيام أو سبعة أيام.

وله أيضا:

يؤخذ قسط، وسليخة بالسوية، ويسقى مع شراب وماء الترمس.

فإنه يخرج من أنفه رائحة منتنة ويبرأ إن شاء الله تعالى.

الباب الستون

في مداواة اللزز

وأما اللزز، فقد ذكرنا فيما تقدم أنه يكون من السوق والتعب والعنف في الحر الشديد، فتلتز أمعاء الحيوان ويضمر بدنه.

وأما علاجه فينبغي أن يفصد الفرس في محازمه، لتقل عن الأمعاء الحرارة الموجودة فيها.

ثم يؤخذ له بزر القثاء، والحناء، والهندباء، من كل واحد بالسوية.

يدق الجميع، ويسقى للفرس مع ماورد، مقدار رطل كل يوم.

وإن كان الفرس يستوفي عليقه، ولا يظهر عليه ذلك، وترى خواصره معلقة، وأجنابه ملزوزة.

فينبغي أن يكوى على خاصرته رجل غراب من الناحيتين، ويكوى على سرته مطرقين معارضة بالنار.

ويخوّض في الماء البارد، حتى يبلغ إلى بطنه.

ويلطخ بطنه بالخل والطفل.

ويسقى أيضا من هذا الدواء: صندل أحمر،[٦١] وحجر صرف، من كل واحد نصف أوقية.

يدق الجميع ويسقى للفرس، مع ماء الكسبرة وماء عنب الثعلب، مقدار رطل كل يوم.

وان كان الفرس على الربيع، وكان ذلك عقيب تعبه وسفره، فانثر له، على البرسم شيئا من الحناء فانه يغسل جميع ما في جوفه من الأذى.

وقد قيل في مداواة هذا المرض أنه: يسقى خميرة الشعير في الصيف، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

ويسقى أيضا:
الاشياء المبردة، مثل ما وصفنا في اليرقان، مثل: بزر الرجلة والمغرة والراوند.
ويطعم البطيخ، والنجيل، والهدنباء، والقصيل.
ويسقى ماء الرجلة، وماء الخيار بالسكر.
ويداوى بجميع أدوية السل واليرقان.

الباب الحادي والستون

في مداواة وجع الكليتين

وأما مداواة وجع الكليتين:

فقد ذكرت الأوائل أن يسقى الفرس في الصيف دقيق الشعير، وفي الشتاء دقيق الحنطة مع الماء الذي يشربه.

ويكوى عند أصل ذكر الحيوان، بجنب الخاصرة، على موضع الكليتين، بالنار أربعة وعشرين مطرقا، في كل جانب اثني عشر مطرقا.

ثم يؤخذ زرع قرة العين، وبزر الهليون، وبزر الكرفس، يطبخ الجميع بالشراب، ثم يلقى عليه فلفل أبيض.

ويسقى للفرس فإنه نافع لوجع الكلى، ورمي الدم من القضيب.

وأما وجع الأيسر[٦٢] فينبغي أن يسعط في منخره الأيسر، بعصارة الكرنب، وبزر قطونا، وبرادة قرن الايل بالشراب، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

وله أيضا:

يلقى له مع الشعير الكزبرة اليابسة.

أو يؤخذ أصل السوسن الأزرق، يغلى بالماء، ويصفى على الفانيد.

ويسقى منه للفرس كل يوم مقدار رطل واحد، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني والستون

في مــداواة ريح المفاصـــل

وأما مداواة ريح المفاصل:

فإنه يكون بالفصد في بواطن اليدين والرجلين، ليستفرغ جميع ما في مفاصل الحيوان من الدم الفاسد.

ثم يفصد بالنار على قنواته من داخل، ويحلّق على قوائمه بالنار.

ثم يعلف الاشياء الحارة، الدافعة للرياح، مثل: الحلبة، والكرسنة، والقت اليابس.

ويطلى على قوائم الفــرس من هذا اللطوخ: يؤخـذ حلبـة، وبـزر كتـان، وخطمية، من كل واحد جزء. ومقل أزرق، ومغاث، من كل واحد نضف جزء.

يدق الجميع، ويعجن بالخل، ويطلى على قوائم الحيوان.

وله أيضا:

يؤخذ دقيق الفول، ودقيق الشعير، وبابونج، وفوتنج.

يدق الجميع، ويعجن بالخل، ويطلى على قوائمه. نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث والستون

فــي مــداواة النقـــرس

وأما مداواة النقرس: فقد ذكرنا فيما تقدم عند ذكرنا الأسباب والعلامات، أنه يحدث كيبسة القَصَر، وييبس منه جميع بدن الحيوان وقوائمه ولا يعتلف.

وأما مداواته فانها ضرب من مداواة القصر.

إلا أن هذا المرض لا ينبغي أن يكوى بالنار مثل القصر.

بل يستعمـل له المـداواة بالأدهان المحللة، التي ذكرناها في مداواة القصر، والدفء بالعبي واللباد.

وتنطل قوائمه بالنطولات المحللة، التي نذكرها في باب النطولات فيما يأتي، إن شاء الله تعالى.

ويعلف الأشياء الحارة المحللة، من داخل، مثل ما ذكرنا في باب العلوفات.

وبالجملة فإن مداواته نوع من مداواة القَصَر والحَمَر، وليس يخفى على من له معرفة.

فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع والستون

في مداواة وجع الكساح

وأما العلة المعروفة بالكساح، فقد ذكرنا فيها تقدم أنها من الاعلال القاتلة، وأنه لا ينجع فيها دواء، بسبب أن الفرس لا يطيق فتح فمه ويعسر فمه.

وأما هاهنا فانا ذكرناه ليكون الكتاب كاملا على نسق الحكمة والقسمة، وحتى لا يندم الانسان بترك الملاطفة.

والذي ينبغي في مداواته:

أن يدهن بالأدهان المحللة اللطيفة، مثل: دهن الورد والياسمين.

ويسعط بدهن اللوز والزعفران، ويدفأ.

ويعلف الخضير مثل: النجيل، ولباليب القصب، والقصيل، وما شاكلها، إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس والستون

في مداواة النقاز

وأما مداواة النقاز، فإنه لما كان حدوث هذا المرض من قبل الرياح.

احتجنا في مداواته: أولا أن يفصد الفرس في أي يد أو رجل ضرب فيها الريح والنقاز. ويكون الفصاد في حافره ليستفرغ بذلك الدم الفاسد من تلك اليد.

ثم تستعمل معه اللطوخات التي نذكرها فيما بعد.

وهذه صفة لطوخ للنقاز، يذهب بالريح منه:

يؤخذ حلبة، وبزر كتان، ومردقوش بالسوية.

يدق الجميع ويعجن بالخل، ويلطخ به القوائم، بعد الفصاد في الحافر.

وله أيضا:

يؤخذ دقيق الفول، ودقيق الشعير، والبابونج، والزعتر، بالسوية.

يدق الجميع، ويعجن في بول الصبيان.

ويلطخ به القوائم، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب السادس والستون

في مــداواة أكل الدفلــة

وأما مداواة أكل الدفلة ،

فقد ذكرت القدماء في كتبهم في علاج ذلك أن يسقى الفرس التمر المغلي في ماء الشعير، أو يسقى ماء الرجلة بلبن البقر.

وله أيضا :

يؤخذ أصل السوسن الأزرق، يطبخ في الماء ويفتر، ويسقى بالسكر الأحمر.

وله أيضا :

يؤخذ مكوك تمر، فتصب عليه جرة ماء، ويغلى حتى ينقص النصف، ويسقى للفرس فاترا، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب السابع والستون

في مداواة أكل زبل الدجاج

وأما مداواة أكل زبل الدجاج، فإذا رأيت علاماته التي ذكرتها عند ذكر الأسباب والعلامات.

فإن علاجه منه وبه على ما ذكر المتقدمون في كتب البيطرة، وهو: أن يؤخذ زبل الدجاج اليابس، ويقشط من عليه القشرة البيضاء، التي تبقى فوقه وقت جفافه، ويجمع، ثم يسعط به الفرس مع الخمر، فإنه عجيب في ذلك.

وله أيضا:

يؤخذ سويق النبق، وسويق التفاح، يخلط في الماء، والسكر، ويسقى للحيوان فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن والستون

في مداواة أكل الكرنب البري

وأما متى أكل الحيوان الكرنب البري وعرض له منه الأذى،
فينبغي أن يسقى عصير الكراث، وخل، بالسوية، مقدار ثلاثة أرطال في كل يوم، فإنه نافع.

وقد قيل: أنه إذا طبخ التفاح، وأخذ ماؤه الذي طبخ فيه، وخلط مع قليل نطرون، وسقي الحيوان كان نافعا.

وله أيضا:
يؤخذ عصارة الكرنب البستاني، ولبن الماعز، وماء التين المطبوخ، بالسوية.
ويسقى للفرس منه: مقدار رطلين في كل يوم، مدة ثلاثة أيام، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب التاسع والستون

في مداواة أكل العنكبـــوت

وأما علاج أكل العنكبوت:

فقد ذكر القدماء أن يفصد الفرس أولا في سقف حلقه.

ثم يسعط بعد ذلك بشراب الحنذ يقون،[٦٣] أو يسعط بانفحة الأيل.

ويسقى شرابا، وزيتا عتيقا، مقدار ثلاثة أرطال.

ويعلف شعيرا منقوعاً في ماء ونطرون، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى.

الباب السبعون

في مداواة سقي الـذراريح

وأما متى سقي الذراريح وفعلت فيه ورأيت جميع علاماته.
فينبغي أن يؤخذ التمر، وأصل السوسن الأزرق،[٦٤] يغلى في ستة أرطال ماء، إلى أن ينقص النصف، ويحلى بترنجبين، ويسقى للفرس منه كل يوم مقدار رطلين.

وله أيضا:
يؤخـذ العقـار المعروف بذنب العقرب[٦٥] وهو الدرونج[٦٦] العقاربي، ويدق يسعط منه الفرس، بمقدار أوقية، مع ثلاثة أرطال خمر، وشيء من النطرون.

الباب الحادي والسبعون

في مداواة سقي لبن العشـــار

وأما مداواة سقي لبن العشار، فينبغي أن يسقى الفرس من لبن الحمير، مقدار ما شرب من لبن العشار طريقين، فان لم يعلم مقدار ذلك، فيكون مقدار نصف رطل كل يوم.

وله أيضا:
يسقى لبن الحمارة، مع فلفل أبيض.
وأعلم أن هذا الداء متى استحكم قتل الحيوان ولا ينفع فيه مداواة.
فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

تمت المقالة الثامنة من الجزء الثانى.

(١) داء الفيل: وسمي بذلك لاعترائه الفيل، أو لشبه الرجل فيه برجله. وحقيقته انصباب أحد الباردين في الرجل فتغلظ في مجاريها من لدن الركبة إلى نهايتها (التذكرة ٢/ ٧٩)

(٢) فربيون: شجرة تشبه شجرة القثاء، مملوءة صمغاً مفرط الحدة. وهو أشد تسخينا من الحلتيت (والحلتيت أشد البان الشجر اسخاناً)، إن فتق في الدهن وتمرخ به نفع من الفالج ومن الخدر. (الجامع ٣/ ١٥٨)

(٣) الصندل: هو ثلاثة أصناف أبيض وأصفر وأحمر وكلها تستعمل، وهو بارد في الدرجة الثالثة، يابس في الثانية. والصندل الأحمر أبرد من الابيض ينفع من النقرس والأورام (الجامع ٤/ ٨٩)

(٤) عنب الديب: وهو عنب الثعلب. منه بستاني: وهو الفنا بالعربية والبرنوف والبلبان، ويعرف بالاندلس بعنب الذئب ومنه ذكر وهو الكاكنج وهو صنفان منه بستاني وهو الذي يعرف بالاندلس والمغرب بحب اللهو. ومنه بري جبلي ويعرف بالعنب، ويعرف بالاندلس بالغالية، وهو منوم ومنه مجنن.

يستعمل في العلل المحتاجة إلى القبض والتبريد لأنه يقدر أن يفعل الامرين كلاهما. فيه قوة خاصة في تحليل الاورام الباطنة في أعضاء الجوف ومن ظاهر (الجامع ٣/ ١٣٥)

عنب الثعلب: وهو ذكر وانثى وكل منهما بستاني يستنبت وبري ينبت بنفسه والبستاني من كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق، والبري الفناء بالفاء والنون. وعند اطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذي يميل إلى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر إذا نضج، وأما الكاكنج فحبه كأنه المثانة لين إلى سواد وحوضة ما، منه ماهو جبلي ومنه ماهو مزروع. والمزروع من هذه الأنواع يسمى الغالية والكاكنج يسمى حب اللهاث، ومنه نوع يسمى المجنن. وكل هذه الأنواع تسمى عنباً مضافاً إلى الثعلب، والذئب والحية وأجودها الكاكنج وعنب الثعلب خصوصاً ماضرب زهره الى البياض وورقه الى السواد، وحبه الى الذهبية وكلها باردة يابسة في الثانية والمنوم في الثالثة، والذي يعرف بالمجنن في الرابعة. ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء،

- ويطلق عنب الذئب: على شجرة كالرمان وثمرها أشبه مايكون بالزعرور، وقيل تمنع نفث الدم وتستعملها البياطرة في علاج الدواب. (التذكرة ١/ ٢٠٩).

(٥) لسان الحمل: نبت أصفر الزهر، حبه كالحماض، عريض الورق لطيف الزغب، بارد يابس في الثانية، ينفع من السل والربو ونفث الدم وحرقة البول والنزف شرباً والأورام طلاء والفروح ضماداً وذروراً (التذكرة ١/ ٢٤٤)

(٦) البواسير: عبارة عن زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعفية على غير وجه طبيعي نحو الأغوار الباطنة كبطن الانف والرحم والمقعدة. (التذكرة٢/ ٢٦)

(٧) الراسخت: هو الروسختج وهو النحاس المحروق (الجامع ٢/ ١٤٧)

- وهو يقبض ويجفف ويلطف ويشد ويجذب وينقي القروح ويدملها، ويجلو العين، وينفع القروح

الخبيثة ويمنعها من الانتشار (الجامع ٤/١٧٨)
- هو من أكبر عناصر الاكحال وأدوية العين. وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الأصفر لكنه يضر بالمعدة (التذكرة ١/١٤٩)

(٨) دقيق الحوار: (أو حواري) هو الدقيق الابيض المنزع النخالة. (الجامع ٢/٤٣)

(٩) جميز: باليونانية السيقمور ومعناه التين الأحمر. ويسمى تين بري. وهو شجر عظيم جداً كثير الفروع شبيه بالتوت الشامي في تفريعه، ورقه أرق وأصغر من ورق التين ينفع من أوجاع الصدر والسعال ويصلح الكلي. ورقه يقطع الاسهال ويسقط الجنين ويدر الطمث. مسحوقة مع السكر يقطع السعال، ولبنه يلصق الجراح ويحلل الأورام. ورماد حطبه يمنع القروح والأكلة ذروراً (التذكرة ١/٩٤)
- الشريف: ورقه إذا سحق وشرب منه وزن درهم على الريق نفع الاسهال الذي أعيا المعالجين. مجرب (الجامع ١/١٦٧)

(١٠) عذبة: هو ثمره الاثل عند أهل مصر (الجامع ٣/١٩١)
وثمرة شجرة الاثل هو الكزمازك والجزمازق أيضاً والعذبة. وللعذبة قوة قباضة تصلح لنفث الدم وللعلل السيالة إذا شربت واذا وضعت من خارج، شبيه القوة بالعفص ولكن العفص أشد قبضاً منه وأبرد. ونقيع حب الاثل ينفع من الاسهال المزمن (الجامع ١/١١)
- ثمر الاثل: هو الكزمازك وبالجيم، وبالعراق الأبهل وبمصر العذبة. (التذكرة ١/٣٢)

(١١) كهرباء: معرب عن كهربار الفارسي معناه رافع التبن وهو صمغ أصفر إلى حمرة يسيرة صاف براق والابيض منه ردي‌ء (التذكرة ١/٢٤)
ابن سينا: هو صمغ كالسندروس مكسرة إلى الصفرة والبياض شفاف وربما كان الى الحمرة يجذب التبن والهشيم من النبات، لها خاصية في تقوية القلب وتفريحه.
ينفع من وجع البطن والمعدة، يقطع الرعاف، وينفع صاحب الاورام الحارة، يبرىء من عسر البول، جيد لسيلان دم الطمث والبواسير. (الجامع ٤/٨٨ - ٨٩)

(١٢) الطباشير: هو رماد اصول القنا الهندي، يقوي المعدة، جيد للحمى الحادة والعطش ينفع من القروح والبثور والقلاع العارضة في أفواه الصبيان، فيه قبض ودبغ وقليل تحليل له خاصية في تقوية القلب وتفريحه (الجامع ٣/٩٦)
- يقمع العطش والحرارة، يحبس الاسهال والدم ويقوى القلب والمعدة والكبد. ويحل الأورام والقلاع طلاء. (التذكرة ١/١٩٩)

(١٣) الحنظل: انظر حاشية /٣٢/ من حواشي المقالة السادسة.
- يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل

والنقرس وأوجاع الظهر والورك شرباً وضماداً وطبيخة يطرد الهوام، ورماده يرد ألوان العين الى السواد (التذكرة ١/١١٦)

(١٤) السرخس: هو نبات رفيع الأوراق مشرف، أغصانه كأنها جناح له زهر أحمر يخلف بزر أسود يزيل البخارات السوداوية ويحل الرياح والخفقان ويخرج مافي البطن من أنواع الديدان عن تجربة (التذكرة ١٦٢/١)
- أنفع مافي هذا النبات أصله خاصة وذلك أنه يقتل حب القرع اذا شرب منه أربعة مثاقيل بماء العسل وعلى هذا النحو أيضاً يقتل الأجنة الأحياء ويخرج الأجنة الموتى (الجامع ٣/٧)

(١٥) الكبسون: هو حب مدور أسود في صفة الكزبرة الشامية فيه حرافة، مسهل ويخرج من البطون الدود وحب القرع وهو مجرب (الجامع ٤/٥٠)

(١٦) البرنج: وبرنق وبرنك وابرنج هو حب صغير منقط بسواد وبياض مدور أملس، لارائحة له في طعمه شيء من المرارة، يخرج حب القرع والديدان والحيات المتولدة في البطن (الجامع ١/٨٨)

(١٧) القنبيل: يشبه الرمل ويعلوه صفرة وفيه قبض شديد، وهو يسهل حب القرع، إذا شربت مسحوقة أخرجت الدود وحب القرع من البطن واسهلت الطبيعة (الجامع ٤/٣٨)
- قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض باليمن، وقيل بزر تلبد وهو أخضر (التذكرة ١/٢٢٩)

(١٨) خلال: خلَّ الشيء يَخُلُّهُ خلاً، فهو مخلول وخليل، وتَخَلَّله: ثقبه ونفذه، والخِلال: ماخلُّه به، والجمع أخلة، والخِلال: العود الذي يُتخلَّل به وماخُلَّ به الثوب والجمع أخلة (اللسان ١/٨٩٣)

(١٩) الكناكر: أو كنكر: هو الحرشف البستاني: هو صنف من الشوك ينبت في البساتين والمواضع الصخرية والتي فيها مياه، وله ورق أعرض بكثير وأطول من ورق الخس مشرف مثل ورق الجرجير عليه رطوبة تدبق باليد أملس الى سواد.
إذا تضمد به بالماء وافق حرق النار والتواء العصب، واذا شربت أدرت البول وعقلت البطن ونفعت قروح الرئة. (الجامع ٤/٨٧)

(٢٠) الفوفل: نبات الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل
والفوفل هو الكوتل. بارد شديد القبض مقو للأعضاء ينفع الأورام الحارة الغليظة. (الجامع ١٦٩/٣)

(٢١) الكبر: هو نبت شائك كثير الفروع دقيق الورق له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة
يبرىء السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح. يجبر الكسر والهتك والوهن ويحل

الخنازير والصلابات. وعصارته تخرج الديدان. (التذكرة١/٢٣١).
- إذا دق ورقه وأصله واستعمل للخنازير والأورام الصلبة حللها. (الجامع ٤/٤٦)

(٢٢) ابهل: انظر الحاشية /١٣/ من حواشي المقالة السابعة من هذا الجزء.
بالغ النفع في الأواكل والآثار والعفونات حيث كانت والتحليل والتلطيف والجلاء وادرار الطمث حتي يبول الدم واسقاط الأجنة (التذكرة ١/٣١)
يدر الطمث أكثر من كل دواء يدره ويبول الدم ويفسد الأجنة الأحياء ويخرج الأجنة الموتى (الجامع ١/٧).

(٢٣) الحندقوق: هو نبات له ورق كالظفر، زهره أصفر طيب الرائحة، والبري منتن وكثيراً مايخرج مع العدس، والمستعمل منه بزره وأوارقه، مجرب للسموم القتالة خصوصاً بالشراب، ويسكن المغص والقولنج ويذهب البرقان والاستسقاء ويدر الفضلات شرباً ويقلع البياض كحلاً وهو يصدع ويضر الرأس. (التذكرة ١/١١٦).

(٢٤) هذا الباب هو الحادي والسبعون في مقدمة هذه المقالة.

(٢٥) اكليل الملك: نبات سهل الوجود كثير، يحلل الأورام مطلقاً ويسكن الصداع والشقيقة، ويزيل الصلابات والقروح، ويسكن المفاصل والنقرس والنسا وأوجاع الكبد والمعدة والطحال، وكذا أمراض المعدة والرحم (التذكرة ١/٤٨).
- هو قابض ملين للأورام الحارة العارضة للعين والرحم والمقعدة والانثيين، يشفي القروح الخبيثة التي يقال لها الشهدية (الجامع ١/٥٠)

(٢٦) القسط: وهو القسطس: قوته مسخنة، مدرة للبول والطمث نافعة من أوجاع الأرحام، وبالجملة متى أرادوا أن يسخنوا عضواً من الأعضاء، ويجذبون من عمق البدن إلى ظاهره خلطاً من الأخلاط استعملوا القسط، وبهذا السبب صار يدر البول، ويحدر الطمث، ويستعملونه في مداواة الكلف (الجامع ٤/١٩).

(٢٧) دهن الناردين: عظيم النفع لكل مرض بارد كالفالج والقولنج وضعف الكبد والمعدة والمثانة والصمم وأوجاع الأرحام وحبس الطمث. (التذكرة ١/١٣٦)
له ضروب من الصنعة، وقوة دهن الناردين مسخنة ملطفة حارة جالية محللة، ينفع من وجع المعدة والكبد والقولنج، وبرد الجوف وبرد الأعضاء، ووجع الرحم (الجامع ٣/١٠٤)

(٢٨) وفي بعض النسخ: بهاء الكرنب
كرنب: منه ملفوف كالسلق، ومنه مايحيط بزهرة تنفصل قطعاً وهذا هو القنيط، ومنه مايشبه السلجم

وكنها بستانية والبري مثله لكن أشد مرارة وحرافة وكله حار يابس. بزره يقتل الدود، وكله يفجر الأورام ويلحم الجروح وينقي السدد والطحال والكبد والحصى، ورماده يذهب القلاع والحفر. (التذكرة ١/ ٢٣٥)

ـ وقضبان الكرنب الطرية إذا أحرقت مع الأصول وخلط رمادها بشحم خنزير سكن اوجاع الجنب المزمنة.

ـ اذا أحرق ورق الكرنب وأضيف الى بعض الشحوم قد يبرىء من الأورام الصلبة، وورقه مطبوخاً إذا أضيف اليه السمن أو بعض الشحوم حلل الأورام البلغمية الصلبة، وطبيخ ورقه إذا عجنت به أدوية الاستسقاء قويت منفعها، وإذا طبخت في مائه أدوية الأدهان الحارة كالقسط والعلقم تقوت منفعها، وبزره ضماداً يفعل في الأورام مايفعل الورق (الجامع ٤/ ٥٨ ـ ٦٠)

(٢٩) بزر الكتان: أبو حنيفة: البزر حب جميع النبات، والجمع بزور، وقد خص به حب الكتان فصار اسماً له علماً.
قوته شبيهة بقوة الحلبة، واذا خلط بالماء حلل الأورام العارضة، بزر الكتان يجلو وينضج وينفع من وجع الرئة ويسكن الأوجاع قريباً من تسكين البابونج وهو ردىء للبصر، وضماده ينضج الأورام ويحللها (الجامع ١/ ٩٠ ـ ٩١)

ـ متى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الأورام وسكن الصداع المزمن، وحمر الوجه وحسنه وأصلح الألوان طلاء وأصلح الشعر، واذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال، وبالعسل يدر الفضلات كلها ويغزر المني (التذكرة ١/ ٦٥)

(٣٠) ـ البابونج: ويقال بالقاف والكاف: ينبت على الأسطحة والحيطان وأكثره أصفر الزهر، وقد يكون فرفيرياً وأبيض، وهو محلل ملطف لاشيء مثله في تفتيح السدود وإزالة الصداع والارماد شرباً ومرخا وانكباباً على بخاره خصوصاً بالخل، ويقوي الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقاً ويدر الفضلات وينقي الصدر من نحو الربو ويقلع البثور ويذهب الاعياء والتعب والصلابات وفساد الأرحام والمقعدة وينفع من السموم، دخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصمم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا. (التذكرة ١/ ٦٠)

ـ البابونج: هو ثلاثة أصناف والفرق بينها انها هو في لون الزهر فقط.

ـ ينفع من الأعياء أكثر من كل دواء ويسكن الوجع ويرخي الأعضاء المتمددة وملين الاشياء الصلبة إذا لم تكن صلابتها كثيرة ويخلخل الأشياء الكثيفة ويذهب الحميات التي تكون من ورم الأحشاء. قوته قوة تحلل وترخي وتوسع مسام البدن ويقوي الأعضاء العصبية كلها وهو مقو للدماغ من الصداع البارد. (الجامع ١/ ٧٤).

(٣١) القبُّ: مابين الوركين. وقبُ الدُّبُر: مفرج مابين الأليتين.
والقبُّ: بالكسر: العظم الناتىء من الظهر بين الاليتين (اللسان ٣/ ٤)

٣٢) الكمون: يحل الرياح مطلقاً، ويطرد البرد ويحل الأورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد، وان مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الاسنان والنزلات (التذكرة ١/ ٢٣٩)

ـ أكثر مايستعمل من هذا النبات إنما هو بزره، وقوة الكمون حارة، وشأنه ادرار البول وطرد الرياح واذهاب النفخ. (الجامع ٤/٨١)

(٣٣) يداف: داف الشيء دوفاً وأدافه: خلطه، وأكثر ذلك في الدواء والطيب (اللسان ١/١٠٣٤)

(٣٤) الفلفل: وهو أبيض وأسود، وكل منهما إما بستاني أو بري وثمرته عناقيد والأبيض يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحل السعال البارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب وبالرفت يفجر الداحس، ويقع في الاكحال فيجلو الظلمة والبياض والظفرة ويذكي ويقوي الحفظ وينفع من كل مرض بارد. وبزبيب الجبل يقلع البلغم، وان احتمل أدر وأسقط (التذكرة ١/٢١٨).

ـ الرازي: الفلفل هاضم للطعام. كاسر للرياح، موافق لأصحاب الأمزاج الباردة، يسخن الدم ويرقه حتى يحمر اللون ويسخن المعدة، ويجتنبه من به قرحة في بطنه أو حرقة في البول أو به حمى وحرارة في الكبد. (الجامع ٣/١٦٦).

(٣٥) سليخة: هي قشر شجر هندي ويمني، وهي أنواع سبعة. قوية الانضاج والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدود وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة والبرسام ووجع الحجاب والمعدة وتفتح وتفتت الحصى وتدر الفضلات وتصلح الرحم وتمنع النفث وغوائل السموم وتقع في الترياق الكبيرة والتراكيب الفاضلة. (التذكرة ١/١٧٠)

ـ وقوتها مسخنة ميبسة مدرة للبول، قابضة قبضاً رقيقاً وهي صالحة إذا خلطت بأدوية العين المحدة للبصر وتدر الطمث وتنفع من سم الأفاعي وتنفع من الأورام كلها (الجامع ٣/٢٥)

(٣٦) هليون: هو ينبت ويُستنبت له قضبان تميل الى صفرة، وورق كالكبر، وزهر الى بياض يخلف بزراً صلباً المجرب من نفعه: تفتيت الحصى، وادرار البول وتحريك الشاهية. وهو ينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء والرياح الغليظة، يسكن وجع الاسنان (التذكرة ١/٢٩١)

ـ إذا صلق صلقة خفيفة وأكل لين البطن وأدر البول وإذا طبخت أصوله وشرب طبيخها نفع من به عسر البول أو يرقان ومن به عرق النسا ووجع المعي. واذا طبخت بالشراب نفع طبيخها مشروباً من نهش الهوام والرتيلا. واذا تمضمض بطبيخها على موضع السن الألمة نفع ألمها وبزره اذا شرب فعل مايفعله الأصل. (الجامع ٤/١٩٦).

(٣٧) لقد ورد في بعض النسخ، الجنون والكلب والكلا، وفي نسخ أخرى لم ترد كلمة الكلا.

(٣٨) في الأصل أن علي بن الجهيم وزير المستعصم، وهذا اقحام لان علي ابن الجهيم لم يكن وزيراً ولم يكن في زمن المستعصم. أما عيون الأخبار فهو غير كتاب ابن قتيبة المعروف.

(٣٩) المقصود: تجمّد اللبن.

(٤٠) اللوفة : لوفا: هذا اسم لنوع من حي العالم المسمى باذن القسيس بالبلاد المصرية وبالشام أيضاً. أوله لام مضمومة ثم واوساكنة ثم فاء مرسومة مفتوحة بعدها ألف ساكنة (الجامع ٤/١١٥ ـ ١١٦)

(٤١) لينوفر: الأشهر فيه تقديم النون (التذكرة ١/٢٤٨)
ـ نيلوفر: فارسي معناه ذو الأجنحة وهو نبت مائي له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء، من أجود مااستعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شرباً والقروح مطلقاً والصداع والنزلات مطلقاً والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال مطبوخاً والنزف نطولا والأورام بالخل وهو يقطع الشاهية (التذكرة ١/٢٨٩)

(٤٢) التابوت: الاضلاع وماتحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع (اللسان ١/٣٠٩) وهنا يعرفه المؤلف بـ: صلب الحيوان من داخل.

(٤٣) الاستسقاء: (جاء في التذكرة ٢/٧ ـ ٨) هو من أمراض الكبد أصالة في الأصح وقيل قد يحصل من الطحال إذا حلته المواد الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فانه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء، وقيل يكون في الكليتين والاربية وعلى كل تقدير هو مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تداخل الأعضاء على غير نمط طبيعي. واشتق له هذا الاسم إما من كثرة طلب صاحبه للماء فيستسقى أي يطلب، وبهذا التفسير يتناول أقسامه كلها أومن صيرورة البطن كزق الماء فيكون الاسم للزقي أصالة وللآخرين عرضاً، ولاشبهة في أن أصله وإن كان فساد الكبد إلا أنه لابد من أن يكون بواسطة فساد أعضاء الغذاء أو بعضها ويحدث أيضاً من خسة القوى خصوصاً الماسكة والدافعة.

وأما أنواعه: فثلاثة: أردؤها (اللحمي) وعلامته: بياض بلا اشراق ولين جسم مع ذبول وترهل وتهيج وانحلال مفاصل وانخفاض نبض قصير دقيق ومطاوعة الغمز. ثم (الزقي) وعلامته: خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد. ثم (الطبلي) وعلامته: انتفاخ وتمدد وكبر في البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل إذا قرع.

(٤٤) قثاء الحمار: أصل أبيض كبير يمد على الأرض، خشن الأوراق، يحمل حباً مستطيلاً كالخيار الصغار، منه ماله عنق وفيه خطوط ومنه أملس صغير كالبلامية، وهو مر الطعم، كريه الرائحة.
وأجوده ما شرب في الاستسقاء بالشراب، وينقي الكلف والآثار السود كالبهق والتآليل والقوابي طلاء بالخل وينقي البدن من سائر الفضول والاخلاط العفنة، وأجود مافيه العصارة (التذكرة ١/٢٢١)

(٤٥) فونَنج: ويقال فودنج هو: الحبق: وهي أنواع كثيرة وترجع إلى بري وبستاني، وكل منها إما جبلي يعني لايحتاج الى سقي أو نهري لاينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة يحمر الألوان، ويمنع الغثيان وأوجاع المعدة والمغص والرياح الغليظة ويخدر ويدر ويذهب الكزاز والحميات والتآليل والنسا و النقرس والحكة والجرب (التذكرة ١/٢١٩)

(٤٦) بزرقطونا: وهوثلاثة أنواع: أبيض وهو أجودها، وأحمر دونه في النفع، وأسود هو أردؤها والكل مطول للشعر، محلل للأورام والدماميل والخنازير والصلابات مسكن للحرارة والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام (التذكرة ١/٦٤)

(٤٧) مرد قوش: هو مرزبخوش ومرز نكوش معناه آذان الفار ويسمى السرمق وعبقر وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها. ينفع من الصداع والشقيقة، يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال ويفتت الحصى ويدر البول يحل ورم الانثيين يذهب الكزاز والرعشة والفالج (التذكرة ١/٢٥٤)

(٤٨) المرهم النخلي: مرهم النخل سمي بذلك لأنه يحرك بالسعفة الرطبة: أول من اخترعه جالينوس، وهو جيد الفعل في جبر الكسر واصلاح العصب ورض العظام والحام الجراح وتحليل الأورام (التذكرة ١/٢٥٦)

(٤٩) بفصد: مرتين

(٥٠) الراوند الصيني: الرواند ينطلق على أربعة أشياء ثلاثة منها هي رواند بالحقيقة لأنها متشابهة الماهيات متقاربة الأفعال والتأثيرات، وواحد يشاركها في الاسمية ويخالفها في الأفعال والماهية وأصناف راوند الصحيح ثلاثة: الراوند الصيني والراوند الزنجي ثم الراوند التركي والفارسي، وأما الرابع يعرف بالراوند الشامي.
والراوند الشامي: عروق خشبية طوال مستديرة في غلظ الاصبع أغبر اللون كمده، وقد سماه قوم راوند الدواب لأن البياطرة يلقون سحيقه في سقائها إذا احترت أكبادها وربما سمي بذلك الراوند التركي (الجامع ٢/١٢٩)
- الراوند: وأجوده الصيني وهو الأحمر الضارب إلى الصفرة الثقيل الرائحة، فالتركي: وهو خفيف زادت صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجي: وهو أسود طيب الرائحة صلب براق، فالخراساني ويقال له الشامي وراوند الدواب وهو قطع خشبية لها قتمة وكثافة.
وكله قليل الاقامة لرطوبته محلل مفتح مقطع ينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء والبرقان والطحال والكلي ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد وهو يقطع السم خصوصاً العقرب (التذكرة ١/١٤٣)

(٥١) عشار: الأزهري: والعرب يسمونها عِشاراً بعدما تضع مافي بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها لِقاحاً، وقيل العُشَراء من الإبل كالنفَساء من النساء. (اللسان ٢/٧٨٤)

(٥٢) الشاكوش: المطرقة.

(٥٣) مثنان: لعله المثنان: معروف بالديار المصرية والسواحل الشامية. هو نبات يكون أكثر نباته في الرمال وقرب ماء البحر، إذا انصلح ورقه بأنواعه بالخل ثم جفف وخلط بدهن لوز وعسل وأخذ منه درهم أسهل الديدان وحب القرع وأسهل كيموسا مائياً وهو جيد في علاج المستسقين. (الجامع ٤/١٤١)

(٥٤) سقمونيا: وهي المحمودة هو نبات له أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد طوفا نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة عليها رطوبة تدبق باليد، وتجمع هذه الرطوبة وتجفف، وأجود ماتكون من هذه الرطوبة وهي السقمونيا ماكان منه صافياً خفيفاً متخلخلاً شبيهاً في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر.
ومن خاصته: اسهال المرة الصفراء واللزوجات واجتذاب الفضول الرديئة من أقاصي البدن (الجامع ٣/١٨)

(٥٥) لتزكي: لعل المقصود بالزكاة هنا: اخراج الدم بعد جرح مناخير الفرس بالظفر (وفي بعض الاصول: التزكي).

(٥٦) ترنجبين: فارسي معناه عسل رطب، وهو طل يسقط على العاقول بفارس ويجمع كالمن وأجوده الأبيض النقي الحلو، يسهل الصفراء بلطف وينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان (التذكرة ١/٨٠)
- ترنجبين: هو طل يقع من السماء وهو ندى شبيه بالعسل جامد متحبب وتأويله عسل الندى وأكثر مايقع على شجر الحاج وهو العاقول وهو معتدل في الحر والبرد ملين للطبيعة نافع من الحميات الحادة ويرطب الصدر.
ابن سينا يسهل الصفراء واسهاله بخاصية فيه. (الجامع ٢/١٣٧)

(٥٧) قرة العين: هي السيسبر وجرجير الماء وكرفس الماء وهو نبات يقوم في المياه. يحبس الدم حيث كان ويزيل اليرقان والطحال وأوجاع الجنبين والرياح الغليظة والمغص وتهضم الطعام وتفتح السدود وتدر (التذكرة ١/٢٢٢)

(٥٨) الخبازي: منه بستاني يقال له الملوكية (أو الملوخيا)، ومنه بري معرب، ومنه كبير كالخطمي.
- الملوكية: يصلح للأكل أكثر مما يصلح البري وهو رديء للمعدة ملين للبطن ويدر البول خاصة قضبانه نافعة للأمعاء والمثانة. وسوقه وورقه إذا طبخ نفع من الأدوية القتالة
- الخبازي: قوتها قوة تحلل وتلين قليلاً، وأما الملوكية التي تزرع في البساتين تكون قوتها أضعف وبزرهما جميعاً أقوى منهما
- ومن الملوكية صنف آخر يقال له: ملوكية الشجر وهو بين هاتين إلا أن تحليله أكثر من تحليل المذكورتين وله إسم يختص به وهو: الخطمي.

(٥٩) وجاء في بعض الأصول: راوند. راجع الحاشية /٩٩/ من حواشي المقالة السادسة بالنسبة للزراوند

(٦٠) الخلاف: بالتخفيف أفصح هو الصفصاف بأنواعه وأجوده البري الذي ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة إلى مرارة يليه البلخي، ثم الصفصاف المر وهو شجر لايختص بزمن وغالب وجوده عند المياه والارض الباردة. يفتح سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة وورقه يدفع الحكة والجرب طلاء ويحلل الأورام والضربة (التذكرة ١/١٢٤)
- الخلاف صنف من الصفصاف، له ثمر وثمره قضبان دقاق تخرج في رءوس أغصانه وفقاح الخلاف إذا شم كان نافعاً لمحروري الأمزجة مرطب لأدمغتهم مسكن لمايعرض لهم من الصداع الشديد.
وهذه الثمرة قد تجمع وهي غضة، ويستخرج منها دهن الخلاف، وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم (الجامع ٢/٦٨)

(٦١) صندل: شجر بالصين، يحمل ثمراً في عناقيد كعناقيد الحبة الخضراء، وهو من الأدوية التي تبقى قوتها، ثلاثين سنة، أجوده الأبيض ثم الأحمر ومنه نوع أصفر خفيف لاخير فيه.
والابيض والأحمر كلاهما يمنع الخفقان ويقوي المعدة ويمنع فساد الأطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء، والاحمر مع دهن الزنبق يقوي البدن ويمنع الاعياء (التذكرة ١/١٩٥)

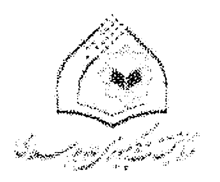
(٦٢) وجع الايسر: ترى الفرس يبول بعسر وجهد بولاً كدراً كشبه الدم الأحمر، وربما كان أبيض كشبه ماء العجين، وترى بطن الحيوان وارماً وأكثر ورمه في الجانب الايسر (راجع الباب الثاني والثلاثين من المقالة الخامسة من الجزء الأول).

(٦٣) الخنديقون: لعله الخندقوقا: هو نبات له ورق كالظفر وزهره أصفر طيب الرائحة والبري منتن، والمستعمل منه بزره وأوراقه، وهو مجرب للسموم القتالة خصوصاً بالشراب، ويسكن المغص والقولنج ويذهب اليرقان والاستسقاء ويدر الفضلات شرباً، وأما دهنه المعروف بدهن الحباقي ودهن الزرق فهو المستخرج من بزره يقال أنه يسكن وجع المفاصل طلاء (التذكرة ١/١١٦)

(٦٤) السوسن: هو ثلاثة أصناف: أبيض، أحمر، أصفر أصل السوسن وورقه يجفف ويجلو ويحلل باعتدال.
اذا شرب أصله بماء وعسل أحد الذهن وأسهل الماء الأصفر، طبيخ أصله نافع لوجع الاسنان.
والسوسن الأحمر: له أصل كثير العقد طويل أحمر يصلح للجراحات العارضة في الرأس واذا تضمد به مع الخل أبرأ الأورام البلغمية والاورام الحارة، وقد يشرب بالشراب الحلو لشدخ العضل وعرق النسا وتقطير البول والاسهال (الجامع ٣/٤٣ ـ٤٥)

(٦٥) ذنب العقرب: نبات له ورق قليل وبزر شبيه بأذناب العقارب، وهذا البزر إذا تضمد به نفع الملسوعين من العقارب، هذا الدواء يسخن ويجفف (الجامع ٢/١٢٥)

(٦٦) درونج: لهذا النبات أصل شكله شكل العقرب، ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والأمعاء والأرحام ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقارب والرتيلا شرباً وضماداً بالتين. (الجامع ٢/٩١).



المقالة التاسعة

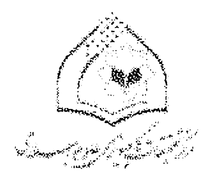


ابتـداء المقالة التاسعة، وهي الرابعة من الجزء الثاني جزء العمل من كتاب البيطرة كامل الصناعتين المعروف بالناصري، تأليف أبي بكر بن البدر البيطار، لخزانة الملك الجليل السلطان الاعظم الملك الناصر محمد رحمه الله تعالى.

تحتـوي على اثني عشر بابـا، في جميع الأدوية من الأكحـال والشيافـات، والمسهلات، والمقبضات، والمراهم، والنطولات، والضمادات، والكيات، واللزق، والذرورات، والحقن، والفرزجات، والجبائر، واللحامات، والتعاويذ، والرقوات.

الباب الأول	في صفة الاكحال والشيافات وأنواعها ومنافعها.
الباب الثاني	في صفة المسهلات وأنواعها ومنافعها.
الباب الثالث	في صفة المسهلات وأنواعها ومنافعها.
الباب الرابع	في صفة المقبضات وأنواعها ومنافعها.
الباب الخامس	في صفة النطولات وأنواعها ومنافعها.
الباب السادس	في صفة اللطوخات وأنواعها ومنافعها.
الباب السابع	في صفة الكيّات وأنواعها ومنافعها.
الباب الثامن	في صفة اللزق وأنواعها ومنافعها.
الباب التاسع	في صفة الذرورات وأنواعها ومنافعها.
الباب العاشر	في صفة الحقن والفرزجات وأنواعها ومنافعها.
الباب الحادي عشر	في صفة الجبارات واللحامات وأنواعها ومنافعها.
الباب الثاني عشر	في صفة التعاويذ والرقوات وأنواعها ومنافعها.

فذلك اثنا عشر بابا على التمام والكمال.



الباب الأول

في صفة الأكحال والشيافات[1] وأنواعها ومنافعها

صفة كحل نافع من البياض المزمن والمغل والظفرة: هو الذي كان أبي رحمه الله يستعمله ونحن نستعمله إلى اليوم.

يؤخذ ملح أندراني، ونطرون ولؤلؤ غير مثقوب،[2] من كل واحد جزء. وسكر نبات وزنجار، وعقدة ريح، وحجر مسن محرق،[3] وفلفل أبيض، وأسود، ودار فلفل،[4] من كل واحد نصف جزء.

يدق الجميع، وينخل من خرقة رفيعة، ويستعمل منه للبياض مقدار خروبة كل يوم. وللمغل مقدار ربع درهم تحميل، فانه نافع مجرب.

صفة كحل نافع للبياض:

يؤخذ فلفل أبيض، ودار فلفل، ونوشادر، وإقليميا الذهب، وإقليميا الفضة، وتوتيا، وبسذ،[5] ولؤلؤ غير مثقوب، أجزاء متساوية، وزعفران، وكافور، من كل واحد نصف جزء.

يدق الجميع، وينخل، ويستعمل منه مقدار خروبة كل يوم، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

صفة كحل آخر نافع للبياض والبرص في العين:

يؤخذ عنزروت، وسكر نبات، وماميران، وكافور، وفلفل، ودار فلفل، من كل واحد جزء، ومن مرارة الحجل ربع جزء.

يدق الجميع وينخل وينفخ منه في العين مقدار خروبة.

صفة كحل آخر برود للرمد:

يؤخذ نشاء، واهليلج أصفر،[٦] وإثمد وإقليميا الفضة، وكثيرا، اجزاء متساوية.

يدق الجميع وينخل وينفخ منه في العين بأنبوبة مقدار خروبتين، فانه نافع إن شاء الله.

صفة كحل نافع من الكُمْنة[٧] في العين:

يؤخذ صمغ عربي وزعفران، ودم اخوين، وسيلقون، وصبر، وشب يماني، وكثيراء، من كل واحد جزء.

يدق الجميع، وينخل، وينفخ منه في العين مقدار خروبتين، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

صفة كحل برود للحرارة:

يؤخذ اسفيداج الرصاص، وقشر بيض النعام، ودم أخوين، وكافور، وماميثا، وزبد البحر،[٨] من كل واحد جزء بالسوية.

يدق الجميع، وينخل، وينفخ منه في العين مقدار ثمن درهم.

صفة كحل منشف للبواسير في الماقين:

يؤخذ عفص، وقنطوريون[٩] دقيق، وزاج محرق، وسكر نبات، وزعفران، وشب يماني، وأفيون، ورماد العقارب المحرقة، ورماد حطب الطرفاء بالسوية.

ويدق الجميع، وينخل، ويكحل منه العين، بمقدار ثمن درهم كل يوم، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

صفة كحل ينشف البواسير أيضا:

يؤخذ بورق، وملح أندراني، وزبد البحر، وسكر نبات بالسوية، ونوشادر ربع جزء.

يدق الجميع، وينخل، وينفخ منه في العين مقدار خروبتين نافع إن شاء الله .

صفة شياف للجرب في العين والأجفان:

يؤخذ زنجار، وأشق، وملح أندراني، ونوشادر، وبعر الضب، وعنزروت بالسوية .

يدق الجميع ويعجن بالقطران، ويخلط بسمن ويكحل منه عين الفرس بمقدار ربع درهم على ريشة .

صفة شياف ينفع البياض في العين:

يؤخذ سويق الشعير، ويخلط بسمن، ويكحل به بريشة .

صفة أخرى للبياض:

يؤخذ شحم السرطان، وأشنان، ويكحل به، نافع إن شاء الله تعالى .

وله أيضا: يؤخذ عصارة الكرنب، وأشنان، يكحل به بريشة .

صفة شياف للطرفة مجرب معنا:

يؤخذ سيلقون، وسمن، يخلط، ويكحل به بريشة .

صفة شياف عجيب مجرب كامل:

يؤخذ سمن، ودهن ورد، وصفار البيض، بالسوية، ويخلط معهما قليل زعفران، ويكحل به عين الفرس بريشة .

صفة شياف للطرفة والحرارة من حر الشمس والسلاق:[١٠] يؤخذ لبن حمارة، ويحل فيه الاشق، ويكحل به، نافع إن شاء الله تعالى .

الباب الثاني

في صفة المسهلات وأنواعها ومنافعها

وأما المسهلات:

فقد ذكر لنا أبي رحمه الله، أن أفضل مسهلات الخيل بالبشبوش، فانه يسهل الحيوان جميع الأذى من جوفه.

يؤخذ من البشبوش، وهو ورق الحنظل، وشحمه، مقدار أربعة دراهم، ويسقى للفرس في مقدار رطل ماء حار، فإنه يسهله إلى الغاية.

ومن أهل الشام من رأيته يسهل الفرس بالصبر وحده.

ويؤخذ منه مقدار أوقية، يدق في ماء فاتر. أو مخلوطا بالعسل.

وقد ذكر القدماء في كتبهم، إنه يؤخذ جرو كلب صغير، فيذبح ويسمط، وترمى جميع أحشائه، ثم يطبخ في أربعة أرطال خمر، ورطلين عسل، إلى أن يهترىء، يصفى وتؤخذ مرقته، فيلقى عليها مقدار كف نطرون، ويوجر[11] به الحيوان بثلاثة أرطال فإنه يسهل جميع الأذى. فإن لم يحضر جرو كلب، فتؤخذ أطراف خنزير، يعني يديه ورجليه ودماغه، والله اعلم.

الباب الثالث

في صفة المقبضات وأنواعها ومنافعها

وأما المقبضات:

فقد نستعمل نحن في قبض الاسهال والزق وغيره، ورق الجميز الاخضر يطعم للفرس، ويحمص له الشعير.

وقد كان أبي رحمه الله يقول لنا: **أفضل مقبضات الخيل**: العذبة والكزبرة وحب الحصرم، يؤخذ من كل واحد جزء، يدق ويسقى للفرس في الماء الذي يشربه، أو بالقرن.[١٢]

وصفة قابضة للاسهال المفرط:

يؤخذ طين قبرصي،[١٣] وكهربا، وقاقيا،[١٤] وطباشير، وبزر رجلة، أجزاء متساوية.

يدق الجميع، ويسقى للفرس منه، مقدار ثلاث أواق، في مقدار رطلين ماء لسان الحمل، وماء الجميز، المطبوخ فيه.

صفة أخرى تنفع من داء البقر والاسهال المراري:

يؤخذ كزبرة محمصة، وبزر الحماض، وبزر رجلة.

يدق الجميع، ويعمل بوزنه بزر قطونا صحيح.

ويسقى للحيوان مع لسان الحمل[١٥] وماء الخطمية، نافع إن شا الله تعالى.

صفة أخرى للزق المائي وداء البقر:

يؤخذ قشر الفستق البراني، وقشر الخشخاش،[١٦] وبلوط،[١٧] وعفص بالسوية.

يغلى الجميع بالماء ويصفى على سكر أحمر، ويسقى الفرس منه مقدار رطلين، فانه يقطع الاسهال.

وصفة أخرى تقطع الاسهال والزق وداء البقر:

يؤخذ جلنار، وصندل أبيض، وسماق[١٨] بالسوية.

يدق الجميع، ويسقى في ماء لسان الحمل مقدار رطلين.

وللاسهال أيضا:

يؤخذ ثلاثة أرطال جميز، وتسلق في خمسة أرطال ماء، وتمرس فيه، وتصفى، ويلقى عليه، نصف رطل فانيد خزائني.

ويسقى منه للفرس كل يوم مقدار رطلين، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع

في صفة المراهم وأنواعها ومنافعها

صفة المرهـم النخلي النافع للجراحات، والطلوعات العسرة، في الخيول والادميين:

يؤخذ شحم الخنزير، يذوب ويصفى، ويلقى عليه مثله زيت عتيق، ثم يؤخذ مرتك وقلقطار، بالسوية، وينخل ويلقى عليه الزيت، والشحم، وهو على النار.

ويحرك بقطعة جريد خضراء من جريد النخل، وكلما احترقت تلك الجريدة الخضراء، ابدلها إلى أن ينعقد المرهم ويستوي.

ثم ترفعه في إناء، وتستعمله عند الحاجة، فانه كثير المنافع إن شاء الله تعالى.

صفة مرهم الرسل النافع لجميع الجراحات ويدمل الجراحات:

يؤخذ شمع، ومرتك، وراتينج بالسوية، وجاوشير، وقنة، ومر، وزنجار، من كل واحد ربع جزء.

يدق الجميع وينخل ويذاب بالزيت ويستعمل.

صفة مرهم الداخليون النافع لجميع الأورام في الاعضاء، والسرطانات، والجراحات العسرة البرء، في الخيول والادميين:

يؤخذ لعاب حلبة، ولعاب بزر الكتان، ولعاب خطمية، من كل واحد جزء بالسوية يطبخ الجميع، بمقداره زيت، ثم يؤخذ مرتك نصف جزء، ويسحق، ويلقى عليه عند الطبخ قليلا قليلا، ويحرك إلى أن يستوي، ويرفع إلى وقت الحاجة.

صفة مرهم الزنجار: النافع من اللحم الميت، والزوائد في القروح:

يؤخذ وشق، وزنجار، وعنزروت، وزراوند، من كل واحد جزء بالسوية. يدق الجميع في الهاون، ويربب بخل وزيت، ويستعمل.

صفة مرهم السيلقون، النافع من حرق النار ويبرد الاورام:

يؤخذ سيلقون ومرتك بالسوية. يدقان في الهاون، ويصب عليهما خل وزيت، ويربيان على النار إلى أن يستويا. ثم يلقى عليهما شحم مذاب، في دهن ورد، ويضرب الجميع، ويستعمل.

صفة مرهم الزفت، المنبت للحم، ويملأ القروح العميقة:

يؤخذ زفت، وشحم، وشمع، ولبان بالسوية. يطبخ الجميع بالزيت على النار ويستعمل.

صفة مرهم الاسفيداج: يبرد ويجفف وينبت اللحم في جميع الأورام والقروح:

يؤخذ شمع أبيض، يذاب في دهن ورد، ويلقى عليه اسفيداج، ويضرب في الهاون، حتى يستوي الجميع، ويرفع في حق ويستعمل.

صفة مرهم الخل، يبرد حرق النار، وينبت اللحم:

يؤخذ مرتك، يربب في الهاون بالزيت والخل، ويضرب ضربا جيدا، ثم يلقى عليه شيء من العروق، فانه عظيم المنافع، إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس

في صفة النطولات وأنواعها ومنافعها

وأما النطولات:

فانـا نحن نستعمـل في نطول الحمـر والعراج في الاكتاف وغير ذلك، هذا النطول وصفته:

يؤخذ تين عتيق، وقشور ثوم، وورق نارنج، وحرمل، وبابونج، ونعنع الماء، وبرنوف، وسذاب، وورق الياسمين، من كل واحد بالسوية. يغلى الجميع في غمره ماء ويفتر وينطل به فانه عجيب.

وهذه صفة نطول تام نافع لجميع الاعلال والأورام والعراجات والحمر:

يؤخـذ خطمية، ونجيل، وبـابونج، واكليل الملك، ونعنع الماء، وسذاب، وحرمل، وبرنوف، وكمون أبيض، وأسود، من كل واحد بالسوية يغلى الجميع، في غمرة ماء، ويفتر وينطل به، نافع ان شاء الله تعالى.

الباب السادس

في صفة اللطوخات والضمادات وأنواعها ومنافعها

صفة ضماد ينفع من الترهل في القوائم والبطن :

يؤخذ خطمية ، وسدر، من كل واحد ، ويعجن بماء الكزبرة ، والخل ويلطخ به القوائم .

صفة ضماد لكبسة السروج والأورام في الظهر والقوائم وغيره :

يؤخذ تين ، وينقع في خل خمر، ويدق ويعمل عليه شيء من الصبر، والمقل الازرق، ويلطخ على خرقة ، ويلزق على الورم . نافع ان شاء الله تعالى .

صفة لطوخ تام نافع لجميع الاورام في القوائم والظهر والبطن :

يؤخذ صبر، ومر، وسكبينج ، ومقل أزرق من كل واحد جزء يدق ، ويعجن ، في سدر، وبخل خمر، ويستعمل نافع .

صفة ضماد نافع للاستسقاء :

يؤخذ صبر، وشحم الحنظل ، وبعر الغنم . يدق الجميع ويعجن بالخل ويستعمل .

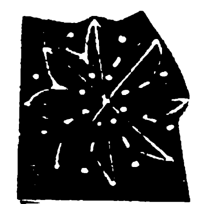
صفة ضماد نافع لجميع أورام القوائم :

يؤخذ خطمية ، ومقل ، وسكبينج ، وشحم الخنزير . يدق الجميع ، ويربب ، ويلطخ على الأورام ، فانه نافع ان شاء الله تعالى .

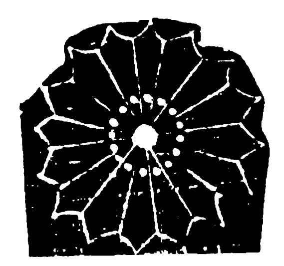
الباب السابع

في صفة الكيات وأنواعها ومنافعها

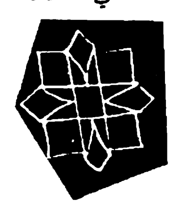
صفة كي المنكب



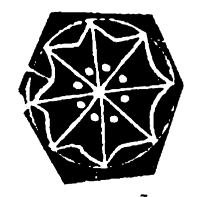
آخر للمنكب



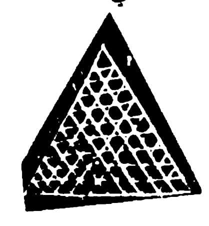
صفة كي الصيار



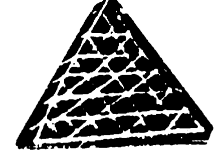
آخر للصيار



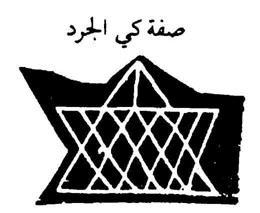
صفة كي الكتف



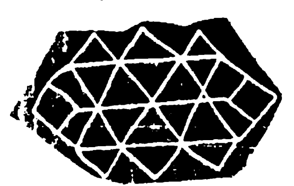
آخر للكتف



صفة كي الجرد

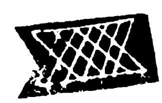


آخر للجرد



صفة كي آخر للجرد

صفة كي الحطام



صفة كي التقرين ن



صفة كي الخواصير



صفة كي الملح



صفة كي السرطان



الباب الثامن

في صفة اللزق وأنواعها ومنافعها

صفة لزقة تامة نافعة لجميع العقور والكبسات والكسور:

يؤخذ علك بطم، وعلك صنوبر، وقناوشق، ولامي، وقاقيا، ومغاث، ودم أخوين، وصمغ عربي، من كل واحد بالسوية. يغلى الجميع ويعقد بالاشراس، ويستعمل وهي حارة.

صفة لزقة اخرى تنفع من كسر الاضلاع والعظام:

يؤخذ زفت، وعلك صنوبر، ولامي، أجزاء متساوية. يغلى الجميع بالماء، الى أن ينحل، ثم يعقد بالاشراس، ويلزق على خرقة، ويستعمل.

صفة لزقة تنفع من الانتشار:

يؤخذ أشراس، ويعجن بالدم، ويلزق على خرقة، ويلزم للموضع، ويربط بخيط.

صفة لزقة تنفع من الكبسات والاورام:

يؤخذ بياض البيض، وكثيراء وبزر قطونا، ونشاء. يضرب الجميع، ويلزم على خرقة، وتلزق على الموضع.

صفة لزقة تنفع الكبسات والعقور أيضا:

يؤخذ لبان، وصمغ البلاط،[19] يحلوا بالماء، ويعقدوا بالاشراس على النار، ويستعمل.

صفة لزقة نافعة من الخلوع والوثي:[20]

يؤخذ زفت زجاجي،[21] جزء وثمن جزء، وعلك، وشمع. يغلى الجميع، إلى أن يأخذ جده، ويكون على موضع يحتاج إليه اللزقة، فانه نافع ان شاء الله تعالى.

الباب التاسع

في صفة الذرورات وأنواعها ومنافعها

صفة ذرور يحبس الدم، ويلزق الجراحات، ويأكل اللحم الميت:

يؤخذ قرطاس محرق،[٢٢] وزاج، وشب يماني، وعفص، وقشر الرمان، من كل واحد جزء، ونحاس محرق، ومن دم الأخوين، من كل واحد نصف جزء، يسحق الجميع، ويخلط، ويستعمل عند الحاجة.

صفة ذرور اخر يلزق الجراحات ويقطع الدم:

يؤخذ دم أخوين وقشر الكندر، وجلنار، وعنزروت، ومر، من كل واحد جزء. يدق الجميع، وينخل، ويرفع، ويستعمل.

صفة ذرور آخر كامل نافع لجميع الجراحات وجريان الدم ويلحم الجراحات بسرعة، ويأكل اللحم الزائد في العقور ويقتل الديدان:

يؤخذ طين مختوم، وكزبرة يابسة، وصبر، ومر، وكندر، وزاج، وقاقيا، وزنجار، وملح من كل واحد بالسوية. يدق الجميع، وينخل، ويستعمل.

وقد ذكر أبي رحمه الله أن **أنفع الذرورات لقبض الدم والادمال والقروح:** نشارة الاديم الطايفي، والشب، والمر، يخلط الجميع، ويكبس به.

صفة ذرور يأكل اللحم الزائد في القروح وينظفها ويقتل الديدان فيها:
يؤخـذ زنجـار، وقـلي،[23] ونـوشـادر، وعنزروت، بالسوية، يدق الجميع، وينخل، ويستعمل.

صفة ذرور يخسف الازرار في الحوافر:
يؤخذ شب، ونوشادر بالسوية. يدق، ويسحق، ويستعمل، فانه نافع ان شاء الله تعالى.

الباب العاشر

في صفة الحقن والفرزجات[٢٤] وأنواعها ومنافعها

صفة حقنة للمغل عجيبة مجربة نافعة :

يؤخـذ قرطم، وشب، وسلق أخضر، ونعنع، وسلجم، من كل واحد جزء بالسـوية. يغـلى الجميع في غمرهم ماء، إلى أن ينقص النصف، ويصفى ويفتر، ويلقى عليه قليل شيرج، ويحقن به وهو فاتر، فانه نافع .

صفة حقنة اخرى للمغل والبرودة :

يؤخذ حلبة، وخطمية، وحسك،[٢٥] وبابونج، وشب وزبيب، من كل واحد بالسوية. يغلى الجميع في غمره ماء، إلى ان ينقص النصف ويصفى، ويلقى عليه، ملح، وشحم الدجاج، ويحقن به، وهو فاتر، فانه نافع إن شاء الله تعالى.

صفـة حقنـة اخرى تامة نافعة للمغل والبرودة والقولنج وريح السوس[٢٦] والديدان والقراقر:

يؤخـذ بزر كتـان، وحلبـة، وبـزر الفجـل، وقرطم، ومردقوش، وحسك، وسلق، ونرجس يابس، وتين، وبزر البصل، من كل واحد بالسوية . يغلى الجميع في غمـره ماء، إلى أن ينقص الثلث، ويفتر ويصفى، ويلقى عليه شيء من الملح، وشحم البط، وشحم الدجاج، ويحقن به، وهو فاتر.

صفة حقنة اخرى تنفع المغل والبرودة والريح والقراقر:

يؤخذ شب، وحسك، وبابونج، واكليل الملك، وقرة العين، وبزر البصل.

يغلى الجميع، في غمره ماء، الى أن ينقص الثلث، ويصفى، ويلقى عليه ملح، وشيرج، ويحقن به وهو فاتر.

صفة حقنة اخرى لينة تنفع من السل واللزز:

يؤخذ سلق اخضر وحرير الماء،[٢٧] وبنفسج، وخطمية خضراء، بالسوية، يغلى الجميع، في غمره ماء، الى أن ينقص الثلث، ويفتر، ويصفى على شيء من دهن البنفسج، ودهن البط، ويحقن به الفرس، بثلاثة أرطال ماء، مع أوقية من الدهن، مدة ثلاثة أيام. ويكون مع ذلك الملاطفة له، بالعلف والاسقاء، حسبما يصلح له، ويوافقه لذلك المرض الذي به، فإنه نافع عجيب.

الباب الحادي عشر

في صفة الجبارات واللحامات وأنواعها ومنافعها

صفة جبار لكسر عظم الدواب والآدميين:

يؤخذ طين أرمني ودقيق الكرسنة، وحصا لبان،[٢٨] ونوى التمر هندي، فحمص من كل واحد جزء. يدق الجميع، ويعجن ببياض البيض، ويستعمل.

صفة جبار تام آخر أقوى من الأول:

يؤخذ طين أرمني، ومر، ولبان ذكر، ومغاث، ودم الأخوين، ودقيق الكرسنة، ونوى التمر هندي، وأشراس، بالسوية. يعجن في ماء مغلي، فيه غراء سمك، ويستعمل عند الحاجة، فإنه نافع.

صفة جبار مليح قابض للكسر والخلع والوثي والوهن والزوال، نافع للدواب والآدميين:

يؤخذ علك صنوبر، وغراء سمك، ولبان وعفص، وجلنار، وطين أرمني، بالسوية. يدق الجميع، ويطبخ في ماء، محلول فيه غراء سمك، ويعقد بالأشراس، ويلطخ على الكسر أو الخلع أو الوثي أو الوهن أو الزوال، فإنه نافع.

صفة جبار آخر:

يؤخذ جوز السرو، يدق، ويخلط مع الكلخ،[٢٩] ويعجن على النار، ثم يمد على خرقة، ويلزق على الموضع، الذي يحتاج إلى جبار، وهو فاتر، ويربط بخيط، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني عشر

في صفة التعاويذ والرقوات وأنواعها ومنافعها

هذه رقوة[30] لجميع علل الدواب من المغل والعين وغير ذلك:
وهي مأثورة عن رسول الله ﷺ ، وهو أن ينفث في منخره الأيمن اربع مرات وفي الأيسر ثلاث مرات ويقول: لابأس لابأس، أذهب الباس، رب الناس، أشف وأنت الشافي، لايكشف الضر إلا أنت ، شفاء يغادر سقما.

وهذه صفة رقية للمغل تكتب على طاسة، وتذوب بالماء، وتسقى للحيوان، فإنه يسكن عنه في ساعته، وهذا ما يكتب: بسم اللهِ الرَّحمن الرَّحيم . «والسَّماءِ والطَّارقِ. وما أدْراكَ ما الطَّارقُ. النَّجمُ الثَّاقِب. إنْ كلُّ نفْسٍ لمَّا عَليها حَافظ. فَلينظُرِ الإنسانُ مِمَّ خُلِق. خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِق. يَخرجُ مِنْ بينِ الصُّلب و التَّرائب. إنهُ عَلى رجْعهِ لقادر». [31] اسكن أيها الوجع، بالذي سَكن له ما في السموات والأرض، وهو السميع العليم. «ألمْ ترَ إلىٰ ربِّكَ كيفَ مدَّ الظِلَّ ولوْ شاءَ لجعلهُ ساكناً». [32] اسكن أيها الوجع، بألف لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

رقية أخرى للمغل تكتب على أربع قوائم الحيوان، برأس السكين، اغطش اغطلوش أغطاش أغطيش.

وهذه رقية أخرى، تكتب على أربع حوافر الحيوان، برأس السكين أيضا: صبيب الرحمن يطفىء لهب النار.

وهـذه رقية أخرى، تكتب على أربع حوافر الحيوان برأس السكين: قليش قلشيش لقلشيش قلقلقشيش.

وهـذه رقيـة أخـرى، تكتـب للطابـق، على حوافـر الحـيوان، برأس السكين: هارش أرش كلموش لالايوش.

وهـذه رقيـة أخـرى، لمن لم يحبـل من الحيوان والآدميين: تكتب سورة آل عمـران، من أولهـا إلى آخـرها بالزعفران في طست، ثم تغسل ويسقى ذلك الماء للحجرة أو المرأة، ويرش بقيته على وجهها وصدرها وخاصرتها، فانهما تحبلان بأذن الله تعالى.

ومما يدفع العين والنظرة والمغل عن الحيوان:

أن يعلق في رقبته حرز، فيه شيء من قرون الايل، أو ذنب الوحش، أو خيط من المشاق، أو من أوبار الجمال، أو من لحي الخيل، أو من قشر الخيزران.

وهـذه رقيـة أخـرى للمغل مجربة: يكتب في طاسة، أو في زبدية جديدة، وتغسل بماء طاهر، ويسقى للفرس منه، ويرش على وجهه وخواصره فإنه يهدأ، وهي هذه: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم. «وهيَ تجْري بهمْ في موجٍ كالجبالِ، ونادىٰ نوحٌ ابنهُ وكـانَ في معْـزلٍ يَابنيَّ اركبْ معنـا ولا تكنْ معَ الكـافرينَ. قالَ سآوي إلىٰ جبلٍ يـعْـصـمُني منَ الماءِ، قالَ لَاعاصـمَ اليوْمَ مِنْ أمرِ اللّهِ إلاّ مَنْ رحِـمَ وحالَ بينهُما الموجُ فكانَ مِنَ المُـغرقـينَ. وقيلَ يَا أرضُ ابْلعي مَاءكِ ويا سماءُ أقْلِعي، وغيضَ الماءُ وقُضيَ الأمرُ واستَوتْ»[33] كذلك ان شاء الله تعالى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهـذه رقيـة أخـرى نافعة من العين وغير ذلك، وجدناها في بعض كتب البياطرة، تكتب وتعلق على الفرس في حلقة في حرز، جيدة مجربة:

بسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ. «مَا ترَىٰ في خلْق الرَّحمن مِنْ تفاوتٍ فارْجع البصرَ

هلْ ترى منْ فُطورٍ. ثمَّ ارْجعِ البصرَ كَرَّتينِ يَنْـقلِبْ إليكَ البصرُ خَاسِئاً وهو حسيرٌ»[٣٤] خرجت عين السوء من حجرتين أسود وأبيض فلقيت جبريل عليه السلام فقال: أين تذهبين ياعين السوء؟ فقالت: إلى الثور في نيره، وإلى الطائر في طيرانه، وإلى التاجر في تجارته، وإلى الصانع في صناعته، وإلى المتكلم في منطقه، وإلى الفرس في جريه وسعيه وعند محبسه، وإلى الجمل في قطاره وعند حمله، وإلى الرجل في مجلسه، وإلى الطفل في حجر أمه، وإلى العروس في خدرها، وإلى الشاة الحلوب عند درها. فقال لها جبريل عليه السلام: أقسمت أيتها العين السوء عليك، بالله العظيم الذي لا إله إلا هو لا تذهبين إلى الثور في نيره، ولا إلى الطاير في طيرانه، ولا إلى الصانع في صناعته، ولا إلى المتكلم في منطقه، ولا إلى الفرس في جريه، ولا إلى الطفل في حجر أمه، ولا إلى الرجل في مجلسه، ولا إلى العروس في خدرها، ولا إلى الشاة الحلوب في درها. ولكن أذهبي إلى شجر بري فيه حية، لها عينان عين من الماء وعين من النار، فصبي الماء على النار يطفأ بإذن الله تعالى. عبس عابس، وحجر يابس وماء قابس، في عين العاين. ياصاحب هذا الكتاب رددت عنك عين العاين عليه، في أحب الناس إليه، في عظمه ولحمه وكليتيه، عظم دقيق ولحم رقيق في نفسه وأهله وماله. أنا أرقيك، والله يشفيك، والملائكة المقربون يقولون بالتسبيح أمين أمين. اعيذك باسم الله الجبار، من حر النار، وعين رأت عما كان من نفس إنسان أو جان. بحق الله فالق الشمس من مطلع عسر. أعينك بفاطر الشمس، من شر ما طلعت عليه الشمس، ومن شر كل دابة، ومن شر كل جني وأنسي، ومن شر كل دابة، ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم. «فإنْ تولَّوْا فَقلْ حَسبيَ اللَّهُ لا إلهَ إلاَّ هوَ عليهِ توكَّلتُ وهوَ ربُّ العرشِ العظيم».[٣٥] «فسَيكْفيكَهمُ اللّهُ وهوَ السَّميعُ العليمُ».[٣٦] يا معشرَ الجنِّ والانس إنِ اسْتطعتُمْ اَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أقطارِ السَّمواتِ والأرضِ فانْفذُوا لاَ تَنفذونَ إلاَّ بسُلطانٍ. يُرسلُ عليكما شُواظٌ مِنْ نارٍ ونُحاسٌ فلاَ تنتصرَانِ».[٣٧] «والصَّافَّاتِ صفّاً. فالزَّاجراتِ زجْراً. فالتَّالياتِ ذِكراً. إنَّ إلهكُمْ لَواحدٌ. ربُّ السَّمواتِ والارض وما بينهُمَا وربُّ المشَارقِ

إنّـا زيَّـنّـا الـسَّمـاءَ الـدُّنـيَا بزينـةٍ الكـواكـب وحفـظاً مِـنْ كـلِّ شيطانٍ ماردٍ. لايـسَّـمَّـعونَ إلى الملأ الأعلىٰ ويُـقْـذفونَ مِـنْ كُـلِّ جانـب. دُحُـوراً ولهـمْ عذابٌ واصبٌ. إلاَّ مَـنْ خَـطِـفَ الـخَـطْـفَـةَ فأتْـبـعَـهُ شِهابٌ ثاقبٌ. فاسْـتَـفْـتِـهِـمْ أهُـمُ أشـدُّ خَـلْقـاً أمْ مَـنْ خلقـنا إنّا خـلَـقْناهُمْ مِـنْ طيـنٍ لا زِب.[٣٨]

ثم يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين وآية الكرسي. فإنه جيد مبارك.

تمت المقالة التاسعة من الجزء الثاني.

(١) الشيافات: أو أشياف: من التراكيب القديمة، والمعروف إطلاق هذا الاسم على ما يخص العين، وما يعجن ويقطع إلى إستطالة ويجفف في الظل، ويستعمل محكوكا على اختلاف أنواعه من تحليل ورم وردع وتجفيف وتقوية إلى غير ذلك، وقد يطلق على الفتل المحمولة وهو قليل... (التذكرة ١/٤١).

(٢) اللؤلؤ: معدن معروف، كباره الدر، والفريدة في صدفتها هي اليتيمة، وأصله دود يخرج في نيسان فاتحاً فمه للمطر حتى إذا سقط فيه انطبق وغاص، حتى يبلغ أواخر اكتوبر، وقيل يضرب عروقاً كالشجر، إذا بلغ انحلت. يمنع الخفقان والبخر وضعف الكبد والحصى وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وأمراض القلب والسموم والوسواس والجنون والتوحش والربو شرباً، والجذام والبرص والبهق والآثار مطلقاً خصوصاً بالطلاء، ويقطع الدم ويدمل القروح ذروراً والرمد والسلاق وضعف البصر والبياض والسبل والكمنة كحلاً، ويجلو الأسنان، ويقع في التراكيب الكبار (التذكرة ١/٢٤٧).
- لؤلؤ: ابن ماسة: يجلب من البحار إلا أن فيه لطافة يسيرة وهو نافع لظلمة العين ولبياضها وكثرة وسخها ويدخل في الأدوية التي تحبس الدم ويجلو الأسنان جلاءً صالحاً. ابن عمران: الدر معتدل في الحر والبرد، واليبس والرطوبة، وكباره خير من صغاره، ومشرقه خير من كدره، ومستويه خير من مضرسه، وخاصته: النفع من خفقان القلب والخوف والفزع والجزع الذي يكون من المرة السوداء، ولذلك كان يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه ويجفف الرطوبة التي في العين لشده أعصاب العين (الجامع ٤/١١٣).

(٣) حجر مسن: هو حجر يسن عليه الحديد، وأجوده الأخضر المجلوب من الفرس، فالأحمر فالأسود البراق، وأردؤه الأصفر الخفيف، والأبيض هو السنباذج، وكله يابس ينفع من الحكة والجرب وداء الثعلب والسلاق والبياض شرباً وطلاء وكحلاً، والأخضر إذا حكت عليه أشياف العين قوى فعلها، وهو يحلل الخنازير والسرطانات والبواسير، ويجلو الأسنان ويحبس النزف ويجلو المعادن (التذكرة ١/١٠٤)

(٤) دار فلفل: تسمية أهل مصر: عرق الذهب، ويسمى أذناب الحرادين، قيل أنه أول ثمر الفلفل أو هو موضعه أو شجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلفاً محشوة كاللوبيا، وهو من أخلاط المعاجين الكبار يحلل الرياح ويهيج الشهوتين. وينفع من برد المعدة والكبد وسددهما ويدر ويسقط، ومتى أغلي ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم، وقد جرب أنه إذا شوي في كبد ماعز، وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلاً جيداً للعشا والظلمة (التذكرة ١/١٣٠).

(٥) بسذ: هو العزول وهو المرجان. يقال: أنه نبات بحري ينبت في جوف البحر وأنه إذا أخرج من البحر لقيه الهواء فاشتد وصلب. ارسطوطاليس: البسذ والمرجان حجر واحد غير أن المرجان أصل والبسذ فرع ينبت والمرجان متخلخل مثقب والبسذ ينبسط كما تنبسط أغصان الشجرة ويتفرع منها الغصون.
البسذ والمرجان يدخلان في الأكحال وينفعان من وجع العيون ويذهبان الرطوبة وإذا اكتحل بهما أو يجعلان في الأدوية التي تحل دم القلب الجامد. (الجامع ١/٩٣).

بسذ: بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان الفرع أو العكس، وهو جامع بين النباتية والحجرية. يفرح ويزيل الوسواس والجنون والخفقان والصرع وضعف المعدة وفساد الشهوة ونفث الدم والدوسنطاريا والقروح والحصى والطحال شرباً والدمعة والبياض والسلاق والجرب كحلاً (التذكرة ١/٦٥).

(٦) اهليلج أصفر: اهليلج: وقد تحذف الهمزة، وهو أربعة أصناف: الكابلي فالأصفر فالصيني فالهندي وقيل الأصفر أجود وأنضج، وهذا النوع أفضل من الثلاثة في الأكحال يقطع الدمعة ويجفف الرطوبات ويحد البصر وخصوصاً إذا أحرق في العجين. (التذكرة ١/٥٤).

(٧) الكُمنة: جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يُساء علاجه فتكمن وهي مكمونة. وقيل: الكمنة: ورم في الاجفان، ويقال: حِكّة ويبْسٌ وحمرة، وقيل هو ورم في الجفن وغلظ، وقيل: هو أكالٌ يأخذ في جفن العين فتحمر له فتصير كأنها رمداء (اللسان ٣/٢٩٨).
الكمنة: بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ في العروق وعلاماته أن يحس عند الانتباه في العين بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس. (النزهة ـ هامش التذكرة ٢/١١٤).

(٨) زبد البحر: ويسمى لسانه وطلعه وهو أجزاء أرضية يلطفها الماء، ومائية جلبها التموج، وفاعلها الرطوبة المائية. وقد كاد اجماعهم ينطبق على أنه خمسة أنواع، وأجودها هو الأملس الظاهر الهش الباطن الخفيف الأبيض الضارب إلى صفرة وهو يجلو الأسنان ويقع في الأكحال، وكلها يجلو الآثار جميعاً ويقطع الدم ويأكل اللحم الميت الزائد ويقطع الجرب والحكة (التذكرة ١/١٥١).

(٩) قنطوريون: راجع حاشية /١٣٩/ من حواشي المقالة السادسة من هذا الجزء.
وعصارته تجلو البياض وتحد البصر وتفعل أفعال الحضض وتحل الصلابات حيث كانت. وان حلت وجعلت في العين بلبن النساء أو ماء المطر أزالت الأورام والشعيرة والظلمة، وكل ما تقادم عهده من أمراض العين والجرب بماء الرمان (التذكرة ١/٢٢٨).

(١٠) السلاق: نقطة تظهر في العين تكون إلى حمرة أولاً ثم تتلون فيسود القديم منها أو يكمد لموت الدم وتعقب ورماً، وأسبابها من داخل امتلاء وسوء حركة وصيحة تفجر العرق ومن خارج نحو لطمة، وعلامتها وجودها وحمرة الحديث منها. (النزهة ـ هامش التذكرة ٢/١٠٣ ـ ١٠٤).

(١١) يوجر: وَجَر، الوَجْرُ: أن توجر ماء دواء في وسط حلق صبي. الوَجُور: الدواء يوجر في وسط الفم. ابن سيده: الوَجُور من الدواء: في أي الفم كان (اللسان ٣/٨٨١).

(١٢) بالقرن: المقصود: يسقى العلاج إما بوساطة الماء، أو بوساطة القرن.

(١٣) الطين القبرصي: وهو طين شاموس: يقاوم السموم كلها وينفع من الاستطلاق والزحير وقروح المعي وحرارة الكبد والدم حيث كان شرباً والأورام والترهل ضماداً وكذا النقرس الحار (التذكرة ١/٢٠٣).

(١٤) قاقيا: أو أقاقيا: عصارة القرض أو القرظ: وتسمى شجرتها الشوكة المصرية لكثرة وجودها بمصر، وتؤخذ من الثمرة بالعصر فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة، سوداء بعده، قابضة تحبس الاسهال والدم مطلقاً والنزلات والمواد عن الأورام وتقوي البدن والأعصاب المسترخية من الاعياء وبقايا المرض، وتقطع العرق طلاء مع الورد والآس وتشفي القروح خصوصاً من العين (التذكرة ١/٤٧).

(١٥) لسان الحمل: هو نبت كبير وصغير وكلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غض عريض الورق، ينفع من الدق (الحمى) والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلي وحرقة البول والنزف شرباً والأورام طلاء والقروح ضماداً و ذروراً (التذكرة ١/٢٤٤).

ـ مزاج هذا النبات مركب من مائية باردة وفيه قبض، فهو لذلك يجفف ويبرد، وجميع الأدوية التي تجفف مع قبض نافعة للقروح الحادثة في الأمعاء لأنها تقطع الدم. (الجامع ٤/١٠٧).

(١٦) خشخاش: هو نبات منه ما هو: أبيض وهو أجوده، وأحمر أعدله، وأسود أشده، قطعاً وأفعالاً، وزهر كل كلونه. وقد يزهر أصفر، وله أوراق إلى خشونة ما ويطول إلى نحو ذراع. ويخلف زهره رؤوساً مستديرة غليظة الوسط، يجمع آخرها قمعاً يشبه الجلنار، وداخلها بزر مستدير صغير كما ذكرنا من الألوان والخشخاش بارد يابس من حيث جملته، فإذا دق بجملته رطباً، وقرص كان مرقداً جالباً للنوم مجففاً للرطوبة محللاً للأورام قاطعاً للسعال وأوجاع الصدر الحار وحرقة البول والاسهال المزمن والعطش شرباً وطلاء ونطولاً وقشره يقطع الزحير والثقل (التذكرة ١/١٢٢).

(١٧) بلوط: جميع أجزاء هذه الشجرة قوتها تقبض، فأما الذي هو منه شبيه بالغشاء فيما بين الغشاء والعود فهو أشد قبضاً، وكذا الغشاء المستبطن لقشر ثمرته، أعني الذي تحت قشر البلوط ملفوفاًعلى نفس جرم البلوط فيشفي النزف العارض للنساء، ونفث الدم وقروح الأمعاء واستطلاق البطن، وأكثر ما يستعمل منه مطبوخاً. (الجامع ١/١١٠).

(١٨) سماق: شجر يقارب الرمان طولاً إلا أن ورقه مزغب لطيف اللمس، إذا اطلق فالمراد ثمرته وهو عناقيد كالحبة الخضراء. وقشر هذا الحب فهو المستعمل، يقمع الصفراء ويزيل الغثيان، وكذا الرطوبات السائلة واللهيب ونفث الدم والنزيف والذرب والاسهال المزمن. وان نقع في الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدري عن العين. (التذكرة ١/١٧٢).

(١٩) صمغ البلاط: هو غراء الحجر: وهو شيء يعمل من الرخام ومن الحجر الذي من البلاد التي يقال لها قونيا، إذا خلط بالغراء المتخذ من جلود البقر، وقد ينتفع به في إزالة الشعر النابت في العين، إذا ذر على الجراحات بدمها ألحمها ومنعها من التقيح ويصلح للقروح الرطبة. (الجامع ٣/٨٦).

(٢٠) الوثي: هو الوثء: الوَثْءُ والوثَاءَةُ: وَصَمٌ يصيب اللحم، ولا يبلغ العظم: فَيَرِمُ. وقيل: هو تَوَجُّع في العظم من غير كسر. قال أبو منصور: الوثء، شبه الفسخ في المفصل، ويكون في اللحم كالكسر في العظم. (اللسان ٣/٨٧٥).

(٢١) الزفت: الزفت الرطب بجمع من أدسم ما يكون من خشب الأرز والتنوب، وأما الزفت اليابس فإنه يكون من الزفت الرطب إذا طبخ منه والنوعان من الزفت فيهما شيء يجلو، وشيء ينضج، وشيء محلل، كلاهما يقلعان الأظافر إذا حدث فيها البياض عندما يخلطان مع الشمع، وينضجان جميع الأورام الصلبة التي لا تنضج، إذا واقعا في الأضمدة (الجامع ٢/١٦٥).

(٢٢) قرطاس: المعمول من البردى وأصول البشنين، حار يابس، يحبس الدم والاسهال، وينفع من السحج والقروح وبياض العين والدمعة ويحبس الفضلات شرباً ويزيل الحكة والجرب والجروح ذروراً (التذكرة ١/٢٢٣).

(٢٣) القلي: هو المتخذ من الأشنان الرطب بأن يجمع ويحرق وأجوده البراق الصافي الشبيه بحجر الرحى المسمى بالقوف وهو حار يابس، جلاء محرق مقطع يأكل اللحم الزائد والثآليل والباسور ويزيل البهق والبرص طلاء. (التذكرة ١/٢٢٨).

(٢٤) الفرزجات: فرزجة، وفرازج: هي ما يخص الفرج وحده، وتكون إما لألمه، أو لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتغير ريح، أو لإعانة على الحمل (التذكرة ١/٢١٦).

(٢٥) حسك: هو ضرس العجوز، وحمص الأمير وهو أشبه شيء يشبه البطيخ الأخضر يمد على الأرض، وأوراقه إلى صفرة، وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك، يفتت الحصى، ويهيج الباه خصوصاً عصارته، ويحلل ويجلو طلاء وكحلاً، وطبيخه يطرد البراغيث. (التذكرة ١/١٠٨).

(٢٦) ريح السوس: السَّوَسُ: مصدر الأسْوَس: وهو داء يكون في عجز الدابة بين الورك والفخذ يورثه ضَعفَ الرِّجل. (اللسان ٢/٢٣٩).

(٢٧) حرير الماء: هكذا في الأصول ولعل الصواب:
حرف الماء: هو نبات مائي ينبت مثل ما تنبت قرة العين، ورقه مسخن مدر للبول وقد يؤكل أيضاً نيء ومطبوخاً ويتضمد به، فينقي البثور اللبنية والكلف. (الجامع ١/١٧).

(٢٨) لبان: هو الكندر: هي شجرة مشوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولا تنبت إلا في الجبال، لها ورق مثل ورق الآس، وثمر مثل ثمره، له مرارة في الفم، وعلكه الذي يمضغ ويسمى الكندر. والكندر يقبض ويسخن ويجلو ظلمة البصر ويملأ القروح العميقة ويدملها ويلزق الجراحات الطرية بدمها، ويقطع نزف الدم من أي موضع كان. (الجامع ٤/٨٣).

(٢٩) الكلخ: هو القنة في بلاد الأندلس، والأشق في مصر.

(٣٠) الرقوة: والصواب: الرقية: لأن الرقوة: هي دِعْصٌ من رمل. ابن الأعرابي: الرُّقوة: القُمزة من التراب تجتمع

على شفير الوادي، وجمعها الرُّقا. وأما الرقية: فهي العُوذة. قال ابن الاثير: الرُّقية: العُوذة التي يُرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات والجمع رُقى.

وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها، ووجه الجمع بينها أن الرقى يكوه منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة (اللسان ١/١٢١٢).

(٣١) الطارق: ١ ـ ٨.

(٣٢) الفرقان: ٤٥ .

(٣٣) هود: ٤٢ ـ ٤٤ .

(٣٤) الملك: ٣ ـ ٤ .

(٣٥) التوبة: ١٢٩ .

(٣٦) البقرة: ١٣٧ .

(٣٧) الرحمن: ٣٣ + ٣٥ .

(٣٨) الصافات: ١ ـ١١ .

المقالة العاشرة



ابتـداء المقـالَة العاشرة وهي الخامسة من الجزء الثاني جزء العمل من كتاب البيطرة كامل الصناعتين المعروف بالناصري، تأليف أبي بكر بن البدر البيطار لخزانة الملك الجليل السلطان الأعظم الملك الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله.

تحتوي على خمسة عشر بابا، وهي في جميع هناديز النعال والمسامير واسمائها، وجميع التناعيل وصفاتها ومنافعها، وفيها تفاخرت فيه الصناع.

الباب الأول	في أسماء النعال وهناديزها.
الباب الثاني	في أسماء المسامير وهناديزها.
الباب الثالث	في صفة النعل العربي ومعرفة التنعيل به.
الباب الرابع	في صفة النعل الماليا ومعرفة التنعيل به.
الباب الخامس	في صفة تنعيل الاصطكاك ومعرفة طرقته.
الباب السادس	في صفة تنعيل الاصدف ومعرفة طرقته.
الباب السابع	في صفة تنعيل الأقفد ومعرفة طرقته.
الباب الثامن	في صفة تنعيل الأحنف ومعرفة طرقته.
الباب التاسع	في صفة تنعيل الشانكاه ومعرفة طرقته.
الباب العاشر	في صفة تنعيل الدهشة ومعرفة طرقته.
الباب الحادي عشر	في صفة تنعيل الخواتم ومعرفة طرقته.
الباب الثاني عشر	في صفة النعل المقلوب ومعرفة طرقته.
الباب الثالث عشر	في صفة النعل الجدعي ومعرفة طرقته.
الباب الرابع عشر	في صفة النعل البغلي ومعرفة طرقته.
الباب الخامس عشر	في صفة النعل الحمري ومعرفة طرقته.



الباب الأول

في أسماء النعال وهناديزهـا

فأما النعال التي ذكرت فهي ثلاثمائة وستون طرقة،[1] تكون على أيام السنة، كل يوم يطرق البيطار نعلا لا يشبه الاخر في طول السنة.

والذي اختاره الصناع من هذه الثلاثمائة وستين طرقة هي أربعون طرقة، عشر تطابيق نحن نذكرها هنا.

ثم جاء من بعد هؤلاء الصناع نشء ليس لهم علم بالبيطرة ولا يعرفون الطرقات، فقالوا بل جميع الطرقات خمسة، وهذا لقلة علمهم بالعمل والصفة.

وأما الأربعون طرقة التي ذكرتها:

فمنها ما هو للمنفعة مثل: المحجوب لتنعيل الأقفد[2] والطيلسان للحافر المقرع،[3] والعقب لتنعيل الأصدف[4] والأحنف،[5] والعربي لتنعيل العربيات، والماليا لتنعيل البراقي، والمقلوب لتنعيل الحافر المطول المعلول والرقيق، والكيرواني لتنعيل الشانكاه،[6] والجدعي للمهارة.

ومنها ما هو للتفاخر مثل: نعل الدهشة، ونعل العصافير، ونعل الكردكوهي،[7] والكردكوشاه،[8] والأصبهاني، والمكرت، والغازيواه. وسوف نذكر كل واحد من هؤلاء إن شاء الله تعالى.

وأما أسماء الأربعين طرقة نعال على الجملة :

فأولها الحركي، والديركي، والزبطري، والكافي، والشيرازي، والموصلي، والأصبهاني، والعربي، والمكرت، والششتري، [9] والغازيواه، والهنكيردي، والماليا، والشاماليا، [10] والشارماليا، والكرد كوهي، والكرد كوشاه، والخصي كوشاه، والباقلا كوشاه، والمردكوشاه، والخاوكاه، وآذان الفار، وساق النعامة، ورجل البطة، ومقلوب، ومقلوب المقلوب، ومقص، وكماخ، ونعل الخواتم، ومجير، [11] ومعلك، [12] ودهشة، ومقور، وجدعي، وكيرواني، وعقب، ونعل الطيلسان، ونعل المحوجب، ويغلي، وحمري.

فهذه جملة أربعين طرقة. مختارة من ثلاثمائة وستين طرقة.

الباب الثاني

في أسماء المسامير وهناديزهـا

وأمـا إن سألـك سائل كم للمسامير من طرقة أو هندازة فاعلم أن لها ست طرقات وهي:
المسمار المثمن، والمسمار المسدس، والمسمار الورقة، والمسمار المزراب، والمسمار الأحدب، والمسمار المربع.

فأما المسمار المثمن، فتستعمله في تنعيل المهارة، والحوافر الرقاق بسبب رقته.
وأما المسمار المسدس، فتستعمله في الأكاديش والبغال، بسبب غلظه وتسديسه وقوته.
وأما المسمار الورقة، فتستعمله في تنعيل الدواب والحمير، بسبب خفته.

وأمـا المسمار المزراب، فتستعمله في تنعيل العصافير، بسبب طوله، فلذلك سمي المزراب.
وأما المسمار الأحدب، فتستعمله في تنعيل الدهشة، بسبب الابخاش التي في وسط النعل، فتبقى حدبة المسمار إلى خارج.
وأما المسمار المربع، فهو الذي تستعمله في جميع الحوافر العربية، والتناعيل، فافهم ذلك.

الباب الثالث

في صفة النعل العربي ومعرفة التنعيل به

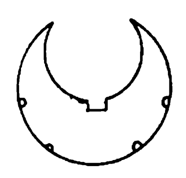
وأما النعل العربي: فهو الذي نستعمله في الحوافر العربيات والحجازيات، وهو موافق للتنعيل خلال غيره من الطرقات. وينعل به الاحنف والاصدف، وهو فيما يقال أحسن الطرقات.

وأما صفة التنعيل به وبغيره: فينبغي في ذلك ألا يقلم الحافر تقليما كثيرا، ولا ينسف نسفا قويا، وان يكون خط النعل مسبلا على رأس الجبر، وأن يكون تنزيل المسامير قريبة مبرية في طرف الحافر.

وقد ذكر المتقدمون في كتبهم أنه يستحب التنعيل بالمثقاب، وهذه وصية مجملة تدل على انهم اختاروا المسمار الرفيع، والخط القريب والنسف القليل، حتى لا يلحقهم خطأ ولا يعرجوا وقت الحاجة إلى الحيوان.

فهذه اتم صفات التنعيل بجميع النعال والتناعيل والله اعلم.

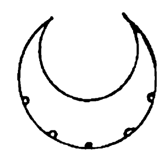
فافهم ذلك إن شاء الله تعالى والحمد لله وحده.



الباب الرابع

في صفة النعل الماليا ومعرفة طرقته

وهو الذي ينعل به الخيول البراقي ، والحوافر المتسعة، لأنه أكبر من العربي، وهو أفخر الطرقات بعد العربي، وينعل به , : الأحنف وغيره .
وهذا صفتـــه:



الباب الخامس

في صفة تنعيل الاصطكاك ومعرفة طرقته

وإذ قد شرحنا جميع ما نحتاج إليه من أمر النعال والمسامير وأسمائها وهناديزها.

فلنشرع في تنعيل الاصطكاك، إذ هو من أنفع أصناف التناعيل للدواب، ويمنع عن الحيوان وفارسه الضرر، بسبب العثار وجراح اليدين.

والذي ينبغي في تنعيل الاصطكاك، أن ينعل بالنعل المسمى عقب وعقب، وإنما سمي بهذا الاسم، لأن أحد أعقابه الجواني، يكون رقيقا مختصرا عريضا أعرض منه قليلا.

ومن الناس من يبخش العقب الجواني فرد بخش، ويضرب فرد مسمار لا غير.

ومن الناس من يتخذ له عقبا صغيرا في العقب الجواني.

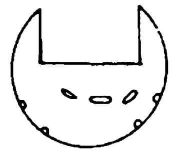
وينبغي أن يكون النسف في تنعيل الاصطكاك من العقب البراني أكثر من العقب الجاوني. وهذا إذا كان الحافر سليما، لا أحنف ولا أصدف.

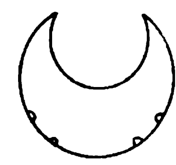
فإن كان الحافر مع ذلك أصدف أو أحنف، فينبغي أن يكون النسف من العقب الجواني، أكثر من العقب البراني، ويكون العقب المصنوع فيه والذي ذكرناه، في رأس العقب البراني، فهو أجود.

ومن الخيول من يصطك ما دامت حوافره طوالا، فإذا انعلته، وقصرت حوافره، ذهب عنه الاصطكاك.

ومنهم من يصطك ما دامت حوافره قصارا، فإذا طالت حوافره بطل الاصطكاك.

وقد ذكر لي بعض البياطرة أن الاصطكاك مرض من جملة الامراض، وله حد، يبطل فيه، ولو بغير ملاطفة وتنعيل، إن شاء الله تعالى.





الباب السادس

في صفة تنعيل الأصدف ومعرفة طرقته

وأما تنعيل الأصداف: فينبغي أن يكون أكثر نسف الحافر من الجواني أكثر من البراني.

ويعمل له مسمارين وطاة الرؤوس من جوا ومسمارين علاة الرؤوس من برا.

ويكون في رأس عقب النعل البراني، عقب كبير، ليرد يد الفرس إلى داخل ويقومها.

وأما النعل الذي ينعل به الأصدف فهو الموصلي، والله اعلم.

الباب السابع

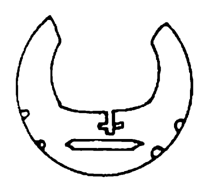
في صفة تنعيل الأقفــد ومعرفة طرقته

وأما القفد، فأكثر ما يكون في الرجلين من قصر عصبة الرجل وتشنجها على ما ذكرناه فيما مضى. فيقصر العصب وينتصب الحافر ويبقى يدوس على رأس مقدم حافر رجليه.

والذي ينبغي في تنعيله أن يكون أكثر نسفه من الاعقاب، ويوفر المقدم.

ثم ينعل بالنعل المحوجب، فإن لم يكن النعل المحوجب حاضرا، فينبغي أن يعمل له في مقدم النعل موضع الحواجب، زورين كبار الرؤوس، ثم ينعله بمسامير مسطحة.

فهذه صفة تنعيل الاقفد على أتم ما يوجد والله اعلم.



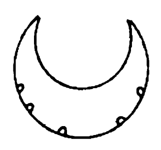
الباب الثامن

في صفة تنعيل الأحنف ومعرفة طرقته

وأما تنعيل الأحنف، فينبغي أن يكون النسف له أيضا من العقب الجواني أكثر من البراني، لأن الحنفة تكون من جوا دائما، ولا تكون من برا أصلا. فلأجل ذلك يكون النسف من جوا أكثر.

إلا ان مسامير الأحنف تكون رؤوسها جميعا سواء، لا عالية ولا واطية. إلا أن جميعها مسطحة.

ويكون النعل الذي ينعل به ماليا، وقد ذكرنا صفته والله اعلم.



الباب التسع

في صفة تنعيل الشانكاه ومعرفة طرقته

وأما تنعيل الشانكاه، وهو المرض الذي يظهر في رؤوس أكتاف الدواب من الأعمال وثقلها، والبرادع وضيقها.

فينبغي أن ينعل بالنعل المسمى الكيرواني.

وهو نعل طويل الأعقاب تام مسبل الابخاش، ويكون النسف للحافر عقبا ومقدما. ويبلغ بالنسف إلى رؤوس السنابك قريبا من ألية الحافر.

ثم بعد ذلك ينعله ذلك النعل المسمى ويوسعه عليه من برّاطبقة تكون ثلاث أصابع محاذية لرأس الكتف من فوق.

ولا يكون في النعل زور ولا عقب، وتكون مساميره الأربعة واطئة الرؤوس مسطحة.

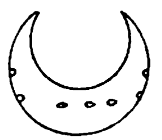
ثم يدهن بعد ذلك بدهن الألية أو ببعض الأدهان التي ذكرناها آولا والله اعلم.

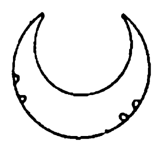
الباب العاشر

في صفة تنعيل الدهشة ومعرفة طرقته

وأما تنعيل الدهشة، فهو اسم غلب على النعل المنعول به. وأما صفة تنعيله فإن النعل يكون مبخوشا في الحلقة الجوانية منه ثلاثة أبخاش، وفي زوايا أعقابه من فوق بخشين.

وينبغي أن ينعل بالمسامير المسماة بالحدب، وهي مسامير طوال يكون طول المسمار قريبا من شبر، ثم يعوج ويعمل في تلك الابخاش التي في النعل ويؤبد فيها.
ثم ينسف الحافر نسف القصعة، ويحرر موضع المسامير بالسكين العوجا، وتعلمه ببخش له بمسمار غليظ في موضع تلك العلائم، ثم تحط تلك المسامير المؤبدة في تلك العلائم ويستوفى عليها من فوق إلى أن يركب النعل في بيته. ثم تبشنه تبشين العادة. وهذا التنعيل أكثر ما يقيم يومين أو ثلاثة. وأما أن تبخش له بخشين زائدين في مقدمه من أسفل فإنه يقيم إلى شهر وأكثر.





الباب الحادي عشر

في صفة تنعيل الخواتم ومعرفة طرقته

وأما النعل الذي بالخواتم :

فلم يقدر أحد في جميع الارض أن يصنعه مثل ما صنعه أبي رحمه الله .

وهو عندنا إلى يوم القيامة لايقدر أحد على مثل طرقته ولا على رسمه .

وأما صفة تنعيله :

فنحن نذكرها ها هنا ليكون الكتاب كاملا ، وهو أن يتخذ له مسامير علاة الرؤوس طوال ، على علو الخواتم وطولهم .

ثم ينسف الحافر بالسكين العوجا قصعة ويترك الاخبار عامرة ، ثم يخمن النعل في الحافر وينعله بتلك المسامير المهيأةله .

والله تعالى اعلم .

الباب الثاني عشر

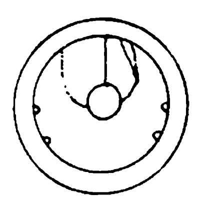
في صفة النعل المقلوب ومعرفة طرقته

وأما النعل المقلوب: فانا نستعمله عوض الصفائح في الحوافر المعاولة. على أن ختمه وتطريقه لا يقدر كثير من البياطرة على تطريقه، وهو من أفخر طرقات النعال.

وهذا النعل الذي نرسمه هو صنعة أبي رحمه الله بيده وتطريقه ولا يقدر أحد أن يواخيه من نعل أبدا إلى يوم القيامة.

لأن كثيرا من الناس يعملون النعل المقلوب من صفيحة، وهذا لا يبلغ بين الصناع فخره.

لأن شرط النعل المقلوب أن يكون من نعل، وأما الذي من صفيحة فلا حاجة به، لأن الصفيحة أولى منه بالاسم، والله تعالى اعلم بالصواب.

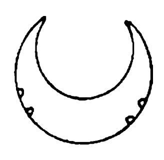


الباب الثالث عشر

في صفة النعل الجدعي ومعرفة طرقته

وهو الذي تنعل به المهارة والحجورة اللطاف الحوافر، والجذوع من الدواب.

وان أوسعته عوض العربيات في الرجلين وان جمعته عوض البغليات في البغال.
وهو من الطرقات المذكورة، فافهم ذلك والله اعلم.



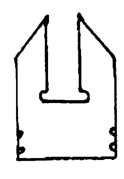
الباب الرابع عشر

في صفة النعل البغلي ومعرفة طرقته

وهو الذي نستعمله للبغال، بسبب شيل الاثقال والاحمال، وركوب الوزراء والقضاة.

وقد ذكر لي أبي رحمه الله أن الملك الصالح كان إذا سافر من مصر إلى الشام، ركب البغل بالزناري إلى أن يخرج من الرمل.

وأما البغل فله أوفى نصيب لأنه مركب الجندي وغيره، وخزائنها من حمل زاده ومائه وآلة حربه، والله تعالى اعلم.



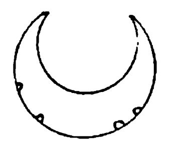
الباب الخامس عشر

في صفة النعل الحمري ومعرفة طرقته

وأما النعل الحمري، فكثير من الناس يستهجن ذكره، ويقول لم يكن لذكر نعل الحمار وجه، وهو خطأ منه، لأن الحمار له أوفى نصيب في نعت الدواب، لأنه سبب لنتاج البغال. وأول ما تركب أولاد الملوك والأمراء عليه وهم أطفال. وله نفع في نقل المياه والمنافع إلى الحصون والجبال. وعليه تكون المرمات والعمائر، وله في ذلك أطول نفس. ومن تكون هذه منزلته فلا ينبغي أن يهدر من بين الدواب نصيبه.

وقد تفاخرت الصناع في قلب النعل الخيلي إلى النعل الحمري، ولا يقدر على ذلك الأمر إلا من يكون من أفخر الصناع وأكثرهم صنعة.

وهذا الحمري الذي نرسمه هاهنا هو مقلوب من النعل الخيلي إلى النعل الحمري. ولم يقطع منه شيء، فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.



وأما بقية الأربعين طرقة نعال فلم نبين صفاتهم هاهنا لسببين: أحدهما مخافة الاكثار والاملال، والثاني لأنه لم يكن لها منفعة في التنعيل ودفع المضار، ولكنها للتفاخر بين البياطرة والصناع.

ونحن نسـأل الله تعالى التوفيق لما فيه الصواب والرشاد، والعصمة في المبدأ والمعاد، إنه أهل التقوى والمغفرة، وولي الخيرات في الدنيا والآخرة.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما إلـــى يوم الديـــن.

حواشــي المقالــة العاشــرة

(١) طرقة: أصل الطرق: الضرب. ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لأنه يطرق بها، أي يضرب بها وكذلك عصا النجاد التي يضرب بها الصوف.
وطراق النعل: ما أطبقت عليه فخرزت به، طَرَقها يَطرُقُها طَرْقاً وطارقها، وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورق وأُطْرق. (اللسان ٢/٥٨٥ ـ ٥٨٧).
والمقصود هنا: بـ طرقة: نموذج النعل.

(٢) القفد: انتصاب الرسغ واقباله على الحافر (التلخيص ٢/٥٥٥) وإذا كان رسغ الفرس منتصباً مقبلاً على الحافر فهو أقفد (فقه اللغة /٢٤٣).

(٣) القرع: من القَرْع: بثر أبيض يخرج بالفُصلان وحشوِ الابل يُسقط وَبَرها. وفي التهذيب: يخرج في أعناق الفصلان وقوائمها (اللسـان ١/٦٤).
ـ الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن امه والجمع فُصْلان وفِصال (اللسان ٢/١١٠٢).

(٤) الصدف: تداني الفخذين وتباعد الحافرين (التلخيص ٢/٥٥٥) وإذا تدانت فخذا الفرس وتباعد حافراه فهو أصفد وأصدف (فقه اللغة /٢٤٣).

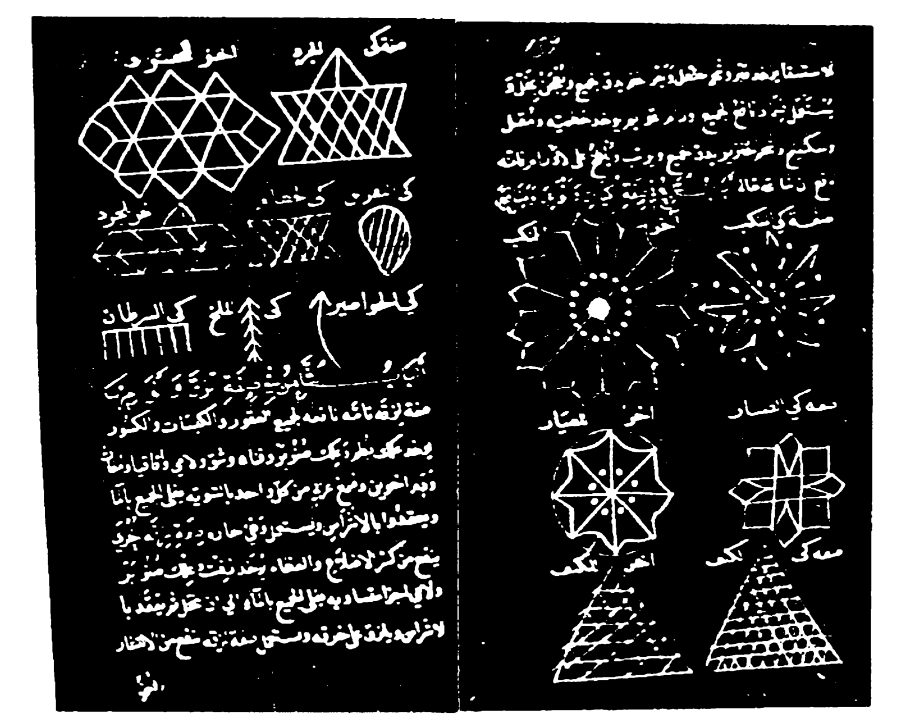
(٥) الحنف: الحنف في القدمين: إقبال كل واحدة منها على الأخرى بابهامها، وكذلك هو في الحافر في اليد والرجل. (اللسان ١/٧٣٨).

(٦) الشانكاه: بروز الجلد لخراج أو ريح محقون. أو بروز مُزق في نحو الكتف (التذكرة ٢/٥٠).

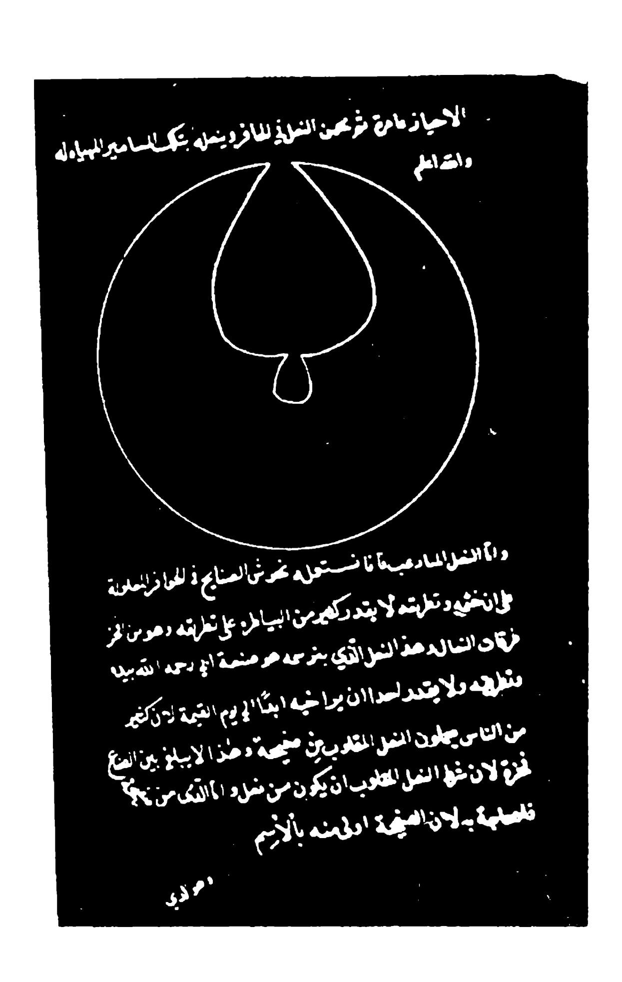
(٧) الكردكوهي: سوق الفرس في الجبل (فارسية).
(٨) الكردكوشاه: سوق الفرس بجد ونشاط (فارسية).
(٩) وفي بعض الاصول: والخشتري.
(١٠) وفي بعض الاصول: الشماليا، والساماليا.
(١١) وفي بعض الاصول: محير، مخير، محيز.
(١٢) وفي بعض الاصول: نملك، معلك، مفلك.

ملحق ببعض الصـور

صفة النعال كما وردت في مخطوطة تونس.



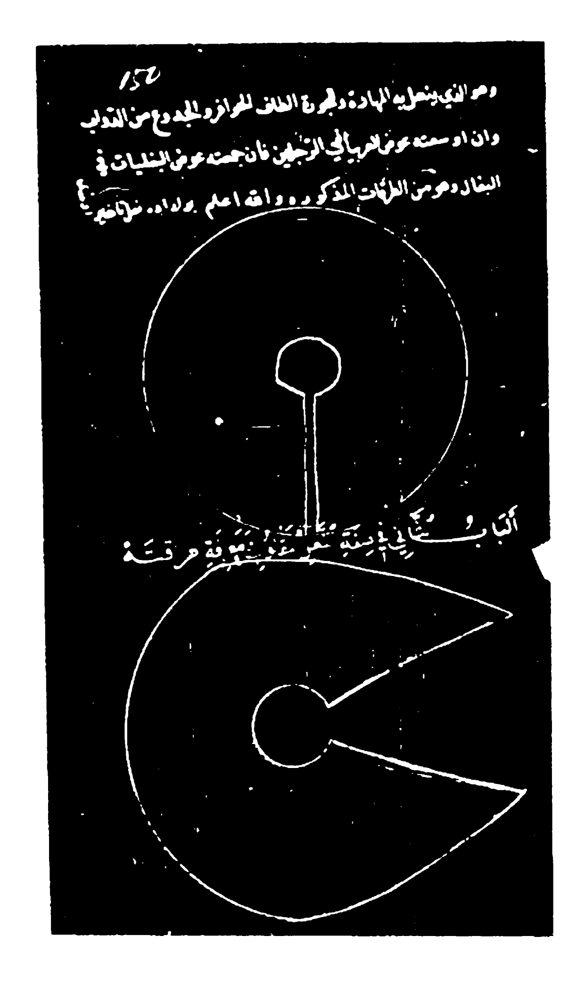
صفحات الكي كما وردت في مخطوطة بورصه.



الاحيان مارة تزعمن النعل في للماء وينعله بتمكين المسامير المهياه له
والله اعلم

واما النعل السادس فيما نستعمله نحو تونس الصانع في الحافر المعلولة
مع انه خفيف وتطريقه لا يقدر كثير من البياطرة على تطريقه وهو من الحز
فرقات الثالث هذا النعل الذي بعرسه هو صنعة ابي رحمه الله بيده
منطوفه ولا يقدر احد ان يراجعه ابدا الى يوم القيمة لان كثير
من الناس يعملون النعل المقلوب من صفيحة وهذا لا يبلغ بين الصنع
فرق لان غلظ النعل المطلوب ان يكون من نعل واما الذي من صفيحة
فلصفه به لان الصفيحة اولى منه بالاثم

صفة لنعل مما ورد في مخطوطة تونس.



صفة لبعض النعال مما ورد في مخطوطة بورصه.

معجم الألفاظ
الوارد شرحها في الحواشي

ـ آ ـ

آس : ١٥٥/١٠٩
أبهل : ١٣/١٩٥
: ٢٢/٢٩٣
اختا البقر : ٤٦/٩٩
اسرنج : ٨٠/١٠٢
اسفيداج : ٦٣/١٠٠
اشراس : ١٥٩/١٠٩
أشق : ١٠٤/١٠٤
: ٢٩/١٩٧
أشنان : ٥١/٩٩
افيون : ١١١/١٠٥
اقليميا : ١٢٤/١٠٦
اكلة : ٦١/١٠٠
اكليل الملك : ٢٥/٢٩٣
امير باريس : ١٩/١٩٦
انيسون : ١٠/١٩٥
اهليلج اصفر : ٦/٣٢٩

الرقم الأول هو رقم الصفحة.

والثاني رقم الحاشية.

ـ ب ـ

بابونج : ٣٠/٢٩٤
بازرنكان : ٢/٩٥
بخور : ٦٩/١٠١
برنوق : ٣٤/١٩٧
برنج : ١٦/٢٩٢
بزر قطونا : ٤٦/٢٩٧
بزر الكتان : ٧٤/١٠١
بشنين : ١١٩/١٠٥
بطم : ٢٣/١٩٦
البقلة الحمقاء : ٢٩/٩٧
بلجمة : ٥٨/١٩٩
بلوط : ١٧/٣٣٠
بنج : ١٥٢/١٠٨
بواسير : ٦/٢٩٠

	٢٩/٢٩٤	بيت القردان	٥٥/١٩٩
بسذ	١٢٥/١٠٦		
	٥/٣٢٨		

- ت -

تابوت	٤٢/٢٩٦	تشعوط	٨٥/١٠٢
ترخة	٢٧/١٩٦	تشعير	٣٩/١٩٧
ترمس	٤٥/٩٩	تشلفط	٨٦/١٠٢
	١٧/١٩٥	توتة	٥٦/٩٩
ترنجبين	٥٦/٢٩٨	توقيح الحافر	٦٩/٢٠٠

- ث -

ثآليل	٤٨/٩٩	ثعلب	٤٤/١٩٨

- ج -

جاوشير	١٠١/١٠٤	جمجم	١١/١٩٥
	٤٨/١٩٩	جميز	٩/٢٩١
جص	٦٠/١٠٠	جندبادستر	١٥٨/١٠٩
جعدة	٣٨/٩٨	جنطيانا	٩٨/١٠٣
جلنار	١٣٤/١٠٦	جير	٦٠/١٠٠

- ح -

حاشا	٩٥/١٠٣	حلتيت	١٠٧/١٠٤
الحبة الخضراء	٧٢/١٠١		١٥٣/١٠٨
حجر المسن	٣/٣٢٨	حندقوق	٢٣/٢٩٣
حرف الماء	٢٧/٣٣١	حنديقون	٦٣/٢٩٩
حسك	٢٥/٣٣١	حنظل	٣٢/٩٨

حضض : ٤٣/١٩٨

حلبة : ٧٣/١٠١

: ٣٢/٢٩١

حنف : ٥/٣٥٥

حي العالم : ٦٦/١٠٠

- خ -

خبازي : ٥٨/٢٩٨

خراطين الأرض : ٨١/١٠٢

خربق : ٣٤/٩٨

خرنوب : ١٦٠/١٠٩

خشخاش : ١٦/٣٣٠

خطمي : ٢٨/٩٧

خطمية : ٢٤/١٩٦

خلاف : ١٠٨/١٠٤

: ٦٠/٢٩٨

خلال : ١٨/٢٩٢

خملة : ٦٨/١٠١

خولان : ٤٣/١٩٨

: ١١٤/١٠٥

- د -

داء الفيل : ١/٢٩٠

دار شيشغان : ١٢٢/١٠٥

دار فلفل : ١٣٦/١٠٦

: ٤/٣٢٨

داف : ٣٣/٢٩٥

دُبق : ١٢٣/١٠٦

دردري خمر : ١٥٦/١٠٩

دردري زيت : ٥/١٩٤

درونج : ٦٦/٢٩٩

درياق الاربع : ٩٧/١٠٣

دقيق الحوار : ٨/٢٩١

دلب : ١٣٣/١٠٦

دم الاخوين : ٨٤/١٠٢

دماميل : ٥٠/٩٩

دهن البان : ٦/١٩٤

دهن البنفسج : ١١٦/١٠٥

دهن الزئبق : ١١٧/١٠٥

دهن السوسن : ١١٨/١٠٥

دهن الغار : ٢٤/٩٦

دهن الناردين : ٢٧/٢٩٣

ديك برديك : ٧٨/١٠٢

- ذ -

ذنب العقرب : ٢٩٩ / ٦٥

- ر -

راتنج : ١٩٤ / ٤
رازيانج : ١٩٥ / ٩
راسخت : ٢٩٠ / ٧
رامك : ١٠٧ / ١٤٥
راوند الصيني : ٢٩٧ / ٥٠
رب : ١٩٩ / ٥٣
رجلة : ٩٧ / ٢٩
رفادة : ١٩٩ / ٤٩
رقية : ٣٣١ / ٣٠
ريباس : ٩٨ / ٤٤
ريح السبل : ١٠٦ / ١٢٨
ريح السوس : ٣٣١ / ٢٦

- ز -

زاج : ٩٥ / ١٢
زبد البحر : ٣٢٩ / ٨
زراوند : ١٠٤ / ٩٩
زرجون : ١٩٦ / ١٨
زرنيخ : ٩٩ / ٤٩
زعفران : ١٠١ / ٧٥
زفت : ١٠٨ / ١٥٤
: ٣٣١ / ٢١
زنجار : ٩٩ / ٥٥
: ١٩٨ / ٤١
زيت الخردل : ٩٧ / ٢٦

- س -

سدر : ١٠٢ / ٨٢
: ١٩٧ / ٣٠
سذاب : ١٩٧ / ٣٥
سرخس : ٢٩٢ / ١٤
سرو : ٩٥ / ١٠
سعد : ١٠٧ / ١٣٨
سكر سليماني : ٩٨ / ٣٥
سلاق : ٣٢٩ / ١٠
سلخ الحية : ١٠٢ / ٧٧
سليخة : ٢٩٥ / ٣٥
سماق : ١٠٠ / ٦٤
: ١٠٨ / ١٤٨

: ٩٤/١٠٣	سوسن	: ٦٤/٢٩٩
: ٥٤/٢٩٨	سيرج	: ٢٥ / ٩٦
: ١٥٧/١٠٩	سيلقون	: ٨٠/١٠٢
: ١٠٥/١٠٤		

- ش -

: ١٢٩/١٠٦	شمر	: ٩/١٩٥
: ٦/٣٥٥	شمسة	: ٣٧/١٩٧
: ٣٩ / ٩٨	شوفان	: ٦٤/٢٠٠
: ٥٢/٢٩٧	شونيز	: ٢٧ / ٩٧
: ٥٧/ ٩٩	شيافات	: ١/٣٢٨
: ١٣٥/١٠٦	شيح	: ٢٢/١٩٦
: ٧١/١٠١	شيرج	: ٢٥ / ٩٦
: ١٠٢/١٠٤	شيطرج	: ١٤ / ٩٦

- ص -

: ٣١ / ٩٧	صمغ البلاط	: ١٩/٣٣٠
: ٤٦/١٩٨	صندل	: ٩٢/١٠٣
: ٩ / ٩٥		: ٣/٢٩٠
: ١١٠/١٠٤		: ٦١/٢٩٩
: ٩٠/١٠٣	صنط	: ٤٨ / ٩٩
: ٤ / ٣٥٥	صعتر	: ١٤٩/١٠٨

- ط -

: ٣٧/١٩٧	طرقة	: ١/٣٥٥
: ١٢/٢٩١	طفل	: ٦١/٢٠٠

طرثوث : ٦٥/١٠٠
طرفاء : ٩١/١٠٣
طرفة : ١٤٠/١٠٧
طلح : ١٥/١٩٥
طين ارمني : ١١٢/١٠٥
طين قبرصي : ١٣/٣٢٩

- ع -

عذبة : ١٠/٢٩١
عسل : ١٤١/١٠٧
عشار : ٥١/٢٩٧
عفص : ١١/٩٥
: ٥٨/١٠٠
: ١٤٣/١٠٧
عنب الثعلب : ٥٣/٩٩
: ١١٥/١٠٥
عنب الديب : ٤/٢٩٠
عنبر : ٢٦/١٩٦
عنزروت : ٥٤/٩٩

- غ -

غار : ٧٦/١٠١
غافت : ٣٣/٩٨
غبار الفرن : ١٣/٩٥
غراء : ٢٢/٩٦
غشي : ٧/٩٥

- ف -

فأرة : ١٢١/١٠٥
فانيد : ١٤٢/١٠٧
: ١٢/١٩٥
فراسيون : ٣٧/٩٨
: ١٠٠/١٠٤
فربيون : ٢/٢٩٠
فرزجات : ٢٤/٣٣١
فوه : ١٩/٩٦
فصعة : ٧٠/٢٠٠
فصيل : ٣/١٠
فعصة : ٧٠/٢٠٠
فلفل : ٣٤/٢٩٥
فلكة الركبة : ٥١/١٩٩
فوتنج : ٤٥/٢٩٦
فوفل : ٢٠/٢٩٢

- ق -

قاقيا : ١٠١/٦٧
: ٣٣٠ / ١٤
قب : ٢٩٤/٣١
قت : ٩٨ / ٤٠
قثاء الحمار : ٩٦ / ٢٣
: ٢٩٦/٤٤
قرض وقرظ : ١٠٨/١٥١
قرطاس : ٣٣١/٢٢
قرطاس المحرق : ١٠٧/١٤٤
قرع : ٣٥٥ / ٣
قره العين : ٢٩٨/٥٧
قد : ١٩٩/٥٦
قدح : ١٠٦/١٢٦
قسط : ١٠٣/٩٣
: ٢٩٣ / ٢٣
قصير : ١٩٧/٣٨
قصيل الشعير : ٩٨ / ٤٣
قطران : ٩٦ / ١٦
قفد : ٣٥٥/٢
قلقديس : ١٠٢/٧٩
قلقطار : ١٠٧/١٤٦
قلم : ١٩٨/٤٠
قلي : ١٠٠/٥٩
: ٣٣١ / ٢٣
قمع : ٩٥ / ٣
: ٢٠٠ / ٧٢
قناوشق : ١٩٧/٣١
قنبيل : ٢٩٢/١٧
قنطوريون : ١٠٧/١٣٩
: ٣٢٩ / ٩
قنة : ١٩٤ / ٣
قيروطي : ٩٩ / ٥٢
قيسة : ١٩٩/٥٧
قيموليا : ١٠٢/٨٣

- ك -

كافور : ١٠٢/٨٨
كبر : ١٠٨/١٥٠
: ٢٩٢/٢١
كبسون : ٢٩٢/١٥
كثيراء : ١٩٥/١٦
كراث : ١٠٦/١٣٠
كرد كوشاه : ٣٥٥/٨
كسب : ١٩٦/٢٥
كسبرة : ١٠١/٧٠
كلخ : ٣٣١/٢٩
كمنة : ٩٥ / ٦
: ٣٢٩/٧
كمون : ٢٩٤/٣٢
كناكر : ٢٩٢/١٩

كرد كوهي : ٧/٣٥٥
كركم : ٦٨/٢٠٠
كزبرة بير : ٢١/٩٦
كندس : ١٤٧/١٠٨
كهرباء : ١١/٢٩١
كيمحت : ٨٧/١٠٢

- ل -

لؤلؤ : ٢/٣٢٨
لامي : ٦٧/٢٠٠
لباليب القصب : ٤٢/٩٨
لبان : ١٢٠/١٠٥
: ٢٨/٣٣١
لسان الثور : ٣٦/٩٨
لسان الحمل : ٥/٢٩٠
: ١٥/٣٣٠
لوفة : ٤٠/٢٩٦
لوقة : ٢٠/١٩٦
لينوفر : ٤١/٢٩٦

- م -

مؤق : ٥/٩٥
ماشري : ١١٣/١٠٥
ماميران : ١٣١/١٠٦
مثقال : ٩٦/١٠٣
مثنان : ٥٣/٢٩٧
مر : ١٠٣/١٠٤
مرارة الحجل : ١٣٢/١٠٦
مرتك : ٦٣/٢٠٠
مردا سنج : ٨٩/١٠٣
مرد قوش : ٤٧/٢٩٧
مرنية : ٥٩/١٩٩
مرهم الباسليقون : ٦٠/١٩٩
مرهم الداخيلون : ٤٢/١٩٨
مرهم النخلي : ٤٨/٢٩٧
مشقص : ١/٩٥
مطرقين نار : ٢/١٩٤
مغاث : ١٠٦/١٠٤
: ٣٢/١٩٧
مغرة : ٣٠/٩٧
مقل : ٤٧/١٩٩
ملح اندراني : ١٨/٩٦
ملخ : ٧١/٢٠٠
مهت : ١٢٧/١٠٦
ميعة : ٢١/١٩٦
: ٤٥/١٩٨

- ن -

نانخواه : ١٤/١٩٥
نبــق : ٨٢/١٠٢
: ١٠٩/١٠٤
نجـــو : ١٥ / ٩٦
نجيــل : ٤١ / ٩٨
: ٧/١٩٤
نخالــة : ٣٦ / ١٩٧
نخلــة : ٣٧/١٩٧
ندا الخلد : ١/١٩٤
نرجــس : ٥٢/١٩٩
نطــرون : ٢٠ / ٩٦
نطـــل : ٣٣ / ١٩٧
نواظــر : ٤ / ٩٥

- هـ -

هليــون : ٣٦/٢٩٥
هندبــاء : ٨/١٩٤
هـــون : ٥٤/١٩٩

- و -

وثء ، وثي : ٢٠/٣٣٠
وجــع الأيســر : ٦٢/٢٩٩
ودع : ١٧ / ٩٦
وشـــق : ١٣٧/١٠٧

- ي -

يزيزهــا : ٥٠/١٩٩
يمــرخ : ٢٨/١٩٧



ملـــحق

الأوزان والمكاييــــل والمقاييــــس

- اصْبَع: يبلغ الاصبع من حيث الأساس $\frac{1}{24}$ من الذراع. وهو يتأرجح معها تبعاً لذلك.
بيد أن الغالب في الأوزان والمكاييل الإسلامية مقياسان: اصبع الذراع الشرعية، أي: ٤٩,٨٧٥÷٢٤=٢,٠٧٨ سم.
واصبع ما يسمى بالذراع السوداء، أي: ٥٤,٠٤÷٢٤=٢,٢٥٢سم
- أُوقيَّة: تساوي في الأصل: $\frac{1}{12}$ من الرطل. (ويلاحظ اختلافات بحسب المدن والأقاليم):
كانت الأوقية الشرعية موجودة في مكة في صدر الإسلام كوزن يساوي ٤٠ درهماً = ١٢٥ غ.
والاوقية في مصر كانت على الدوام = ١٢ درهماً = ٣٧,٥غ.
والاوقية الدمشقية كانت تساوي ٥٠ درهماً = $\frac{1}{12}$ من الرطل = ١٥٤,١٦٦غ.
والاوقية الحلبية كانت تساوي $\frac{1}{3}$ ٦٠ درهم كل درهم ٣,١٤ غ = ١٨٩,٤غ.
والاوقية المقدسية كانت تساوي $\frac{2}{3}$ ٦٦ درهم = ٢٠٨,٣٣ غ.
والاوقية البغدادية كانت تساوي $\frac{5}{6}$ ١٠ درهم = ٣٣,٨٥غ.
- باع: وتدعوه العرب أيضاً بالقامة، تساوي من حيث الأساس: ٤ أذرع شرعية، أي = ١٩٩,٥ سم أو حوالي ٢ متر، فيبلغ بذلك جزءاً من ألف جزء من الميل.
- خَرّوبة: إن وزن الخروبة يعادل وزن القيراط = $\frac{1}{24}$ من المثقال = ١٩٥,٠غ.
- درهم: إن أساس نظام الأوزان الإسلامية عامة هو الدرهم، والمثقال.
ونسبة وزن المثقال إلى الدرهم من الوجهة الشرعية هي كنسبة ١٠ : ٧.

بينما هي من الوجهة العملية هي : ٣ : ٢ .

ويقدر وزن درهم الفضة القديم بـ ٢,٩٧غ

(بحسب النسبة الأولى : ١٠ : ٧).

أو بـ ٢,٨٢غ (بحسب النسبة الثانية: ٣ : ٢).

ويختلف عيار الـدرهم والمثقـال لوزن البضاعة الثقيلة عن عيارها لوزن النقود، كما يُشار إلى اختلافات بحسب الأقاليم.

وهكذا فان وزن الدرهم في مصر =٣,١٢٥غ، ووزن الدرهم في دمشق =٣,٠٨٦غ، لأن كل ٦٠٠ درهم دمشقي تعدل $\frac{1}{2}$ ٥٩٢ درهم مصري فقط.

ـ ذراع: هنـالـك عدد لا يستهان به من الأذرع في الاسلام. ويبلغ معدل طول الـذراع العباسية: ٥٤,٠٤ سم، والقاهرية: ٥٨,١٨٧، والدمشقية: ٦٣,٠٣٥ سم والحلبية: ٦٧,٩سم

الـذراع الاستانبولية: ٦٧,٣، وفي الهند: كان لذراع البز الحلبية مكان الصـدارة في التجـارة العـالمية: ذراع صغـرى طولهـا ٢٧ بوصـة (انشاً)=٦٨سم، وهي الحلبية، وذراع كبرى طولها ٢٦ بوصة (انشاً) =٩١سم.

ـ رطل: هو أكثر وحدات الوزن استعمالاً في الشرق العربي، كان الرطل الواحد في مكـة =/١٢/ أوقية كل أوقية: /٤٠/درهماً أي يساوي ١,٥ كغ. وفي العصور الوسطى أصبح الرطل في مكة يعادل: ٨١٢,٥غ. وفي مصر في زمن الفاطميين يعادل ٤٣٧,٥غ.

ويلاحظ اختلافات كبيرة من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر من أمثال ذلك:

رطـل دمشق = ٦٠٠ درهم = ١,٨٥ كغ. وتشير بعض المصادر إلى أن الرطل الحلبي = ١٢ أوقية، أي حوالي: ٢,٢٨كغ.

ـ فرسخ: يتألف من /٣/ أميال: كل ميل = ١٠٠٠ باع، كل باع: /٤/ أذرع شرعية أي أن طول الفرسخ حوالي: /٦/ كم.

ـ قَدَح: مكيال مصري له حجمان:

القدح الصغير: وكان كل /١٦/ منه تساوي «ويبة» وكل /٩٦/ تساوي اردباً.

القدح الكبير: وكان كل /٨/ منه تساوي «ويبة» وكل /٤٨/ تساوي اردباً.

وتكون سعة القدح الصغير حوالي ٠,٩٤ ل، والقدح الكبير ١,٨٨ ل.

ويتسع القدح الصغير لـ: ٢٣٢ درهماً من الحبوب = ٧١٦,٣ غ (قمح).

ـ قَدَم: يقدر بحوالي: ٣٢,٣٣ سم.

قيراط: يساوي $\frac{١}{٢٠}$ من المثقال، وهو يتألف شرعاً من خمس حبات، ولكنه يتألف غالباً من ثلاث. فهو يزن $\frac{١}{١٤}$ من درهم الكيل زنة ٣,١٢٥غ =٠,٢٢٣٢غ.

في مكة ومصر وسوريا وآسيا الصغرى يساوي القيراط دائماً $\frac{١}{٢٤}$ من المثقال، أو $\frac{١}{١٦}$ من الدرهم. وهو يزن في آسيا الصغرى: ٠,٢٠٠٤غ، وفي سائر البلاد المذكورة: ٠,١٩٥غ. والقيراط كمكيال في مصر يساوي $\frac{١}{٣٢}$ من القدح أو ٠,٠٦٤ل.

ـ مثقال: في مصر كان وزن المثقال الفعلي ٢٤ قيراطاً، كل قيراط ٠,١٩٥غ =٤,٦٨غ.

في دمشق كان للمثقال وزن أصغر نوعاً من وزنه في مصر، بحيث أن مائة مثقال دمشقي كانت تساوي $\frac{٣}{٤}$ ٩٨ مثقال مصري فقط، وبذلك يكون وزن المثقال الدمشقي: ٤,٦٢ غ.

ووزن المثقال في العراق هو وزن المثقال الشرعي، أي ٤,٤٦ غ.

ـ مُدّ: المد الشرعي كان يقدر في فجر الإسلام في المدينة بحوالي ١,٠٥ ل. وكان

يساوي ¼ صَاع.
وتقدر سعة الصاع بـ: ٤,٢١٢٥ لتر، فيكون المد الواحد = ١,٠٥٣ ل.
ويقدر المد المصري في صدر الإسلام بـ: ٢,٥ ل.
ويقدر المد السوري في أواخر العصور الوسطى بـ: ٢,٨٤ كغ قمح أو: ٣,٦٧٣ل.

- وَيْبة: الويبة مكيال مصري بالدرجة الأولى. كان يعادل /١٠/ أمنان أو ١٢,١٦٨ كغ قمح.
وفي القرنين الرابع عشر والخامس عشر كان = ١٦ قدحاً، كل قدح ٢٣٢ درهم = ١١,٦ كغ (قمح).
أي أنها تساوي عملياً: /١٥/ل.

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

﴿ سورة البقرة ﴾

الآيــــة	رقم الصفحة
(١٣٧) «فإنْ آمنُوا بمثلِ ما آمنتُمْ بهِ فَـقَـد اهتدَوا وإنْ توَلَّوا فإنما همْ في شِقاقٍ فسَيكفيكهُمُ الله وهو السَّميعُ العليمُ»	٣٢٦

﴿ سورة آل عمران ﴾

الآيــــة	رقم الصفحة
(٤٩) «ورسولاً إلىٰ بني اسرائيل أنيِّ قد جئتُكمْ بايةٍ من ربكم أني أخلقُ لكمْ من الطِّينِ كهيئةِ الطَّيرِ فأنفخُ فيهِ فيكونُ طيراً بإذنِ الله وأُبرئُ الأكمَه والأبرصَ وأُحيي الموتىٰ بإذنِ اللّهِ وأُنبئُكُمْ بما تأْكلونَ ومـا تـدَّخرونَ في بيوتِكمْ إنّ في ذلكَ لآيةً لكمْ إنْ كنتــمْ مؤمنيـنَ».	١٧

﴿ التوبـــة ﴾

الآيــــة	رقم الصفحة
(١٢٩) فَانْ تولَّوا فقُلْ حسْبيَ اللهُ لا إله إلاَّ هوَ عليهِ توكَّلتُ وهوَ ربُّ العَرشِ العظيمِ ».	٣٢٦

﴿ سورة هــود ﴾

(٤٢) «وهيَ تجرْي بهمْ في موجٍ كالجبالِ ونادىٰ نُوحٌ ابنهُ وكانَ في معْزلٍ يا بُنيَّ اركبْ معَنَا ولا تكُنْ مع الكافرينَ (٤٣) قالَ سآوي إلىٰ جَبلٍ يعْـصِمُني مِنَ الماءِ قالَ لا عاصمَ اليومَ منْ

أمرِ الله إلاَّ مَــنْ رَحِــمَ وحالَ بينهما الموجُ فكانَ من المغْرقِينَ
(٤٤)وقيلَ يا أرضُ ابلعي ماءَكِ ويا سماءُ اقْلعي وغيضَ الماءُ
وقُضيَ الأمرُ واسْتوتْ على الجُودِيِّ وقيلَ بُعداً للقوْمِ الظَّالمين. ٣٢٥

﴿ سورة الفرقان ﴾

(٤٥) الْمْ تَـرَ إلى ربِّكَ كيفَ مدَّ الظِّــلَّ ولو شاءَ لجعلهُ ساكناً ثمَّ
جعلنَا الشَّمسَ عليهِ دَليلاً». ٣٢٤

﴿ سورة الصافات ﴾

(١) والصَّافاتِ صفّاً (٢) فالزَّاجراتِ زجْراً (٣) فالتَّالياتِ ذِكراً
(٤) إنَّ الهُكُمْ لواحدٌ (٥) ربُّ السَّمٰواتِ والأرضِ وما بَينهما
وربُّ المشارقِ (٦) إنا زيَّـنّـــا السَّماءَ الدُّنيا بزينةٍ الكواكب
(٧) وحِـفْظاً منْ كلِّ شيْطانٍ ماردٍ (٨) لا يسَّمَّعونَ إلىٰ المـلأِ
الأعْلىٰ ويُقذفونَ من كلِّ جانب (٩) دُحوراً ولَهُمْ عــذابٌ
واصِــبٌ (١٠) إلاَّ مَــنْ خَـطِفَ الخَطْفةَ فأتبعهُ شِهابٌ ثاقــبٌ
(١١) فاستَفْتِهِمْ أهُــمْ أشدُّ خَلقاً أمْ مَنْ خلقْنا إنَّا خلقْناهُمْ
من طينٍ لازِبٍ. ٣٢٧

﴿ سورة الرحمــٰن ﴾

(٣٣) «يا مَعشرَ الجِنِّ والإنسِ إنِ اسْتطعتُــمْ أنْ تَنفذُوا مِنْ أقطارِ
السَّمٰواتِ والأرضِ فانفذُوا لاَ تَنفذُونَ إلاَّ بسلطانٍ (٣٤)
فبأيِّ آلاءِ رَبِّكما تُكذِّبانِ (٣٥) يُرسلُ عليْكما شُواظٌ مِــنْ
نارٍ ونُحاسٌ فلا تَنتصِرانِ». ٣٢٦

﴿ سورة الملك ﴾

(٣) الّذي خَلقَ سَبعَ سَمٰواتٍ طِباقاً ما ترىٰ في خَلقِ الرَّحمٰنِ مِـنْ تَفاوتٍ فارجِـعِ البَصرَ هَلْ ترى مِنْ فُطورٍ (٤) ثـمَّ ارْجِعِ البَصرَ كرَّتينِ يَنقلبْ إليكَ البَصَـرُ خاسئاً وهو حَسيرٌ. ٣٢٦

﴿ سورة الطارق ﴾

(١) والسَّماءِ والطَّارقِ (٢) وما أدراكَ ما الطَّارقُ (٣) النَّـجْمُ الثَّاقبُ (٤) إنْ كلُّ نفسٍ لَمّا عليها حافظٌ (٥) فلْينظرِ الإنسانُ مِمَّ خُلقَ (٦) خُلقَ مِنْ ماءٍ دافقٍ (٧) يَخرجُ مِنْ بينِ الصُّلـبِ والتَّرائبِ (٨) إنّـهُ على رَجْعهِ لقادرٌ. ٣٢٤



ثبت المصادر والمراجع

١ - ابريق، عبد الرحمن:
التشريح الوصفي البيطري، منشورات جامعة حلب - ١٩٧٦ .

٢ - ابن الاعرابي:
اسماء خيل العرب وفرسانها، مكتبة النهضة العربية، بيروت - ١٩٧٦ .

٣ - ابن البيطار، عبد الله بن أحمد الاندلسي:
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤ أجزاء، مكتبة المثنى، بغداد - ١٩٦٤ .

٤ - ابن تغري بردي الأتابكي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف:
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة جـ ٩/٧، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة - ١٩٢٩ - ١٩٥١م .

٥ - ابن سيده - أبو الحسن علي بن اسماعيل:
المخصص جـ /٦، المطبعة الأميرية الكبرى، بولاق، القاهرة - ١٣١٦هـ .

٦ - ابن العوام الاشبيلي، أبو زكريا يحيى بن محمد:
الفلاحة، جـ ٢، وزارة الزراعة، مدريد - ١٩٨٨ (عربي - اسباني) .

٧ - ابن الكلبي:
نسب الخيل، مكتبة النهضة العربية، بيروت - ١٩٥٥م .

٨ - ابن المنظور، محمد بن مكرم:
لسان العرب، جـ ١-٣+٣ ملاحق، دار صادر، بيروت - ١٩٥٥م .

٩ - الاسدي، خير الدين:
موسوعة حلب المقارنة جـ ٢، ٥ جامعة حلب - ١٩٨٣، ١٩٨٦م .

١٠ - اضرومي، قدري:
الخيل العراب وفضلها على الأنسال العربية، ثنان، العراق - ١٩٧١ .

١١ - التنجي، محمد:
معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، دار الأدهم، دمشق - ١٩٨٨ .

١٢ ـ الانطاكي، داوود بن عمر:
ـ تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب، جزئين + ذيل، وبهامشه: النزهة، بولاق، القاهرة ـ ١٢٩٤هـ /١٨٧٧ م.
ـ النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة (للأنطاكي، مطبوعة على هوامش الكتاب السابق).
١٣ ـ البخشي الحلبي، محمد:
رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد، المطبعة العلمية، حلب ـ ١٩٣٠.
١٤ ـ البرازي، علي:
الجواد العربي، دار الهدى بيروت ـ ١٩٨٢.
١٥ ـ بروكلمان (باللغة الألمانية):
تاريخ الأدب العربي، الملحق ٣، ليدن، بريل ـ ١٩٤٢.
١٦ ـ البغدادي، إسماعيل باشا:
هدية العارفين، مكتبة المثنى، بغداد ـ ١٩٥١.
١٧ ـ الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد:
فقه اللغة، مطبعة الاستقامة، القاهرة (د. ت).
١٨ ـ الجزري، مبارك بن محمد بن الأثير:
جامع الأصول في أحاديث الرسول، جـ /٥، دار الفكر، دمشق ـ ١٩٧١.
١٩ ـ حسن، ابراهيم حسن:
تاريخ الاسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ـ ١٩٦٧.
٢٠ ـ الحلبي، صالح بن سلوم:
غاية الاتقان في تدبير بدن الانسان، مخطوط في مكتبة الاوقاف الاسلامية بحلب (رقم ١٢٨٢، أحمدية).
٢١ ـ حمارنة، سامي خلف:
تاريخ الصيدلة والطب العربي، مطبعة دار التجليد الفني، القاهرة ـ ١٩٦٧.

٢٢ ـ الخزرجي، علي بن الحسن:
العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، مطبعة الهلال بالفجالة، القاهرة ـ ١٩١٤.
٢٣ ـ خوري، نجيب:
الخيل وفرسانها، المطبعة الانطونية، ببعدا «لبنان» ـ ١٩١٢.
٢٤ ـ الدرامي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل السمرقندي:
سنن الدرامي، المطبعة الحديثة، دمشق ـ ١٣٤٩ هـ.
٢٥ ـ الدمياطي، الحافظ شرف الدين عبد المؤمن:
فضل الخيل، تحقيق محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية ـ حلب ـ ١٩٣٠.
٢٦ ـ الدميري، كمال الدين:
حياة الحيوان الكبرى، مطبعة على صبيح بالأزهر، القاهرة ١٣٧٤ هـ.
٢٧ ـ الدينوري، عبد الله بن قتيبة:
عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ـ ١٩٢٥.
٢٨ ـ الرسولي الغساني، الملك المجاهد علي بن داوود بن يوسف بن عمر:
الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، تحقيق الدكتور وهيب الحموي، دار الغرب الاسلامي، بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٧.
٢٩ ـ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب:
معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ ١٩٨٦.
٣٠ ـ السيوطي، جلال الدين:
الدر المنثور في التفسير المأثور جـ /٣، المطبعة الاسلامية، طهران ـ (د. ت).
٣١ ـ السيوطي، جلال الدين، والمحلي، جلال الدين:
تفسير الجلالين، مكتبة الملاح، دمشق ـ (د. ت).
٣٢ ـ الصاحب، تاج الدين أبو عبد الله بن علي:
البيطرة، جـ ١ ـ ٢، معهد تاريخ العلوم العربية الاسلامية، فرانكفورت ـ ١٩٨٤.

٣٣ ـ عاشور، سعيد عبد الفتاح:
مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت ـ ١٩٧٢.
٣٤ ـ العبادي، أحمد مختار:
قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام، دار النهضة العربية، بيروت ـ ١٩٦٩.
٣٥ ـ العريني، السيد الباز:
المماليك، دار النهضة العربية، بيروت ـ ١٩٦٧.
٣٦ ـ العسكري، أبو هلال:
التلخيص في معرفة الأشياء جـ ٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ـ ١٩٦٩.
٣٧ ـ علي، السيد أمير:
مختصر تاريخ العرب، تعريب عفيف البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ـ ١٩٦١.
٣٨ ـ الغندجاني، أبو محمد الأعرابي:
اسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ دمشق ـ ١٩٨١.
٣٩ ـ فالترهنتس (ترجمة الدكتور كامل العسلي):
المكاييل والأوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، منشورات الجامعة الاردنية ـ الطبعة الأولى ١٩٧٠.

٤٠ ـ الفيروز آبادي، مجد الدين:
القاموس المحيط، المطبعة المصرية، ط ٣، القاهرة ـ ١٩٣٣.
٤١ ـ القرطبي، موسى بن عبيد الله:
شرح أسماء العقار، نشره ماكس مايرهوف، المعهد الفرنسي، القاهرة ـ ١٩٤٠.

٤٢ ـ القشيري، مسلم بن الحجاج بن مسلم:
صحيح مسلم بشرح النووي، جـ /٢، المطبعة المصرية بالأزهر ـ ١٩٢٩.
٤٣ ـ القلانسي السمرقندي، بدر الدين محمد بن بهرام:
أقرباذين القلانسي، تحقيق الدكتور محمد زهير البابا، جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، حلب ـ ١٩٨٣.
٤٤ ـ القلقشندي، الشيخ أبو العباس أحمد:
صبح الأعشى، جـ /٥، المطبعة الأميرية، القاهرة ـ ١٩١٥.
٤٥ ـ القوصوني المصري، مدين بن عبد الرحمن:
قاموس الاطبا وناموس الالبا، جـ ١، ٢، مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق ١٩٧٩.
٤٦ ـ الكلبي الغرناطي، عبد الله بن محمد بن جزي:
كتاب الخيل، مطلع اليمن والاقبال في انتقاء كتاب الاحتفال، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الاسلامي، بيروت ـ ١٩٨٦.
٤٧ ـ المقريزي، تقي الدين، أبو العباس أحمد بن علي:
ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب المصرية، القاهرة ـ ١٩٣٤.
ـ كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بـ «الخطط المقريزية»، دار صادر، بيروت ـ (د. ت).
٤٨ ـ المناوي، عبد الرؤوف:
فيض القدير: شرح الجامع الصغير، جـ /٥، مطبعة مصطفى محمد، مصر ـ ١٩٣٨.
٤٩ ـ مهملات، عثمان:
الحصان العربي، دار الجوهرة، بيروت ـ ١٩٨٦.
٥٠ ـ نصر، محمد إبراهيم:
الخيل والفروسية في الإسلام، دار الكتاب السعودي ـ ١٩٨٦.
٥١ ـ الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين:
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، جـ /٤، مكتبة التراث الإسلامي، حلب ـ ١٩٧٠.
٥٢ ـ يزبك، يوسف إبراهيم:
الجواد العربي ـ التحفة الكنز، الناشرون العرب، باريس ـ ١٩٨٢.



المحتوى

المقالة السادسة :		٥
ـ الباب الأول	: في الفصادات ومنافعها وما يصلح له في فصاد كل عرق منها من الأمراض .	١١
ـ الباب الثاني	: في وصايا البياطرة والزرادقة ومشاوراتهم في المداواة والأدوية .	١٤
ـ الباب الثالث	: في مداواة البرص وملاطفته بجميع أدويته .	١٧
ـ الباب الرابع	: في مداواة البهق .	٢٠
ـ الباب الخامس	: في مداواة الجرب .	٢١
ـ الباب السادس	: في مداواة السوداء .	٢٣
ـ الباب السابع	: في مداواة الصفراء .	٢٥
ـ الباب الثامن	: في مداواة الشرى .	٢٦
ـ الباب التاسع	: في مداواة الثآليل .	٢٨
ـ الباب العاشر	: في مداواة الدماميل .	٢٩
ـ الباب الحادي عشر	: في مداواة التوتة .	٣٠
ـ الباب الثاني عشر	: في مداواة الاكلة	٣٢
ـ الباب الثالث عشر	: في مداواة الخملة	٣٤
ـ الباب الرابع عشر	: في مداواة داء الثعلب	٣٥
ـ الباب الخامش عشر	: في مداواة داء الحية .	٣٦
ـ الباب السادس عشر	: في مداواة الحردون	٣٧
ـ الباب السابع عشر	: في مداواة الدرن	٣٨
ـ الباب الثامن عشر	: في مداواة جراح السبع خاصة	٣٩
ـ الباب التاسع عشر	: في مداواة جراح النمر خاصة	٤٠

- الباب العشـــــرون : في مداواة جراح الخنزير خاصة ٤١
- الباب الحادي والعشرون : في مداواة جراح الحديد وأزجة النشاب ٤٢
- الباب الثاني والعشرون : في مداواة حرق النار ٤٤
- الباب الثالث والعشرون : في مداواة نهش الافاعي والحيات ولدغ العقارب ٤٥
- الباب الرابع والعشرون : في مداواة لسع الزنابير والذباب ٤٧
- الباب الخامس والعشرون : في مداواة عضة الكلب الكلب وابن عرس ٤٨
- الباب السادس والعشرون : في مداواة فساد الدماغ في الشتاء ٥٠
- الباب السابع والعشرون : في مداواة فساد الدماغ في الصيف ٥١
- الباب الثامن والعشرون : في مداواة علـة الصدام ٥٢
- الباب التاسع والعشرون : في مداواة الاختـــلاج . ٥٣
- الباب الثلاثـــون : في مداواة الصداع والماشرى ٥٤
- الباب الحادي والثلاثون : في مداواة الطــرش ٥٥
- الباب الثاني والثلاثون : في مداواة الاهليلجـــة ٥٦
- الباب الثالث والثلاثون : في مداواة القروح في الاذنين ٥٧
- الباب الرابع والثلاثون : في مداواة الفــأرة ٥٨
- الباب الخامس والثلاثون : في مداواة الحكة في الاذنيــن ٥٩
- الباب السادس والثلاثون : في مداواة سقوط الحجارة والنوى في الاذنين ٦٠
- الباب السابع والثلاثون : في مداواة الماء الاصفر في العين ٦١
- الباب الثامن والثلاثون : في مداواة المــاء الازرق ٦٢
- الباب التاسع والثلاثون : في مداواة ريح السبــل ٦٣
- الباب الاربعـــون : في مداواة الرمـــد ٦٤
- الباب الحادي والاربعون : في مداواة الصراصير ٦٥
- الباب الثاني والاربعون : في مداواة الكمنــــة ٦٦
- الباب الثالث والاربعون : في مداواة الظفرة ٦٧
- الباب الرابع والاربعون : في مداواةداء الشعيــرة ٦٨
- الباب الخامس والاربعون : في مداواة التوتة في أصل الحدقة ٦٩
- الباب السادس والاربعون : في مداواة النواسير في الماقين ٧٠

- الباب السابع والاربعون : في مداواة الشبكـــور ٧١
- الباب الثامن والاربعون : في مداواة الطرفـــة ٧٢
- الباب التاسع والاربعون : في مداواة البياض في العين ٧٣
- الباب الخمسون : في مداواة ذهاب البصر عند ملاقاة الحر والثلج ٧٤
- الباب الحادي والخمسون : في مداواة السلاق في العين ٧٥
- الباب الثاني والخمسون : في مداواة الرعاف في الانف ٧٦
- الباب الثالث والخمسون : في مداواة العنكبوتـــة ٧٧
- الباب الرابع والخمسون : في مداواة الغياشــــة ٧٨
- الباب الخامس والخمسون : في مداواة القعـــاص ٧٩
- الباب السادس والخمسون : في مداواة العلق في المنخريـــن ٨٠
- الباب السابع والخمسون : في مداواة السلاق في الفــم ٨١
- الباب الثامن والخمسون : في مداواة ورم اللهـــاة ٨٢
- الباب التاسع والخمسون : في مداواة تآكل لحم الاسنان ٨٣
- الباب الستـــون : في مداواة الضفدع تحت اللســان ٨٤
- الباب الحادي والستون : في مداواة ورم اللثـــة ٨٥
- الباب الثاني والستون : في مداواة الروايل وضرس الفضـــول ٨٦
- الباب الثالث والستون : في مداواة تحريك الاســنان ٨٧
- الباب الرابع والستون : في مداواة ورم اللوزتيـــن ٨٨
- الباب الخامس والستون : في مداواةالبـــخر في الفــم ٨٩
- الباب السادس والستون : في مداواة قطع اللسان وجرحه ٩٠
- الباب السابع والستون : في مداواة شق اللهاة بالفاعـــوس ٩١
- الباب الثامن والستون : في مداواة العلق في الفـــم ٩٢
- الباب التاسع والستون : في مداواة القاء العلف من أفواه الدواب ٩٣
- الباب السبعـــون : في مداواة التخيل من اللجــام حتـــى يطلع الماء من مناخيره ٩٤
- حواشي المقالة الســادســـة : ٩٥

* ـ المقالـــة السابعـــة :		١١١
ـ البـــــاب الأول	: في مداواة خلـد الرأس	١١٧
ـ الباب الثانـــــي	: في مداواة الســقاوة	١١٩
ـ الباب الثالـــــث	: في مداواة الخنازيـــر	١٢١
ـ الباب الرابــــع	: في مداواة الخنـــاق	١٢٢
ـ الباب الخامـــــس	: في مداواة السعال وأصنافـــه	١٢٣
ـ الباب الســـــادس	: في مـــداواة القيء	١٢٦
ـ الباب السابــــع	: في مداواة بلع الضفادع من الماء	١٢٧
ـ الباب الثامــــن	: في مداواة اللوقـــة	١٢٨
ـ الباب التاســـع	: في مداواة القصــر	١٢٩
ـ الباب العاشــــــر	: في مداواة التشنج في الهــواء	١٣١
ـ الباب الحادي عشــر	: في مداواة الحردون	١٣٢
ـ الباب الثاني عشــر	: في مداواة داء الثعلب	١٣٣
ـ الباب الثالث عشــر	: في مداواة تساقط شعر المعرفة والناصية	١٣٤
ـ الباب الرابع عشر	: في مداواة عوج العنـــق	١٣٥
ـ الباب الخامس عشر	: في مداواة الشانـــكاه	١٣٦
ـ الباب السادس عشر	: في مداواة الكتـــاف	١٣٧
ـ الباب السابع عشر	: في مداواة الشظى في الكتفين	١٣٨
ـ الباب الثامن عشر	: في مداواة النكـــب	١٣٩
ـ الباب التاسع عشر	: في مداواة اللـــزق	١٤١
ـ الباب العشـــرون	: في مداواة قطـــع اللحـــم	١٤٢
ـ الباب الحادي والعشرون	: في مداواة الخلـــــع	١٤٣
ـ الباب الثاني والعشرون	: في مداواة الكـــسر	١٤٥
ـ الباب الثالث والعشرون	: في مداواة الكـــرك	١٤٦
ـ الباب الرابع والعشرون	: في مداواة خلـد الصدر	١٤٨
ـ الباب الخامس والعشرون	: في مداواة الذئبة في الصـــدر	١٤٩

ـ الباب السادس والعشرون	: في مداواة الحمـــــر	١٥٠
ـ الباب السابع والعشرون	: في مداواة التشبك في الهـــواء	١٥٢
ـ الباب الثامن والعشرون	: في مداواة الحطام في الركـــب	١٥٣
ـ الباب التاسع والعشرون	: في مداواة الكـــــون	١٥٤
ـ الباب الثلاثـــــون	: في مداواة الانصبابة في الركـــب	١٥٥
ـ الباب الحادي والثلاثون	: في مداواة لطمة المعلـــف	١٥٦
ـ الباب الثاني والثلاثون	: في مداواة المشش في العصب	١٥٧
ـ الباب الثالث والثلاثون	: في مداواة الكـــــرد	١٥٩
ـ الباب الرابع والثلاثون	: في مداواة الانصبابة في العصب	١٦٠
ـ الباب الخامس والثلاثون	: في مداواة التعقد في الأعصـــاب	١٦١
ـ الباب السادس والثلاثون	: في مداواة الزمـــــن	١٦٢
ـ الباب السابع والثلاثون	: في مداواة انفتاق العصـــب	١٦٣
ـ الباب الثامن والثلاثون	: في مداواة الانتشـــار	١٦٤
ـ الباب التاسع والثلاثون	: في مداواة الشظـــى	١٦٥
ـ الباب الاربعـــــون	: في مداواة الجراح الواقعة في الأعصـــاب	١٦٦
ـ الباب الحادي والاربعون	: في مداواة الترهل في القوائم	١٦٧
ـ الباب الثاني و الاربعون	: في مداواة عظم السبـــق	١٦٨
ـ الباب الثالث والاربعون	: في مداواة التقريـــن	١٦٩
ـ الباب الرابع والاربعون	: في مداواة البثـــرة	١٧٠
ـ الباب الخامس والاربعون	: في مداواة الاصطكـــاك	١٧١
ـ الباب السادس والاربعون	: في مداواة انفجار القروح الشهدية	١٧٢
ـ الباب السابع والاربعون	: في مداواة الســـرطان	١٧٣
ـ الباب الثامن والاربعون	: في مداواة العـرن	١٧٤
ـ الباب التاسع والاربعون	: في مداواة تحريك الفصـــوص	١٧٥
ـ الباب الخمســـــون	: في مداواة اللقبـــاش	١٧٦

ـ الباب الحادي والخمسون	: في مداواة الفتوق في المشعر	١٧٧
ـ الباب الثاني والخمسون	: في مداواة السمجون	١٧٨
ـ الباب الثالث والخمسون	: في مداواة الشقاق	١٧٩
ـ الباب الرابع والخمسون	: في مداواة ضيق الحوافر	١٨٠
ـ الباب الخامس والخمسون	: في مداواة الطابق في الحوافر	١٨١
ـ الباب السادس والخمسون	: في مداواة الفزر في الحافر	١٨٢
ـ الباب السابع والخمسون	: في مداواة النملة	١٨٣
ـ الباب الثامن والخمسون	: في مداواة الوقرة	١٨٤
ـ الباب التاسع والخمسون	: في مداواة التمشيشة وقلع الكف	١٨٥
ـ الباب الستون	: في مداواة لطم الحجارة	١٨٧
ـ الباب الحادي والستون	: في مداواة لقط العظام والمسامير	١٨٨
ـ الباب الثاني والستون	: في مداواة الفصعة في الرجل	١٨٩
ـ الباب الثالث والستون	: في مداواة الجرد في العراقيب	١٩٠
ـ الباب الرابع والستون	: في مداواة النفخ	١٩١
ـ الباب الخامس والستون	: في مداواة الملخ	١٩٢
ـ الباب السادس والستون	: في مداواة القمع	١٩٣
ـ حواشي المقالة السابعة :		١٩٤
* ـ المقالة الثامنة :		٢٠١
ـ الباب الأول	: في مداواة خلد الرجل	٢٠٧
ـ الباب الثاني	: في مداواة خروج مفصل الصيار	٢٠٨
ـ الباب الثالث	: في مداواة خروج مفصل السبق	٢٠٩
ـ الباب الرابع	: في مداواة الخطل	٢١٠
ـ الباب الخامس	: في مداواة العقال	٢١١
ـ الباب السادس	: في مداواة ريح الجمال	٢١٢
ـ الباب السابع	: في مداواة الشقاق في الدبر	٢١٣
ـ الباب الثامن	: في مداواة التحجير في الدبر	٢١٤
ـ الباب التاسع	: في مداواة البواسير	٢١٥

ـ الباب العاشـــــر	: في مداواة بروز الســــرم	٢١٦
ـ الباب الحادي عشر	: في مداواة رمـــي الــدم	٢١٧
ـ الباب الثاني عشر	: في مداواة الاسهال والزق وداء البقر	٢١٨
ـ الباب الثالث عشر	: في مداواة رمـــي الــدود	٢١٩
ـ الباب الرابع عشر	: في مداواة الزنابيـــر	٢٢٠
ـ الباب الخامس عشر	: في مداواة الاختـــلاط	٢٢١
ـ الباب السادس عشر	: في مداواة بروز الرحـــم	٢٢٢
ـ الباب السابع عشر	: في مداواة البجـــل	٢٢٣
ـ الباب الثامن عشر	: في مداواة الزلق وكثرة الاسقاط	٢٢٤
ـ الباب التاسع عشر	: في مداواة اخراج المهر إذا مات	٢٢٥
ـ الباب العشـــرون	: في مداواة عدم الحبـــل	٢٢٧
ـ الباب الحادي والعشرون	: في ذكر الادوية التي تمنع الحبل	٢٢٨
ـ الباب الثاني والعشرون	: في مداواة البواسير والتآليل	٢٢٩
ـ الباب الثالث والعشرون	: في مداواة الخَلَـــق	٢٣٠
ـ الباب الرابع والعشرون	: في مداواة ورم الانثيين	٢٣١
ـ الباب الخامس والعشرون	: في مداواة البجل في القـب	٢٣٢
ـ الباب السادس والعشرون	: في مداواة عســر البــول	٢٣٣
ـ الباب السابع والعشرون	: في صفة الاخصـــاء	٢٣٤
ـ الباب الثامن والعشرون	: في مداواة تجميد اللبن في الثدي	٢٣٧
ـ الباب التاسع والعشرون	: في مداواة ورم الثدييـــن	٢٣٨
ـ الباب الثلاثـــون	: في مداواة ادرار اللبـــن	٢٣٩
ـ الباب الحادي والثلاثون	: في مداواة كســر الذنـــب	٢٤٠
ـ الباب الثاني والثلاثون	: في مداواة العـــزل	٢٤١
ـ الباب الثالث والثلاثون	: في مداواة الشعــر الذكـــر	٢٤٢
ـ الباب الرابع والثلاثون	: في مداواة تساقط شعر الذنـــب	٢٤٣
ـ الباب الخامس والثلاثون	: في مداواة الانحـــلال	٢٤٤

- الباب السادس والثلاثون : في مداواة ريح السوس ٢٤٦
- الباب السابع والثلاثون : في مداواة الزوال ٢٤٧
- الباب الثامن والثلاثون : في مداواة الكبسة والعقور ٢٤٨
- الباب التاسع والثلاثون : في مداواة كسر الاضلاع ٢٥٠
- الباب الاربعون : في مداواة الاستسقاء الزقي ٢٥١
- الباب الحادي والاربعون : في مداواة الاستسقاء الطبلي ٢٥٣
- الباب الثاني والاربعون : في مداواة الانفتاق في البطن ٢٥٤
- الباب الثالث والاربعون : في مداواة الجراح الواقعة في مراق البطن وخروج الامعاء ٢٥٥
- الباب الرابع والاربعون : في مداواة النفاخة ٢٥٧
- الباب الخامس والاربعون : في مداواة المحزم في الزور ٢٥٨
- الباب السادس والاربعون : في مداواة التحريك ٢٥٩
- الباب السابع والاربعون : في مداواة التقطيع ٢٦١
- الباب الثامن والاربعون : في مداواة المغل ٢٦٢
- الباب التاسع والاربعون : في مداواة القولنج ٢٦٥
- الباب الخمسون : في مداواة الذئبة الكبدية ٢٦٦
- الباب الحادي والخمسون : في مداواة اليرقان ٢٦٧
- الباب الثاني والخمسون : في مداواة الحمى ٢٦٨
- الباب الثالث والخمسون : في مداواة الهيضة ٢٦٩
- الباب الرابع والخمسون : في مداواة السل ٢٧٠
- الباب الخامس والخمسون : في مداواة الخنان اليابس ٢٧١
- الباب السادس والخمسون : في مداواة الخنان الرطب ٢٧٢
- الباب السابع والخمسون : في مداواة وجع القلب ٢٧٤
- الباب الثامن والخمسون : في مداواة الخفقان ٢٧٥
- الباب التاسع والخمسون : في مداواة الهتك في الرئة ٢٧٦
- الباب الستون : في مداواة اللزز ٢٧٧

ـ الباب الحادي والستون	: في مداواة وجع الكليتيـــن	٢٧٩
ـ الباب الثاني والستون	: في مداواة ريح المفاصـــل	٢٨٠
ـ الباب الثالث والستون	: في مداواة النقـــرس	٢٨١
ـ الباب الرابع والستون	: في مداواة وجع الكســـاح	٢٨٢
ـ الباب الخامس والستون	: في مداواة النقـــاز	٢٨٣
ـ الباب السادس والستون	: في مداواة أكل الدفلـــــى	٢٨٤
ـ الباب السابع والستون	: في مداواة أكل زبل الدجـــاج	٢٨٥
ـ الباب الثامن والستون	: في مداواة أكل الكرنب البـــري	٢٨٦
ـ الباب التاسع والستون	: في مداواة أكل العنكبـــوت	٢٨٧
ـ الباب السبعـــون	: في مداواة سقي الـــذراريـح	٢٨٨
ـ الباب الحادي والسبعون	: في مداواة سقي لبن العشار	٢٨٩
ـ حواشي المقالة الثامنة :		٢٩٠
*** ـ المقالة التاسعة :**		٣٠١
ـ البـــاب الأول	: في صفة الاكحال والشيافات وأنواعهـــا ومنافعهـــا	٣٠٥
ـ الباب الثانـــي	: في صفة المسهلات وأنواعها ومنافعها	٣٠٨
ـ الباب الثالـــث	: في صفة المقبضات وأنواعها ومنافعها	٣٠٩
ـ الباب الرابـــع	: في صفة المراهم وأنواعها ومنافعها	٣١١
ـ الباب الخامـــس	: في صفة النطولات وأنواعها ومنافعها	٣١٣
ـ الباب الســـادس	: في صفة اللطوخـــات والضمـــادات وأنواعهـــا ومنافعهـــا	٣١٤
ـ الباب السابـــع	: في صفة الكيات وأنواعها ومنافعها	٣١٥
ـ الباب الثامـــن	: في صفة اللزق وأنواعها ومنافعها	٣١٧
ـ الباب التاســـع	: في صفة الذرورات وأنواعها ومنافعها	٣١٩
ـ الباب العاشـــر	: في صفة الحقن والفرزجـــات وأنواعهـــا ومنافعهـــا	٣٢١

- الباب الحادي عشر : في صفة الجبارات واللحامــات وأنواعهــا ومنافعــها ٣٢٣
- الباب الثاني عشر : في صفة التعاويــذ والرقوات وأنواعهــا ومنافعهـــا ٣٢٤
- حواشي المقالة التاسعة : ٣٢٨
* - المقالة العاشرة : ٣٣٣
- البــاب الأول : في أسماء النعال وهناديزها ٣٣٧
- الباب الثانــي : في أسماء المسامير وهناديزها ٣٣٩
- الباب الثالــث : في صفة النعل العربي ومعرفة التنعيل به ٣٤٠
- الباب الرابــع : في صفة النعل الماليا ومعرفة طرقته ٣٤١
- الباب الخامــس : في صفة تنعيل الاصطكاك ومعرفة طرقته ٣٤٢
- الباب السادس : في صفة تنعيل الاصدف ومعرفة طرقته ٣٤٤
- الباب السابــع : في صفة تنعيل الاقفد ومعرفة طرقته ٣٤٥
- الباب الثامــن : في صفة تنعيل الاحنف ومعرفة طرقته ٣٤٦
- الباب التاســع : في صفة تنعيل الشانكاه ومعرفة طرقته ٣٤٧
- الباب العاشــر : في صفة تنعيل الدهشة ومعرفة طرقته ٣٤٨
- الباب الحادي عشر : في صفة تنعيل الخواتم ومعرفة طرقته ٣٤٩
- الباب الثاني عشر : في صفة النعل المقلوب ومعرفة طرقته ٣٥٠
- الباب الثالث عشر : في صفة النعل الجدعي ومعرفة طرقته ٣٥١
- الباب الرابع عشر : في صفة النعل البغلي ومعرفة طرقته ٣٥٢
- الباب الخامس عشر : في صفة النعل الحمري ومعرفة طرقته ٣٥٣
- حواشي المقالة العاشرة : ٣٥٥
- ملحق ببعض الصــور. ٣٥٧
- معجم الألفاظ الوارد شرحها في الحواشي. ٣٦٣
- ملحق الأوزان والمكاييل والمقاييس. ٣٧٣

- فهرس الآيات القرآنية الكريمـــة . ٣٧٧
- المراجـــع . ٣٨١
- المحتـــوى . ٣٨٧

لقد تم ترتيب وإخراج صفحات هذا الكتاب على أجهزة الصف التصويري في مطابع جامعة حلب .